REPUBLIC ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAI
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEURE ET DE L
RECHERCHE SCIETUTIQUE
UNIVERSITE MOHAMED KHIDER – BISKRA
FACULTE DES SCIENCES HUMAINES ET SCOCIALES
DEPARTEMENT SCIENCES HUMAINES

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر- بسكرة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات
السنة الجامعية 2025/2024

بسكرة في 24/05/2025

الاسم واللقب الأستاذ المشرف :...مسعود حلب...
الرتبة :.....أستاذ محاضر أ.....
المؤسسة الأصلية :....جامعة محمد خيضر بسكرة...

الموضوع: إذن بالايداع

أنا الممضي أسفله الأستاذ (ة)..مسعود حلب.....وبصفتي مشرفا على مذكرة الماستر للطالبين:(ة) ...بن جمعة مايسة.....

.....بوبكر ليلى.....

في تخصص: .....الاتصال والعلاقات العامة.....

والموسومة: بـ.....تحليل بيانات استطلاع الرأي لمنتج جزائري مسوق.....

.....دراسة مسحية على عينة من طلبة الدكتوراه بجامعتي الجامعة الجزائرية.....

والمسجل بقسم العلوم الإنسانية، شعبة علوم الاعلام والاتصال، أقر بأن المذكرة قد استوفت مقتضيات البحث العلمي من حيث الشكل والمضمون، ومن ثمة أعطي الإذن بطبعها.

إمضاء المشرف

د- مسعود حلب

مصادقة رئيس القسم

جامعة محمد خيضر بسكرة
قسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

رئيس قسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات
أ/ مرغاد بشير الدين

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات

مذكرة ماستر

قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات
إتصال وعلاقات عامة

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالبات:
بوبكر لينة
بوجمعة مايسة

يوم: ...../ ...../ ....

تحديات التواصل البينثقافي عبر الفيسبوك

ـ دراسة مسحية على عينة من الطلبة الأجانب بالجامعة الجزائرية ـ

لجنة المناقشة:

العضو 1	الرتبة	الجامعة محمد خيضر بسكرة	الصفة
العضو 2	الرتبة	الجامعة محمد خيضر بسكرة	الصفة
طلحة مسعودة	الرتبة	الجامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا ومقررا

السنة الجامعية:
2025/2024

بسم الله الرحمان الرحيم

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله

(وآخر دعواهم أن الحمدلله رب العالمين)

إن الحمد والشكرلله العلي القدير الذي هدانا لهذا وماكنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، اللهم لك الشكر كله ولك الحمد كله الحمدلله حمدا كثيرا حتى يبلغ الحمد منتهاه على جميل وجزيل نعمته وعطائه والصلاة والسلام على خير المتعلمين والمعلمين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه أجمعين.

يطيب لنا في هذا المقام أن نتقدم بأخلص عبارات الشكر والامتنان وكلمة تقدير وعرفان وإحسان للأستاذة المشرفة الدكتورة " مسعودة طلحة " على توجيهها ونصائحها القيمة ومتابعتها لنا في جميع مراحل وتفاصيل إنجاز هذه الدراسة وعلى سماحة معاملتها لنا، فاسأل الله أن يجعل كل ماقدمته لنا في ميزان حسناتها.

شكرا أستاذة وجزاك الله خيرا.

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:(يرفع الله الذين آمنوا والذين أوتوا العلم درجات)

الحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات الحمدلله ماتم إلا بفضله وماتخطى العبد من عقبات وصعوبات إلا بتوفيقه ومعونته بفضل من الله تمت مسيرتي الجامعية.

أهدي تخرجي وعملي البسيط هذا إلى من تستحق كل كلمات الشكر والحب إلى من تعبت وسهرت على تربيتي إلى أمي حبيبتي " عباس صورية" وإلى سندي ومسندي في الحياة أبي

أطال الله في عمرك وحفظك ورعاك إلى كل إخوتي " صالح بوبكر " "أسامة بوبكر "

"أنور بوبكر"

إلى صديقتي ورفيقة مشواري التي جمعتني بها مقاعد الجامعة وزميلتي في هذا العمل " بوجمعة مايسة" أتمنى لك حياة سعيدة وأن يحفظك الله وينير دربك

اللهم إنفعني بما علمتني وأنفع بي.

الحمدلله على حسن التمام والختام .

وأتقدم بجزيل الشكر إلى كل من أعانني في مشواري الدراسي وإلى أختي التي أهدتني إياها الجامعة " بن عيسى صفاء". بوبكر لينة

إهداء

الحمدلله الذي أعاننا بالعلم وزيينا بالحلم وأكرمنا بالتقوى وأجملنا بالعافية، أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من حملتني في بطنها ومن جعل الجنة تحت أقدامها أمي تاج راسي أنت بالنسبة لي رمز المرأة القوية المثابرة ومصدر الحنان دعواتك لي وصلاتك كانت سببا في نجاحي في الحياة فلاتوجد كلمات تكفي للتعبير عما تستحقينه مقابل كل التضحيات التي قدمتيها لي منذ ولادتي، حفظك الله وأمدك بالصحة والعافية وأطال في عمرك.

إلى من أحمل إسمه بكل فخر" أبي رحمه الله" أنا فخورة بكوني إبنتك وأن أكون قادرة في النهاية على تحقيق ماكنت تتمناه وتوقعته مني كنت أتمنى حضورك ليوم تخرجي لتشاركني فرحتي بهذا الانجاز البسيط وتفتخر بي رحمك الله يا أبي عزيزي.

وأهدي ثمرة جهدي إلى أخوتي وسندي في هذه الحياة أيمن وصهيب وذكرى ومحمد عبد اللطيف، اللهم إن إخوتي هم كل ماأملك فاحفظهم لي وارزقهم السعادة وإلى نبع الحنان جدتي الحبيبة "قرمية تبري" وجدي " حمادي" رحمهم الله وغفر لهم أتمنى لو كنتم على قيد الحياة كنت عانقتكم وقت تخرجي وشاركت معكم فرحتي رحمكم الله.

إلى من جمعتني بها مقاعد الدراسة وكانت تضحكني حين لاأستطيع ذلك،

صديقتي لينة وروحي وأختي التي لا أمل من الثرثرة معها والتي لا أتمنى

فراقها إللى صديقتي الصدوقة ورفيقتي في هذا العمل أنت

أجمل عطايا الله لي دمتي بصحة وعافية وزواج مبارك.

إلى كل من ساهم في نجاحي وأحبني.

بوجمعة مايسة

فـــهـــارس الـــدراســـة

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكروعرفان	
إهداء 1	
إهداء 2	
مقدمة	أ. ب . ت
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
1. إشكالية الدراسة و تساؤلاتها	1
2. أسباب إختيار الموضوع	4
3. أهداف الدراسة و أهميتها	4
1.3 أهداف الدراسة	4
3. 2 أهمية الدراسة	5
4. المقترب النظري و المفاهيمي للدراسة	6
1.4 مفاهيم الدراسة	6
2.4 الدراسات السابقة	12
3.4 النظرية المؤطرة للدراسة	20
5. الإجراءات المنهجية للدراسة	27
1.5 المنهج المستخدم	27
5.2 أداة جمع البيانات	29
5.3صدق وثبات الإستمارة	32
6. مجتمع البحث و عينة الدراسة	36
1.6 مجتمع البحث	36
2.6 عينة الدراسة	37
7. مجالات الدراسة	49
8. صعوبات الدراسة	51

فهرس المحتويات

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	
أولا: التواصل البينثقافي	
1. المفاهيم المرتبطة بالتواصل البينثقافي	52
2. أهداف التواصل البينثقافي	59
3. العوامل المؤثرة في التواصل العابر للثقافات	61
4. الكفاءة التواصلية بين الثقافات	61
5. القيم الإنسانية الموجهة للتواصل البينثقافي	63
6. علاقة الثقافة بالتواصل	66
7. أهم تحديات التواصل البينثقافي	68
ثانيا: ماهية الفيسبوك	
1. نشأة الفيسبوك	70
2. خصائص الفيسبوك	71
3. إستخدامات الفيسبوك	72
4. فوائد وإيجابيات الفيسبوك	73
5. سلبيات الفيسبوك	74
6. مخلفات الفيسبوك في ظل التقارب الاجتماعي والثقافي	74
الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة	
أولا: عرض وتحليل نتائج الدراسة	78
ثانيا: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة	144
خاتمة وتوصيات	148
قائمة المصادر والمراجع	151
الملاحق	159
ملخص الدراسة	177

فهرس الجداول

ت	عنوان الجدول	الصفحة
1	جدول يوضح أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة	20
2	يمثل مقياس ليكرت الخماسي	32
3	يوضح نتائج ألفا كرونباخ لتحقق من ثبات الإستبانة	33
4	يوضح التحقق من التوزيع الطبيعي (معامل الإلتواء والتفلطح)	35
5	يمثل توزيع العينة حسب الجنس	39
6	يمثل توزيع العينة حسب البلد الأصلي	40
7	يوضح توزيع العينة حسب مدة الإقامة في البلد الحالي	42
8	يوضح توزيع العينة حسب السن	43
9	يمثل أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الجامعي	45
10	يمثل خصائص أفراد عينة الدراسة حسب اللغة الأصلية	47
11	يوضح نتائج العبارة: إستحدامي للفيسبوك ساهم في تحسين قدرتي على التواصل مع بعض الجزائريين	78
12	يمثل نتائج العبارة: من خلال الفيسبوك تمكنت من معرفة وفهم العادات والتقاليد الجزائرية بشكل أفضل	80
13	يوضح نتائج العبارة: إستخدام الفيسبوك ساعدني على تطوير مهاراتي في التحدث باللغة العربية أو الدارجة الجزائرية	81
14	يوضح نتائج العبارة: تفاعلي مع المحتوى الجزائري على الفيسبوك عزز قدرتي على التكيف مع البيئة الثقافية في الجزائر	83
15	يوضح نتائج العبارة: أجد أن المحتوى المرئي (صور وفيديوهات) المنشورعلى فيسبوك يساعدني على فهم الثقافة الجزائرية بشكل أفضل	84
16	يوضح نتائج العبارة: يساهم الفيسبوك في توسيع علاقاتي الإجتماعية من خلفيات ثقافية متنوعة	86
17	يوضح نتائج العبارة: من خلال الفيسبوك أصبحت أكثر استعداد للإنخراط في حوارات ثقافية مختلفة	87

18	يمثل نتائج العبارة: أشعر أن استخدامي للفيسبوك عزز من قدرتي على التعبير النقدي حول القضايا الثقافية الجزائرية	89
19	يمثل نتائج العبارة: أتفاعل مع المنشورات الثقافية الجزائرية من خلال التعليقات والمشاركات	91
20	يوضح تحليل معطيات العبارة: أشارك بانتظام في مجموعات فيسبوك المخصصة للثقافة الجزائرية	93
21	يوضح تحليل معطيات العبارة: أقوم بنشر محتوى يتعلق بثقافتي الأصلية (الأم) وأقارنه بالثقافة الجزائرية على فيسبوك	95
22	يوضح نتائج العبارة: أتابع صفحات تعليمية على فيسبوك للتعرف على الثقافة الجزائرية وثقافات مختلفة	97
23	يمثل تحليل معطيات العبارة: أستخدم الفيسبوك للتعرف على فعاليات ثقافية والمشاركة فيها	99
24	يمثل تحليل معطيات العبارة: أشعر بالدعم والقبول من الجزائريين عند مشاركة جوانب من ثقافتي على فيسبوك	101
25	يوضح نتائج العبارة: أشعر بالراحة في مشاركة أرائي حول القضايا الثقافية الجزائرية	103
26	يوضح نتائج العبارة: ساعدني الفيسبوك في إقامة علاقات صداقة مع الجزائريين	105
27	يمثل تحليل معطيات العبارة: من خلال الفيسبوك أصبحت أكثر إطلاعا على القضايا والمواضيع التي تهم المجتمع الجزائري	107
28	يوضح نتائج العبارة: استخدامي للفيسبوك جعلني أشعر بأنني جزء من المجتمع الجزائري	109
29	يمثل نتائج العبارة: ساهم الفيسبوك في تقليل الاختلافات بين ثقافتي الأصلية والثقافة الجزائرية	111
30	يوضح نتائج العبارة: لا أجد صعوبة في الإندماج مع الثقافة الجزائرية لأنها قريبة من ثقافتي الأصلية	113
31	يوضح نتائج العبارة: شجعني المحتوى الثقافي الجزائري على الفيسبوك للإنخراط في الممارسات الثقافية الجزائرية (الأعياد، المهرجانات، الطقوس ....)	115

فهرس الجداول

32	يمثل تحليل معطيات العبارة: استخدامي للفيسبوك أثر على مدى إرتباطي بثقافتي الأصلية	117
33	يوضح نتائج العبارة: متابعتي للمحتوى الثقافي الجزائري على الفيسبوك جعلني أتبنى ممارسة بعض العادات والتقاليد الجزائرية	119
34	يمثل نتائج العبارة: أشعر أن هويتي الثقافية أصبحت مزيجا من ثقافتي الأصلية والثقافة الجزائرية بسبب تفاعلي على فيسبوك	121
35	يوضح نتائج العبارة: متابعتي للمنشورات الثقافية الجزائرية على فيسبوك جعلني أكثر وعيا بالاختلافات والتشابهات بين ثقافتي الأصلية والثقافة الجزائرية	123
36	يمثل نتائج العبارة: تفاعلي مع منشورات ثقافية جزائرية أو غير جزائرية أثر على تمسكي بلغتي الأكثر استخداما في التفاعل	125
37	يوضح نتائج العبارة: أشعر بالقلق من القيم التي تحملها المنشورات الثقافية الجزائرية لأنها مختلفة عن قيمي الثقافية	127
38	يوضح تحليل معطيات العبارة: منشورات الجزائريين على الفيسبوك تصاغ بلهجات مختلفة ومصطلحات عامية مما يصعب على فهم الثقافة الجزائرية والإندماج فيها	130
39	يمثل نتائج العبارة: حرية النشر على الفيسبوك تساهم في تعزيز الصورة النمطية السلبية عن ثقافات معينة من بينها ثقافتي الأصلية	132
40	يوضح نتائج العبارة: هناك تشابه كبير بين المنشورات الثقافية الجزائرية وثقافة الدول المجاورة لها مما يصعب عليا التمييز بينها	134
41	يمثل نتائج العبارة: مشاركة المحتويات الثقافية الجزائرية غير كاف لفهمي وإندماجي في الثقافة الجزائرية	136
42	يوضح نتائج العبارة: أعتقد أن هناك تحيزا ثقافيا في بعض النقاشات حول المواضيع الثقافية على الفيسبوك لصالح الثقافة المستضيفة (الجزائرية).	138
43	يوضح نتائج العبارة: تفاعلي عبر فيسبوك يزيد من صعوبة التكيف مع البيئة الجامعية في الجزائر	140

44	يوضح نتائج العبارة: هناك نوع من الاستعلاء وإلغاء ثقافة الآخر في تقديم المحتويات الثقافية الجزائرية على الفيسبوك مما يجعلني لا أميل إلى التفاعل معها أومحاولة التكيف مع الثقافة الجزائرية	142

فهرس الأشكال

ت	عنوان الأشكال	الصفحة
1	يوضح توزيع العينة حسب الجنس	39
2	يوضح توزيع العينة حسب البلد الأصلي	42
3	يمثل توزيع العينة حسب مدة الإقامة في البلد الحالي	43
4	يمثل توزيع العينة حسب السن	44
5	يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الجامعي	45
6	يمثل خصائص أفراد عينة الدراسة حسب اللغة الأصلية	47
7	يوضح نموذج الكفاءة التواصلية بين الثقافات	62
8	يوضح القيم الإنسانية الموجهة للتواصل البينثقافي	65

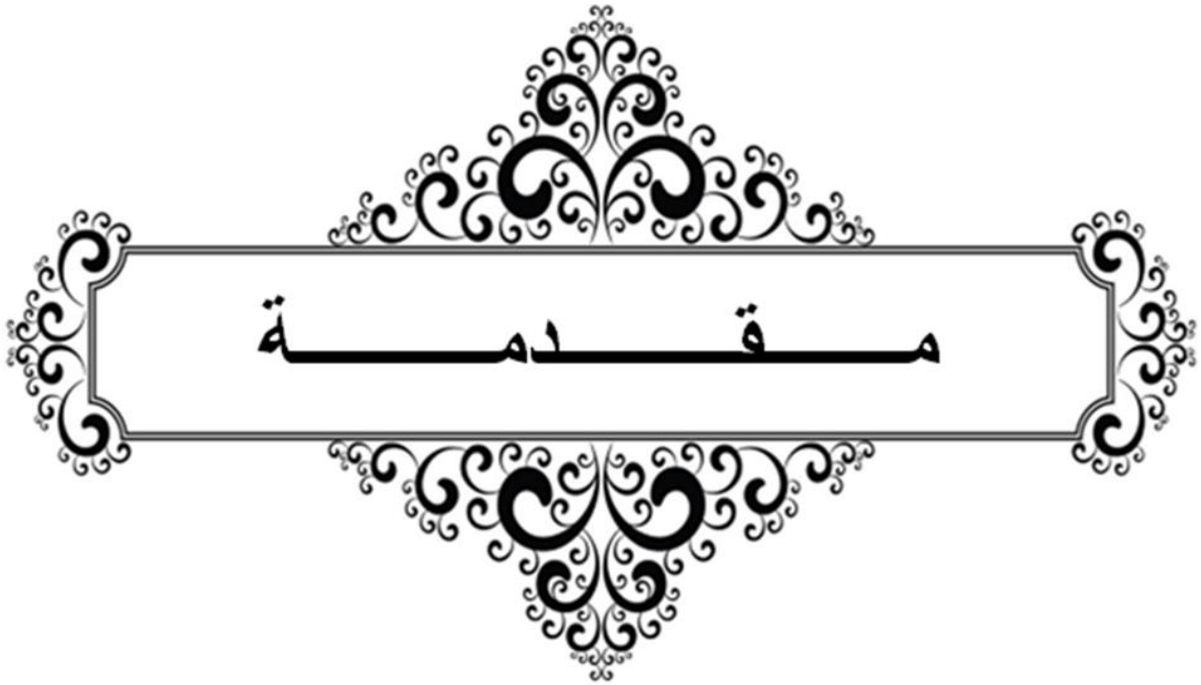
مقدمة

مقدمة الدراسة:

تُعرَّف الثقافات في الوقت الراهن بوصفها أنساقاً متكاملة ومترابطة، تتميز بخصوصية واضحة تتبلور في مجموعة من الطقوس والعادات والممارسات الاجتماعية، إضافة إلى بُنى القرابة السائدة بين أفراد المجتمع الواحد، والمعتقدات التي يعتمد عليها الأفراد في تفاعلاتهم اليومية. وتشكل هذه العناصر مجتمعة الإطار المرجعي الذي يعكس أنماط التفكير ومعايير الحكم في مختلف المجتمعات البشرية. ومن هذا المنطلق، لا يمكن تصور وجود ثقافة بمعزل عن مجتمع، حيث أن لكل مجتمع ثقافته الخاصة التي تميزه عن غيره. وتأسيساً على ذلك، تخضع الثقافة لعمليات التكيف والتعايش المستمر عبر الأجيال المتعاقبة، مما يكسبها طابعاً ديناميكياً قابلاً للتطور والتجديد.

يُعتبر التواصل البينثقافي من المفاهيم المحورية في الدراسات المعاصرة، خاصة في مجالات علم الاجتماع والأنثروبولوجيا والتربية، نظراً للأهمية البالغة التي يكتسبها في سياق التفاعل بين الأفراد المنتمين إلى خلفيات ثقافية متباينة. وقد شهد هذا المجال اهتماماً متزايداً في الأدبيات الأكاديمية، بما في ذلك تخصص علوم الإعلام والاتصال، خصوصاً مع تنامي موجات الهجرة الطلابية وتطور ظاهرة العولمة التعليمية، التي حولت الجامعات إلى فضاءات متعددة الثقافات.

وفي ظل التطور التكنولوجي المتسارع اليوم وظهور شبكة الإنترنت التي حولت العالم إلى قرية صغيرة، أصبح بإمكان هذه التقنيات تحقيق التقارب بين الشعوب والانفتاح المتبادل فيما بينها، خاصة مع ظهور شبكات التواصل الاجتماعي ومن أبرزها شبكة "فيسبوك" التي تمثل فضاءً رقمياً للتفاعل والتواصل بين الثقافات. حيث تتيح هذه المنصة إمكانيات متعددة لتيسير عمليات الاتصال الإنساني بين أفراد ينتمون إلى مجتمعات وخلفيات ثقافية متنوعة، كما تعبر عن ميول واهتمامات المستخدمين، وتساهم في تشكيل أنماط سلوكهم وتوجهاتهم في الحياة اليومية. ومع ما يمارس في هذا العصر الرقمي من أشكال مختلفة من التحكم

في المحتوى والتفاعل من قبل القائمين على المنصات الرقمية، وباعتبار "فيسبوك" بيئة تفاعلية حيوية، إلا أنه لا يخلو من التحديات، خاصة على مستوى التواصل البينثقافي.

هذا الواقع جعل التواصل البينثقافي يشكل أحد أبرز مظاهر العولمة الثقافية والتقنية في العصر الحديث، حيث أصبح الأفراد من خلفيات ثقافية ولغوية ودينية متباينة يتفاعلون يومياً من خلال شبكة "فيسبوك". وقد فرض هذا الواقع الجديد تحديات متعددة تتعلق بقدرة الأفراد على فهم الآخر وتفسير الرسائل وإدارة الاختلافات الثقافية في إطار تواصلي رقمي مفتوح، يتجاوز الحدود الجغرافية والزمنية.

وفي السياق الجامعي، تزداد أهمية هذا النوع من التواصل بالنسبة للطلبة الأجانب، خاصة أولئك الذين يدرسون في بيئات ثقافية مغايرة، كما هو الحال مع الطلبة الأجانب في الجامعة الجزائرية. فهؤلاء الطلبة يلجأون إلى فيسبوك كوسيلة تواصل أساسية لتكوين علاقات اجتماعية والحفاظ على صلتهم بأسرهم وبيئاتهم الأصلية، فضلاً عن بناء جسور التواصل مع زملائهم المحليين ومحيطهم الجامعي الجديد.

وعليه حاولنا وضع الموضوع في قالب علمي ودراسة إستطلاعية قسمت في ثلاثة فصول نوجزها كالتالي:

تضمن الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة، وذلك بهدف بلورة جميع الأفكار والجوانب التي تحيط بالموضوع، كطرح الإشكالية وتساؤلاتها، وأسباب إختيار الموضوع وأهداف وأهمية الدراسة، ومن ثم المقترب المفاهيمي للدراسة، ويلي ذلك المقترب النظري للدراسة وأدبياتها النظرية المؤطرة، ومن ثم التطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة فيها المنهج المستخدم وأداة جمع البيانات التي إعتمدنا فيها على إستمارة إستبيان إلكتروني، وهذا بتأطير مجتمع البحث وعينة الدراسة بمجموعة من الخصائص التي تتمتع بها هذه العينة، كالجنس والسن، ومكان الإقامة، ومدة الإقامة، والبلد الأصلي، منتهي الفصل بالصعوبات التي واجهتنا لإتمام الدراسة.

إحتوى الفصل الثاني الجانب النظري للدراسة والمتمثل في: أولا: التواصل البينثقافي الذي إندرجت تحته المفاهيم المرتبطة بالتواصل البينثقافي، وأهدافه، والعوامل المؤثرة في التواصل العابر للثقافات، والكفاءة التواصلية بين الثقافات، والقيم الإنسانية الموجهة للتواصل البينثقافي، وعلاقة الثقافة بالتواصل، وأخيرا أهم تحديات التواصل البينثقافي وسبل موجهتها، ثم ثانيا: فقد إحتوى ماهية الفيسبوك إبتداءا من نشأته ثم خصائصه، وإستخداماته وفوائده، وإيجابياته وأخيرا مخلفات الفيسبوك في ظل التقارب الإجتماعي والثقافية

وتضمن الفصل الثالث الجانب التطبيقي للدراسة، الذي تضمن بدوره تحليل وتفسير البيانات الأولية للدراسة التي تم تفريغها من الإستبيان الالكتروني، وتحليل بيانات الدراسة حسب متغيراتها، وصولا إلى عرض النتائج النهائية للدراسة، وليتم ختام الدراسة بأفاق الدراسة ومراجعها وملاحقها.

الفـــــصـــل الأول
الإطـــــار الـمنـهـجـي لـلـــدراســـة

1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

في عصرنا الحالي تسعى جميع المجتمعات والدول للحفاظ على موروثها الثقافي، الذي توضح من خلاله مختلف الرموز والمعتقدات والبنية الاجتماعية التي تتميز بها كل دولة عن باقي دول العالم، مما تسمو إلى أن تكون حضارة عريقة ذات موروث ثقافي ينتقل عبر الأجيال ويتعايشها من جيل إلى جيل.

ومع التطور التكنولوجي وحدوث الثورة الرقمية التي لازمت العالم اليوم أتت ورافقتها تحديات مهمة استوعبتها الحضارة الإنسانية، ووظفت وسائلها لمواكبة هذا التطور التكنولوجي الحديث، مما أدى إلى إحداث تحولات نوعية جديدة في المضامين التي تجذب انتباه المتلقيين، حيث تم الإعتماد على الإنترنيت كوسيلة لتسهيل ونشر هذه الثقافات عبر مختلف بلدان العالم، وذلك من خلال تغلغلها داخل المجتمعات المنبهرة بقوة الابتكار.

فقد أنتجت هذه الشبكة العنكبوتية العديد من المواقع والمنصات والشبكات، من بينها شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية وأداة رئيسية للتفاعل بين الأفراد من خلال منصات مختلفة مثل منصة الفايسبوك، تويتر ، إنستغرام، تيك توك فقد أحدثت هذه الشبكات ثورة في كيفية التواصل بين الناس، وساهمت في تغيير الطريقة التي يتعامل بها الأفراد مع بعضهم البعض، سواء على المستوى الشخصي أوالمهني، إلى جانب توفيرها للمستخدمين فرصا للتفاعل مع الأصدقاء والعائلة، فقد أصبحت هذه الشبكات أيضا وسيلة لخلق روابط وتواصل بين ثقافات مختلفة، مما جعل العالم أصغر وأكثر ترابطا.

في المقابل مع تزايد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ظهرت أسئلة هامة حول دور هذه المنصات في تدعيم أو إعاقة التواصل بين الثقافات، يعتقد البعض أن هذه الشبكات قد تكون وسيلة فعالة لتعزيز التفاهم المتبادل وتقليل التوترات الثقافية، فبينما يرى آخرون أن هذه المنصات قد تكون مصدرا

للتحديات والاختلافات التي تتعلق بفهم الثقافات الأخرى، بسبب ما قد يتخللها من تحريفات أو معلومات مغلوطة أو حتى تفاعلات قد تساهم في تعزيز صور نمطية سلبية حول أشخاص أو ممارسات ثقافية معينة.

توفر شبكة فيسبوك في جوهرها مساحات جديدة للتفاعل تتجاوز الحدود الجغرافية والسياسية، مما يسمح للأفراد من ثقافات متنوعة بالتواصل بشكل فوري ومباشر ، فهذه الشبكات أتاحت للناس إمكانية التعبير عن أرائهم ومشاركة وجهات نظرهم بحرية، مما يساهم في إنشاء بيئة متعددة الثقافات تتيح فهما أعمقا للأشخاص من خلفيات ثقافية مختلفة.

إلا أن هذا التواصل الثقافي يظل قضية معقدة، حيث يرتبط بتحديات تتعلق بتفسير المعاني والاختلافات في الرموز الثقافية، ونقل الأفكار والمفاهيم بشكل دقيق، لذا يعتبر فهم العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي والتواصل بين الثقافات ضرورة ملحة في عصر العولمة والتكنولوجيا، بهدف تطوير سياسات وطرق أكثر فاعلية للتفاعل الثقافي، والتغلب على القيود التي قد تواجه هذا التواصل.

وفي عالمنا المعاصر أصبح التواصل بين الثقافات أمرا أساسيا في السياقات التعليمية والمهنية والاجتماعية ، وبالنسبة للطلبة الأجانب والمهاجرين يعد هذا النوع من التواصل أمرا بالغ الأهمية لنجاح اندماجهم في المجتمعات الجديدة التي ينضمون إليها.

إن التواصل البينثقافي بين الطلبة الأجانب وكذلك المهاجرين لا يقتصر على مجرد التفاعل اللغوي، بل يمتد ليشمل فهم وتقدير الاختلافات الثقافية والتعامل معها بشكل إيجابي، إذ من الممكن أن تواجه هذه الفئة تحديات كبيرة للتكيف مع العادات والتقاليد الجديدة وفهم القيم الاجتماعية والتعليمية في المجتمعات المضيفة، بالإضافة إلى التغلب على الحواجز اللغوية.

ويمثل الطلبة الأجانب في الجامعة الجزائرية كغيرهم من الشرائح الطلابية التي تواصل دراستها خارج بلادهم الأصلية، فهم فئة متنوعة من حيث الخلفيات الثقافية واللغوية، ومن خلال تجربتهم الجامعية

في الجزائر، يلجأ العديد منهم إلى مواقع التواصل الإجتماعي كأداة رئيسية لتحقيق التواصل بين الثقافات المختلفة، بحيث تساعد هذه المنصات مثل فيسبوك، تويتر، إنستغرام على تبادل الأفكار والمعلومات بين الطلبة الأجانب والجزائريين، مما يعزز التفاهم المتبادل ويكسر الحواجز اللغوية والثقافية، علاوة على ذلك توفر هذه المواقع فرصا للتعرف على العادات والتقاليد المختلفة وتساهم في إثراء التجربة الجامعية بتبادل المعارف والنقاشات الفكرية حول المواضيع والقضايا المتنوعة، ويعد التواصل عبر الإنترنيت طريقة فعالة للإندماج الاجتماعي والتفاعل مع المجتمع المحلي،إذ يمكن الطلبة الأجانب من الحفاظ على علاقاتهم مع أسرهم وأصدقائهم في بلدانهم الأصلية بينما يكتسبون تجارب ومهارات جديدة في الجزائر.

ومن هذا المنطلق نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

- **ماهي التحديات التي تواجه التواصل البينثقافي بين الطلبة الأجانب مستخدمي الفيسبوك من خلفيات ثقافية متنوعة ؟**

وينبثق تحت هذا التساؤل مجموعة من **التساؤلات الفرعية**، والتي تمت صياغتها على النحو الآتي:

- كيف يؤثر الفيسبوك على تطوير مهارات التواصل البينثقافي لدى الطلبة الأجانب في الجامعة الجزائرية؟
- ماهي الأنماط التي يتبعها الطلبة الأجانب في الجامعة الجزائرية في تفاعلهم الثقافي عبر الفيسبوك ؟
- كيف يساهم الفيسبوك في تعزيز الفهم المتبادل بين الطلبة الأجانب في الجامعة الجزائرية؟
- فيما تتمثل تأثيرات الفيسبوك على الهوية الثقافية للطلبة الأجانب في الجامعة الجزائرية؟
- ماهي التحديات التي يواجهها الطلبة الأجانب في الجامعة الجزائرية في استخدام الفيسبوك كوسيلة للتواصل البينثقافي؟

2. أسباب اختيار الموضوع:

يعود السبب في اختيار موضوع البحث إلى الرغبة في حل مشكلة ما، وهذا لا ينطلق من فراغ بل يعود إلى مجموعة من العوامل والمتغيرات المتعلقة بالظاهرة المراد دراستها، وذلك من خلال المعلومات التي يتم جمعها حول المشكلة وتحليلها واستخلاص النتائج الدقيقة التي من شأنها أن تشكل حلا ناجعا لتلك المشكلة، وعادة ما يكون هناك مجموعة من الأسباب التي تدفع الباحث إلى دراسة موضوع معين، ومن بين أهم أسباب اختيارنا لهذا الموضوع والتي تم تناولها كما يلي:

- يعد إختيار موضوع تحديات التواصل البينثقافي عبر الفيسبوك من مجال إهتمامنا.
- قلة المواضيع والدراسات خاصة أن البحوث التي جمعناها من قواعد المعطيات العلمية في الجزائر بينت أن الدراسات التي أجريت حول هذا الموضوع كلها أجريت في الشركات المتعددة الجنسيات في إطار الاتصال التنظيمي، وليس عبر شبكة الفيسبوك خاصة أن هذه الشبكة تعد أحد شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت نافذة على العالم بين الثقافات والشعوب وهي شكل من أشكال الهجرة الافتراضية.
- الطريقة التي أصبحت تقرب بها شبكة فيسبوك الأفراد من مختلف الثقافات.
- تنامي ظاهرة نشر الوعي الثقافي وتبادل المعارف بين الأفراد عبر شبكة فيسبوك.
- حداثة الموضوع وارتباطه بالتطورات التكنولوجية الراهنة والتعرف على الثقافات التي تنتجها لنا الميديا الجديدة.

3. أهداف الدراسة وأهميتها

3. 1. أهداف الدراسة:

1. إبراز تأثيرات الفيسبوك على تطوير مهارات التواصل البينثقافي لدى الطلبة الأجانب.

2. معرفة الأنماط التي يتبعها الطلبة الأجانب في تفاعلهم الثقافي عبر الفيسبوك.

3. معرفة إسهامات الفيسبوك في تعزيز الفهم المتبادل بين الطلبة الأجانب والمجتمعات المحلية.

4. معرفة تأثيرات الفيسبوك على الهوية الثقافية لطلبة الأجانب.

5. إستكشاف التحديات التي يواجهها الطلبة الأجانب في إستخدام االفيسبوك كوسيلة للإتصال البينثقافي.

6.بشكل عام تهدف هذه الدراسة إلى فهم التحديات وكيفية تأثير هذه الشبكة في بناء جسور الفهم المشترك بين الطلبة الأجانب في الجامعة الجزائرية.

3. 2. أهمية الدراسة:

إن أهمية الدراسة ركن أساسي لكل بحث علمي وتكمن أهمية دراستنا في:

. الجانب العلمي:

1. ينتمي البحث الحالي إلى حقل علوم الإعلام والإتصال ويسعى إلى الوقوف على المعرفة العلمية والحقائق المتعلقة بموضوع البحث " تحديات التواصل البينثقافي عبر الفيسبوك،والمساهمة في إثراء المخزون البحثي في التخصص.
2. إمكانية توضيح الأسس النظرية التي تقوم عليها الدراسة، مما يسهل تحديد التحديات التي يواجهها الطلبة الأجانب في عملية التواصل بين الثقافات وتحديد كيفية تأثير هذه الشبكة "فيسبوك "، في تعزيز التعاون بين الثقافات المختلفة.
3. إبراز أهمية التواصل البينثقافي الحاصل عبرالفضاء الرقمي في تعزيز العمليات المعرفية والإدراكية العقلية التي تقدمها شبكة فيسبوك في نشر الثقافات بطريقة جد مبتكرة في زمننا هذا.
4. توجيه الباحثين الذين يتناولون مستقبلا دراسات مشابهة لموضوع تحديات التواصل البينثقافي عبر الفيسبوك وذلك من خلال توضيح الأدوات المناسبة لجمع البيانات وكذلك النتائج المتحصل عليها.

5. تفسير التحديات التي تواجه الطلبة في تواصلهم البينثقافي عبر فيسبوك وتأثيره على تصور الأفراد لثقافات الأخرين وتوضيح كيف يساهم التفاعل عبر هذه الشبكة "فيسبوك "في تكوين صورة أكثر تنوعا وفهما للثقافات المختلفة، بما أن هذه الدراسة استطلاعية فإنها قد تشكل مرجعا مؤسسا للبحوث المستقبلية في هذا الموضوع ضمن حقل علوم الإعلام والإتصال ككل.

- **الجانب العملي:**

1. نتائج هذه الدراسة بإمكانها أن تساعد القائمين على شبكة فيسبوك في تحسين تقنياتهم وأساليبهم وأدواتهم في مجال تحسين مستوى التواصل بين الثقافات.
2. تسليط الضوء على عملية التواصل البينثقافي كنوع جديد داخل شبكة فيسبوك ،وذلك من خلال محاكاة المبحوثين من الطلبة وإستخدامهم لهذه المنصة وماتقدمه من مضامين ومحتويات تنشر الثقافات بطريقة مبتكرة وحديثة.

4 . المقترب النظري والمفاهيمي للدراسة:

1.4 مفاهيم الدراسة:

- **التواصل البينثقافي:**
- **تعريف التواصل:**

لغة: " جاء في **قاموس المحيط**" : وصل الشيء بالشيء وصلا ... بلغه وانتهى إليه، وأوصله واتصل،لم ينقطع والوصلة بالضم ،الإتصال وكل ما اتصل بشيء.

وذكر في **لسان العرب** لإبن المنظور: وصل: وصلت الشيء وصلا وصلة، والوصل ضد الهجران ووصل الشيء بالشيء، لم ينقطع ووصل الشيء إلى الشيء وصولا وتوصل إليه، إنتهى إليه وبلغه، والوصل: ضد الهجران والتواصل: ضد التصارم.[1]

إصطلاحا: التواصل فهو عملية نقل واستقبال المعلومات بين طرفين أو أكثر، وهو إقامة علاقة وتراسل وترابط وإرسال وتبادل وإخبار وإعلام.

وعرفه **فاضل خليل إبراهيم** بأنه " العملية التي تجعل المرء نفسه مفهوما من جماعته، وذلك عن طريق تبادل الأفكار والمشاعر أو الأشياء بين فردين أو أكثر والشخص الذي يبدأ التواصل هو المرسل أما الذي يتم توجيه الرسالة إليه فهو المستقبل.[2]

التعريف الإجرائي:

التواصل هو عملية تبادل الأفكار والمعلومات والمشاعر بين شخصين أو أكثر، إنه الأساس الذي بنيت عليه كل العلاقات الإنسانية، من الصداقات والعائلات إلى المجتمعات والشركات. ويقصد به في هذه الدراسة تواصل الطلبة الأجانب مع أقرانهم من نفس الخلفية الثقافية أو من الثقافة المستظيفة _الجزائرية_ في هذه الحالة.

- [1] أحمد نقى، فن التواصل "**الأنواع والأهداف والمقومات**"، **مجلة الكلم**، المجلد 07، العدد 2، جامعة الجيلالي بونعامة . خميس مليانة . الجزائر، ديسمبر 2022، ص 289. 290.
- [2] فاضل خليل إبراهيم، مدى **فاعلية المناهج الدراسية الجامعية في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبة الجامعة**، **مجلة أبحاث**، كلية التربية الأساسية، المجلد 09، العدد 03، جامعة الموصل، العراق، 2010، ص 1. 21.

- **مفهوم الثقافة:**

لغة: جاء في معجم **لسان العرب** : ثقف الرجل ثقافة، أي صار حاذقا، ورجل ثقف، أي حاذق الفهم والمهارة، وذو فطنة وذكاء، ويقال ثقف الشيء وهوسرعة التعلم.[1]

إصطلاحا: يعرف **كلايد كلوكهون**" الثقافة بأنها مجموعة طرائق الحياة لدى شعب معين، أي الميراث الاجتماعي الذي يحصل عليه الفرد من مجموعته التي يعيش فيها، أوالجزء الذي خلقه الإنسان في محيطه وهي التي تحدد الأساليب الحياتية، أوهي طريقة في التفكير والشعور والمعتقدات، إنها معلومات الجماعة البشرية مخزونة في ذاكرة أفرادها أوفي الكتب أوفي المواد والأدوات."[2]

وأخر التعريفات للثقافة هو ما توافقت عليه **اليونسكو** عام 2001 إذ تعرف الثقافة على أنها " جميع السمات الروحية، والمادية، والفكرية، والعاطفية التي تميز مجتمعا بعينه، أو فئة اجتماعية بعينها، وتشمل الفنون والآداب وطرائق الحياة، كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات.[3]

التعريف الإجرائي:

هي مجموعة من المعارف والمعتقدات والقيم والتقاليد التي تشترك فيها مجموعة من الناس والمقصود بهم الطلبة في الأجانب في هذه الدراسة، وتنتقل من جيل إلى جيل، تشمل الثقافة جميع الجوانب الملموسة وغير الملموسة التي تشكل هوية مجتمع معين، مثل اللغة والفنون والعادات والديانات والممارسات

- [1] خالد خواني، **مفاهيم الثقافة والمصطلحات المرتبطة بها، مجلة القارئ الدراسات الأدبية والنقدية واللغوية،** المجلد 04، العدد 03، جامعة الوادي، الجزائر، سبتمبر 2021، ص 81 . 95 .
- [2] سليمة فيلالي، **بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة، (أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراة في علم الإجتماع)** ،قسم العلوم الإجتماعية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، الجزائر، 2013. 2014، ص 111.
- [3] علي ناصر كنانة، **الثقافة وتجلياتها السطح والأعماق،** مؤسسة الرحاب الحديثة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2017، ص 12.

الاجتماعية والتقاليد، كما تتضمن طرق التفكير والتعامل مع العالم والمشاعر والأنماط التي توجه سلوك الأفراد داخل المجتمع.

- **التواصل البينثقافي:**

يشير مصطلح **التواصل الينثقافي** إلى التبادلات التواصلية بين أعضاء المجموعات الثقافية المختلفة، وذوي السلوكيات والمعتقدات والقيم المشتركة التي ابتكرتها مجموعة من الأفراد الذين يتحدثون نفس اللغة ويعيشون عادة في نفس المنطقة، إلا أن المؤلفين والباحثين يستخدمون هذا المصطلح للدلالة على التواصل بين المجموعات والسياقات الثقافية وهي تلك المواقف التي تنطوي على أفراد أو مجموعات يختلفون ثقافيا ويتواصلون جسديا أو رقميا.[1]

التواصل البينثقافي أو ما يقصد به التواصل بين الثقافات، أو التواصل الثقافي الذي هو" تبادل الثقافات الرئيسية أوفروعها أو أنساقها الاتصال ببعضها البعض تحاورا وتلاقحا، وهذا التواصل قد يكون تواصلا أفقيا يتم بين ثقافات متزامنة أوبين أقاليم ذات ثقافة معينة، وقد يكون تواصلا رأسيا يتم بين الأجيال المتعاقبة لثقافة ما، أو بين فئاتها أو طبقاتها المترابطة اجتماعيا، والتواصل الثقافي المقصود هو التواصل مع الآخر الذي يختلف عنا لغة ودينا وفكرا، والذي يجب أن نسعى لمد جسور التعرف عليه باتخاذنا من القيم الإنسانية سبيلا لذلك.

كما أن التواصل بين الثقافات ليس فقط من أجل تحقيق الفهم المتبادل، بل هو يسعى أيضا إلى تعيين موقع الآخر وموقع الأنا ضمن مجموعات تاريخية معينة هدفها إحداث التغيير في سياق علاقاتها مع السلطة، فهو حوار أفراد وجماعات يلتقون عند المبادئ نفسها، ويختلفون على صعيد الخبرات التاريخية،

- [1] *Emegan Johnson, Sinking Lee,(2018)* ***Benefits challenges of new media in dealing with intercultural conflicts*** *,chapter 7, university of Oklahoma , USA, p 172.*

مما يسمح لكل منهما أن يتحدد بالنسبة للآخر فإدراكنا لأهمية التواصل هو إدراك لحقيقة ذواتنا وطبيعة تفاعلاتنا مما يسمح لنا بتحديد موقعنا وسط هذا الزخم من الثقافات.[1]

التعريف الإجرائي:

يشير مفهوم التواصل البينثقافي إلى مجموعة من الأنشطة وأوجه التفاعل التي يمارسها الطلبة الاجانب في الوسط الجامعي وفي البلد المستظيف بهدف تحقيق تواصل فعال بينهم وبين الثقافات المختلفة التي يحتكون بها ، يعكس هذا المفهوم كيفية إدارة الفروق الثقافية في سياق التواصل، بحيث يتم التعامل مع هذه الفروق بطريقة تبني جسرا من الفهم والإحترام المتبادل، يشمل التواصل البينثقافي مجموعة من المهارات التي تساعد الأفراد على التفاعل بشكل ملائم عبر الحدود الثقافية.

- **تعريف فيس بوك:**

فيسبوك هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي، ويعتبر أشهر وأكثر المواقع استخداما وتأثيرا، أنشأ مارك زوكربرغ موقع الفايسبوك في فيفري 2004، وقد كان هذا الأخير متاحا في البداية فقط لطلاب جامعة هارفارد، وبعدها طلبة الثانويات ولعدد محدود من الشركات، ثم أخيرا تم فتحه لأي شخص يرغب في فتح حساب له.[2]

هو شبكة إجتماعية أستأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس، خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في شباط عام 2004، في جامعة " هارفارد"

- [1] ذيب سهام، **القيم الإنسانية في التواصل بين الثقافات عبرشبكات التواصل الإجتماعي**، **مجلة المعيار**، المجلد 27، العدد 1، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، الجزائر، 2023، ص 211.
- [2] قبايلي ريم ، منصر هارون ، **دور الاعلان السياحي عبر موقع فيس بوك في تسويق الخدمات السياحية** ، **مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية** ، المجلد 05، العدد 02 ، جامعة العربي التبسي تبسة ، الجزائر، 2021، ص ص 410. 424.

في الولايات المتحدة الأمريكية من قبل طالب يدعى " مارك زوكربيرج" فتخطت شهرتها حدود الجامعة، وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة، وظلت مقتصرة على أعداد من الزوار حتى عام 2007، حيث حقق القائمون على الموقع إمكانات جديدة لهذه الشبكة ومنها، إتاحة فرصة للمطورين مما زادت هذه الخاصية من شهر موقع الفيس بوك، بحيث تجاوز حدود الولايات المتحدة الأمريكية إلى كافة دول العالم، وتجاوز عدد المسجلين في هذه الشبكة 2010 النصف مليار شخص، يزورونها باستمرار ويتبادلون فيما بينهم الملفات والصور ومقاطع الفيديو، ويعلقون على ماينشر في صفحاتهم من أراء وأفكار وموضوعات متنوعة وجديدة، يضاف إلى ذلك المشارك الفعالة، وغالبا ماتكون في المحادثات والدردشات.[1]

هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا، وتديره شبكة فيس بوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الإنضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الاقليم، وذلك من أجل الاتصال بالأخرين والتفاعل معهم، كذلك يمكن للمستخدمين إضافة اصدقاء إلى قائمة اصدقائهم وارسال الرسائل إليهم وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم.[2]

التعريف الإجرائي:

يقصد بمفهوم فيس بوك أنه أحد منصات التواصل الاجتماعي الرقمية، التي تستخدم من قبل طلبة من جميع أنحاء العالم ومن ثقافات وخلفيات متنوعة للتفاعل وتبادل الأراء والمحتويات عبر حسابات شخصية أو مجموعات ، تمكنهكمن البقاء في تواصل مستمر مع ثقافتهم الأصيلة او الثقافة المستظيفة .

- [1] عبد الرحمان بن ابراهيم الشاعر، **مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني** ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 63.
- [2] عثمان محمد الدليمي، **مواقع التواصل الاجتماعي نظرة عن قرب** ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2020، ص 150 .

2.4 الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة حجر الزاوية في أي بحث أكاديمي، حيث تساهم في بناء قاعدة معرفية قوية حول الموضوع المدروس، من خلال استعراض الأبحاث السابقة، يمكننا فهم الاتجاهات الحالية، وتحديد الفجوات المعرفية، وكذلك التعرف على بعض الأساليب المستخدمة التي يمكن الاستفادة منها، ومن هذا المنطلق سوف نعرض بعض الدراسات التي لها علاقة بموضوع بحثنا:

❖ **الدراسة الأولى: "الثقافة والتحول الرقمي التحديات والفرص لجنوب غرب آسيا وشمال إفريقيا 2022".**[1]

كتاب ضم مجموعة من الفصول وهي عبارة عن أوراق بحثية مختارة باللغة العربية ،تم تقديمها في المؤتمر الدولي الرابع والعشرين لجامعة دار الكلمة حول الثقافة والتحول الرقمي، تم اختيار الدراسة التي قدمها الدكتور عراك غانم محمد بعنوان " **إستخدام الأقليات لمواقع التواصل الإجتماعي والإشباعات المتحققة منها في الموضوعات الدينية.** "

تكمن مشكلة الدراسة في عدم وجود تصورات علمية دقيقة عن حجم استخدام الأقليات في العراق لمواقع التواصل الاجتماعي والدوافع الكامنة وراء هذا الاستخدام والإشباعات المتحققة من ذلك في ظل الاستخدام المتزايد لشبكات التواصل الاجتماعي واندرجت ضمن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات التالية:

1. ماهو حجم إستخدام الأقليات في بغداد لمواقع التواصل الإجتماعي ؟
2. ماهي الدوافع الكامنة لإستخدام الأقليات لمواقع التواصل الإجتماعي ؟
3. ماهي الإشباعات المتحققة عن الموضوعات الدينية نتيجة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي ؟

- [1] باميلا شرابية ، **الثقافة والتحول الرقمي . التحديات والفرص لجنوب غرب آسيا وشمال إفريقيا**، دار الكلمة للنشر، فلسطين، 2023 .

وإعتمد الباحث على المنهج الوصفي (المسحي)، بينما تمثل مجتمع البحث في الأقليات في بغداد وهم (المسحيون، الأكراد، الصابئة، المندائيون، البهائيون) والذين أعمارهم 18 سنة فما فوق ويستخدمون مواقع التواصل الإجتماعي، وتم إختيار عينة ممثلة لكل فئة بأسلوب العينة العشوائية، حيث بلغت عينة البحث 120 شخصا، وإعتمد على الإستبانة لجمع المعلومات والبيانات.

توصل الباحث في النهاية إلى النتائج التالية:

- تعتمد الأقليات في بغداد على مواقع التواصل الاجتماعي وتعدها منافذ رئيسية في التعرف على ما يحيط بها وبديانتها من أخبار ومعلومات.
- اهتمام الأقليات في بغداد بالموضوعات الدينية، فهي التي تشكل قيمها الأساسية ونقطة أساسية في تواجد هذه الفئات على المنصات الاجتماعية.
- تعد مواقع التواصل الاجتماعي بديلا روحيا تعتمد عليه الأقليات في ظل البيئة الرقمية الجديدة.

❖ **الدراسة الثانية : 2019. 2020 " واقع الإتصال البينثقافي في المؤسسة الجزائرية."**

تبلورت إشكالية هذه الدراسة في:[1]

ساهمت التطورات التكنولوجية وظهور الأنترنيت في تسهيل تبادل المعلومات واختزال المسافات وزيادة الإتصال بين الأشخاص في مختلف بلدان العالم، وقد مست هذه التغيرات جميع الأصعدة بما فيها الإتصال البينثقافي، واتجه اهتمام الباحثة **إيمان بهلول** إلى التعرف على واقع الإتصال البينثقافي في شركة سونطراك مجمع بركين.

وإندرج ضمن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- [1] إيمان بهلول ، **واقع الإتصال البينثقافي في المؤسسة الجزائرية . دراسة ميدانية بسونطراك مجمع بركين .** أطروحة دكتوراة ، قسم علوم الإعلام والإتصال، تخصص علاقات عامة، جامعة باتنة 01، الجزائر، 2019 . 2020.

- ما تأثير الخلفية الثقافية على الإتصال البينثقافي لعمال مجمع بركين ؟
- ماهي طبيعة الإتصال البينثقافي السائد في مجمع بركين؟
- ماهي العوائق التي يواجهها العمال الجزائريون والأجانب أثناء تفاعلهم مع بعضهم ؟
- ما مستوى كفاءة عمال المجمع في الإتصال البينثقافي ؟
- إلى أي حد تقوم إستراتيجية المجمع بالحد من عوائق الإتصال بين العمال المحليين والأجانب ؟

وإعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي ،حيث تم سحب عينة من العمال الجزائريين والأجانب الذين يعملون بمجمع بركين بحاسي مسعود ، وعدد العمال الجزائريين 1211 أما بالنسبة للعمال الأجانب فقد بلغ عددهم 138 عامل ، ونظرا لضخامة العمال اعتمدت الطالبة على عينة المسح الشامل، وتم الإعتماد على مجموعة من الأدوات للحصول على المعلومات وهي الملاحظة، المقابلة، استمارة الإستبيان.

توصلت الباحثة من هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتي يمكن إدراج أهمها على النحو التالي:

- عدم وجود تعصب ضد الثقافات الأخرى.
- عدم وجود تمييز عنصري بين العمال.
- التصورات الإيجابية للعمال عن زملائهم من مختلف الثقافات.
- وجود نوع من النزعة العرقية لدى العمال المحليين.
- طبيعة الصعوبات اللغوية التي يواجهها العمال.
- تبين أن كفاءة الإتصال البينثقافي للعمال المحليين والعمال الأجانب ذو مستوى متوسط و هذا من ناحية مهارة التواصل بين العمال و التكيف في الوسط المهني و الوعي الثقافي للعمال.

❖ **الدراسة الثالثة:** 2017 . 2018 "**أثر استخدام شبكات التواصل الإجتماعي على الهوية الثقافية.**"

تناولت الباحثة في إشكالية الدراسة الحديث عن شبكات التواصل الإجتماعي و أثرها على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين في ظل العولمة[1].

وطرحت الباحثة التساؤل الرئيسي التالي:

- ما أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في بعض عناصر الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية ؟

وتم طرح التساؤلات الفرعية كالآتي:

1. ماهي عادات وأنماط مستخدمي شبكة التواصل الإجتماعي الفايسبوك ؟
2. ماهي دوافع تعرض أفراد العينة لشبكة التواصل الإجتماعي الفايسبوك ؟
3. ماهي الأثار الإيجابية الناجمة عن إستخدام الفايسبوك على الهوية الثقافية ؟
4. ماهي الأثارالسلبية الناجمة عن إستخدام الفايسبوك على الهوية الثقافية ؟

وللحصول على إجابات وتفسيرات لإشكالية الدراسة قامت الباحثة ببناء مجموعة من الفرضيات العلمية المتمثلة في:

. الفرضية الأولى: يستخدم جمهور الطلبة الفايسبوك بشكل دائم ومستمر، باعتبار أن الطلبة جمهور نشط وفعال.

. الفرضية الثانية: يستخدم جمهور الطلبة الفايسبوك للبحث عن المعلومات أو الحصول على أخر الأخبار.

- [1] غالية غضبان، **أثر إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية . دراسة على عينة من مستخدمي الفايسبوك بجامعة باتنة 1 . أنموذجا . أطروحة دكتوراة**، قسم علوم الإعلام والإتصال وعلم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الحاج لخضر باتنة 1، الجزائر، 2017 . 2018.

. الفرضية الثالثة: يؤثر استخدام الفايسبوك بالإيجاب على بعض مقومات الهوية الثقافية كاللغة العربية والدين الإسلامي، والعادات والتقاليد لدى الطلبة.

. الفرضية الرابعة: يؤثر استخدام الفايسبوك بالسلب على بعض مقومات الهوية الثقافية كالشعور بالانتماء لدى الطلبة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وتم اختيار المجتمع المستهدف والذي يتمثل في الطلبة الجامعيين الجزائريين، أما المجتمع المتاح فقد تمثل في طلبة جامعة باتنة 01 بحيث تم اختيار العينة متعددة المراحل (العنقودية)، ولجمع المعلومات والبيانات اعتمدت الباحثة على الاستبيان والملاحظة.

وتوصلت الباحثة من هذه الدراسة وفقا للفرضيات الموضوعة إلى النتائج التالية:

- أن مستخدمي الفايسبوك من الطلبة الجامعيين أغلبهم إناث 59،7%مقابل نسبة 40،30% ذكور، وهذا راجع إلى أن الإناث يفضلن إكمال الدراسة مقارنة بالذكور الذين يتوجهون إلى الحياة العملية.
- أغلب أفراد العينة يدرسون سنة ثانية ليسانس، وهذا بنسبة 31،8%.
- يقضي أفراد العينة من ساعة إلى ساعتين في إستخدامهم للفايسبوك بنسبة 41،5% ويفضلون إستخدامه بمفردهم بنسبة 53،11% في حين يفضل 30،04 %إستخدامه مع الأصدقاء.
- وأوضحت الدراسة أن أهم دوافع استخدام أفراد العينة للفايسبوك هي الإطلاع على آخر الأخبار ومواكبة الأحداث المحلية والوطنية والعالمية بنسبة 32،90%، تليها البحث عن معلومات في تخصصك بنسبة 19،78%.
- تبين أن أفراد العينة موافقون بشدة على العبارة " التمسك بالدين الإسلامي " بنسبة 53،44 %.

❖ **الدراسة الرابعة: " إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي في التواصل بين الثقافات لتنمية الصداقة 2017 "[1].**

تبلورت إشكالية هذه الدراسة حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تطوير الصداقة بين الطلاب من ثقافات مختلفة، المتمثلين في الطلاب الأجانب في جامعة كوجالي، تركيا، بإستخدام الطريقة النوعية، تمت مقابلة ستة طلاب أجانب يمثلون أربع خلفيات ثقافية مختلفة في هذه الدراسة، حاولت المقابلة استكشاف تجاربهم الذاتية في استخدام وسائل الاجتماعي لتطوير صداقة مع طلاب أجانب آخرين في محيطهم، وكشفت الدراسة عن أوجه التشابه و الاختلاف في نمط و تقييم و تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تطوير الصداقة بين الطلاب الأجانب.

وطرحت ثلاثة أسئلة بحثية رئيسية كانت على النحو التالي:

1. كيف استخدم المشاركون وسائل التواصل الاجتماعي لتطوير الصداقة بين الثقافات؟
2. كيف أدرك المشاركون في هذه الدراسة و قيموا استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تطوير الصداقة بين الثقافات؟
3. ما هي آثار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على التواصل وجها لوجه التي يدركها المشاركون في هذه الدراسة؟

- [1] درة المسعودة، **إستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التواصل بين الثقافات تنمية الصداقة، معهد العلوم الاجتماعية**، جامعة كوجالي، المجلد01، الرقم01، تركيا، أبريل2017.

وقد اعتمدت الباحثة درة المسعودة على منهج المقارنة المستمرة وتمت قراءة النصوص و إعادة مقارنتها من أجل تحديد الموضوعات المتكررة و ارتباطها بالأسئلة البحثية الثلاث.

واعتمدت على المقارنة المتعمقة وتم تصميم أمثلة المقابلة بناء على وحدات التحليل المستمدة من نموذج والتر"نظرية معالجة معلومات الاجتماعية"، وأخذت عينة عشوائية وذلك من خلال تجنيد المشاركون بشكل عشوائي بناء على الملاحظات الأولية و تطبيق بعض المعايير.

وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- إعترف جميع الطلبة الأجانب بأن الإختلافات في الخلفية الثقافية لم تكن مشكلة خطيرة في تطوير الصداقة والتواصل.
- أوضحت الطالبتين الأندونيسية والأوغندية أنهما لم تواجها أي مشكلة في التواصل مع الطلاب الأجانب الآخرين و إعترف كلاهما بأنهما اعتادا على مقابلة أشخاص مختلفين.
- أفاد المشارك الأغندي أنه على الرغم من شعوره بمزيد من الحرية عند التحدث مع الطلاب الأجانب من آسيا وأوروبا إلا أنه كان قلقا من أنه قد يسيء إلى الآخرين عند التعامل مع الطلاب الأجانب من بلدان أكثر تحفظ مثل البلدان العربية.
- أوضحت الطالبة السودانية أنها لم تشعر بأي شك أو قلق، حتى في اللقاءات الأولية مع الطلاب الأجانب الآخرين لأنها أدركت أن جميع الطلاب الأجانب كانوا في نفس الوضع.

- **التعليق على الدراسات السابقة:**

وتعقيبنا على هاته الدراسات المذكورة أعلاه، نجد أن أغلب الدراسات ركزت على إحدى المتغيرات فقط إما (شبكات التواصل الإجتماعي . الإتصال البينثقافي) لم تكن هناك دراسة شاملة للمتغيرين معا، كما أنها ركزت على استخدامات هذه الشبكات بصفة عامة وشبكة الفيسبوك بصفة خاصة لتنمية الصداقات

وتبادل المعلومات والأخبار المختلفة والاعتماد عليها في مجال الثقافة والهوية الثقافية وكل مايتعلق بهذا المجال الذي يدخل ضمن التواصل البينثقافي إلا أن دراستنا تسعى للتركيز على" العلاقة القائمة بين شبكات التواصل الاجتماعي والتواصل البينثقافي " وهو ما يعد دراسة حديثة من حيث معرفة العلاقة القائمة بين هذه المتغيرات وتأثيرها على الطلبة الأجانب في الجامعة الجزائرية ما قد يجعل لدراستنا زاوية بحث جديدة.

- **أوجه الإستفادة من الدراسات السابقة:**

- كسب خلفية معرفية وجمع معلومات وبيانات أفادتنا في صياغة المشكلة البحثية.

- تقديم إطارا نظريا يساعدنا على الفهم الأعمق للموضوعنا.

- ساعدتنا في تحديد الأداة المناسبة للموضوع دراستنا.

- أفادتنا في تحديد المنهج المناسب لموضوع بحثنا.

- الإعتماد عليها في البناء المنهجي والنظري إستمارة الإستبيان.

- **المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:**

يتضح من خلال هذا الجدول رقم (01) أوجه التشابه وأوجه الإختلاف بين الدراسات السابقة ودراستنا الحالية:

الرقم	الدراسة	أوجه التشابه	أوجه الإختلاف
1	عراك غانم محمد	- منهج الدراسة. - أدوات جمع البيانات.	- عينة الدراسة.
2	إيمان بهلول	- متغير التواصل البينثقافي.	- عينة الدراسة . - أدوات جمع البيانات.
3	غالية غضبان	- شبكات التواصل الاجتماعي . - فيسبوك. - العينة عنقودية.	- أدوات جمع البيانات.
4	درة المسعودة	- عينة الدراسة. - طلبة أجانب.	- منهج الدراسة. - أدوات جمع البيانات. - عينة الدراسة.

المصدر: من إعداد الطالبتين: بوبكر لينة . بوجمعة مايسة.

3.4 النظرية المؤطرة للدراسة:

تعد النظريات في بحوث الإعلام والاتصال أداة أساسية لفهم وتفسير الظواهر الإعلامية والاجتماعية فهي تساعد في تقديم إطار علمي منهجي لتحليل تأثير وسائل الإعلام على الأفراد والمجتمعات، ومن خلال هذه النظرية يمكن للباحثين استكشاف كيفية تشكيل الإعلام للرأي العام، وتحليل كيفية تأثير الرسائل الإعلامية على سلوكيات الأفراد ومواقفهم. علاوة على ذلك تساهم النظريات في توفير أدوات لتفسير العلاقة

بين الإعلام والقوى الاجتماعية والسياسية، وتساعد في تحديد دور الإعلام في تشكيل الهوية الثقافية ونقل القيم.كما تمثل النظريات نقطة انطلاق لدراسات جديدة وابتكار أفكار ومفاهيم حديثة، ممايعزز من تطور البحث في مجال الإعلام والاتصال.

وإعتمدنا في دراستنا هذه المعنونة ب " تحديات التواصل البينثقافي عبرالفيسبوك" على نظرية الإستخدامات والإشباعات ونظرية ثراء وسائل الإعلام نظرا لأهميتهما في حقل بحوث الإعلام والاتصال والتي لهما صلة بموضوع دراستنا بحيث سيتم تناولهما كالتالي:

❖ **نظرية الاستخدامات و الإشباعات:**

ولدت نظرية الاستخدامات والإشباعات من رحم نظرية التأثير النسبي وقد حظيت باهتمام كبيرمن قبل الباحثين في وسائل الإعلام الرقمي وشبكات التواصل الإجتماعي، فهي تعد من أهم نظريات المدخل الوظيفي التي تكيفت مع طبيعة الإعلام الجديد إذ أن متصفحي الانترنت يتوجهون للبحث عن محتوى محدد لإشباع حاجات محددة، من هذا التصفح وكنتيجة لهيمنة المنظورالوظيفي على دراسات الإعلام الرقمي، فقد اعتمدت أغلب الدراسات على هذه النظرية في سياقها التقليدي حيث باتت أداة لتفسير الظواهر الاعلامية الجديدة كونها تتكيف مع الاعلام الجديد فموقع الفيسبوك مثلا: تعمد المستخدمون الولوج له للبحث عن محتوى محدد بهدف إشباع حاجات محددة،عكس المستخدمين الوسائل التقليدية الذين كانوا يستعملونها مجرد استعمار روتيني بدون أية دوافع كونهم لايملكون البديل.[1]

- [1] مهدية حسناوي، عادل جربوعة، **توظيف نظريات الاعلام والاتصال التقليدية في الفضاءات الافتراضية . نظرية الاستخدامات والاشباعات أنموذجا** . **مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية**، المجلد 06، العدد 04،ديسمبر 2021، ص ص 399.412.

❖ **مفهوم نظرية الاستخدامات والإشباعات:**

يعرفها كلا من الياهو كاتز وبلومر Hkatz J .G Blumer مدخل الإستخدامات والإشباعات بأنه:

" استراتيجية بحثية يمكنها أن تمدنا ببناء أو هيكل لفروض متنوعة حول ظاهرة إتصالية معينة.[1]

كما تعني نظرية الإستخدامات والإشباعات في الأساس بجمهور الوسيلة الإعلامية التي تشبع رغباته وتلبي حاجاته الكامنة في داخله. ومعنى ذلك أن الجمهور ليس سلبيا يقبل كل ما تعرضه عليه وسائل الإعلام، بل يمتلك غاية محددة من تعرضه يسعى إلى تحقيقها. فأعضاء الجمهور هنا بدرجة ما باحثون نشطون عن المضمون الذي يبدو أكثر إشباعا لهم.[2]

❖ **فروض النظرية:**

- يهدف جمهور وسائل الاتصال إلى تحقيق أهداف محددة، مقصودة من خلال استخدامهم لوسائل الاتصال الجماهيري تلبي توقعاتهم، فالسلوك الاتصالي حسب الباحثين سلوك هادف وذو دوافع معلومة.
- الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة واختياروسيلة إعلام محددة يرجع إلى الجمهور نفسه، الذي يكون استخدامه لهذه الوسائل من أجل تحقيق احتياجاته الأساسية وتلبية رغباته.
- تؤثر وسائل الاتصال في سمات الفرد، وفي جميع مناحي حياته وحتى في البنية الاجتماعية، الثقافية والاقتصادية للمجتمع، حيث يمكن الحكم على هذه المعايير انطلاقا من استخدام أفراد المجتمع لوسائل الاتصال، وليس من خلال الرسائل التي تقدمها هذه الوسائل.

- [1] عبد الرزاق الدليمي، **نظريات الإتصال في القرن الحادي عشر**، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2016 م ، ص 214.
- [2] محمود حسن إسماعيل، **نظريات الإعلام** ، المكتب المصري للمطبوعات، مصر، ب.س.ن ، ص 81.

- تتنافس وسائل الاعلام مع مصادر الإتصال الأخرى، الموجودة في محيط الفرد على عمليات الانتقاء والاستخدام التي يقوم بها الجمهورمن أجل إشباع رغباته وحاجاته، باعتبارأن تلبية وسائل الاعلام لحاجيات الجمهورتختلف من فرد لآخر ومن بيئة اجتماعية لبيئة أخرى.[1]

❖ **الانتقادات الموجهة للنظرية:**

- مراقبة البيئة للكشف عما يمكن أن يهدد النظام الاجتماعي، أوحتى يخل بقيم المجموعة أو العناصر المشكلة لها (البحث عن الأخبار،التواصل).
- ربط مجموع الأجزاء التي تشكل المجتمع(التفاعل والتنشئة الاجتماعية).
- نقل التراث الاجتماعي (التعلم،ونقل المعارف)،وأضاف لها "بول لازارسفيلد وروبرت مرتن" وظيفة رابعة تتمثل في التسلية والترفيه، اللعب، وتقضية الوقت، والاسترخاء وهوماينطبق اليوم على شبكة الانترنيت ودوافع استخدام الجمهورلها.
- يستعمل كل شخص الميديا بطرق مختلفة لاشباع حاجاته المتنوعة ويكون بعضها خاصا جدا، مما يعسرقياس تأثير متغيرات هذه النظرية.
- تميزهذه النظرية بين الاشباعات المرغوب فيها وتلك المحققة ،قد يحدث أن تكون نسبة الاشباعات المحققة أثناء تعرض الجمهور لوسائل الإعلام أعلى من نسبة الاشباعات المرغوبة أو تكون أدنى منها فيترتب على هذه الأخيرة العزف عن الوسيلة الاعلامية لكن البحوث الامبريقية لم تصل إلى شحذ أدوات مناسبة ودقيقة لقياس هذه النسب وتطبيقها على ديناميكية نشاط الوسيلة الاعلامية.[2]

- [1] مدفوني جمال الدين، **نظرية الاستخدامات والإشباعات من الاتصال الجماهيري الى الاتصال الرقمي، مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية**، المجلد 03، العدد 03، أكتوبر 2019، الجزائر، ص ص 91.64.
- [2] مهدية حسناوي، مرجع سابق، ص ص 406 . 407.

❖ **إسقاط النظرية على هذه الدراسة:**

باعتبار أن نظرية الاستخدامات والإشباعات من أهم النظريات في مجال الإعلام والاتصال بحيث أنها تركز على كيف ولماذا يستخدم الناس وسائل الاعلام لتحقيق احتياجاتهم المختلفة سواء كانت إجتماعية، عاطفية، أومعرفية.

وتم الاعتماد على هذه النظرية من خلال توضيح نقاط معينة متمثلة في: تلبية الاحتياجات الاجتماعية والتفاعلية، التفاعل المعرفي والانفتاح على ثقافات أخرى الاحتياجات الترفيهية والعاطفية وكذلك تأثرات شبكات التواصل الاجتماعي على التفاهم والتعاون بين الثقافات، وكذلك تم الاعتماد على هذه النظرية في هذا السياق الذي يعكس الدور الكبير الذي تقوم به هذه الشبكات في تلبية إحتياجات الأفراد المختلفة وإتاحة التواصل مع الأخرين من ثقافات متنوعة، مما يساهم في بناء علاقات بينثقافية مفتوحة ومبنية على الفهم المتبادل والتعاون.

نظرية ثراء وسائل الإعلام:

❖ **لمحة عامة حول نظرية ثراء وسائل الإعلام: (Media Richness Theory)**

تعد من النظريات الاتصالية التي تساهم في توضيح وتقيم كفاءة وفعالية الوسائل التكنولوجية بناءا على الثراء الذي توفره هذه الوسائل وتركز على طابعها التقني الذي يتميز بخاصية توفير حيز التفاعلية بين مستخدميه، ويعود تاريخها إلى سنة 1984 حيث قدم الباحثان "ريتشارد دافت "و"روبيرت لينجيل" هذه النظري "لوصف وتقييم وسائل الاتصال داخل المنظمات، وهي تهدف إلى التغلب على تحديات الاتصال مثل الرسائل ذات التفسيرات المتناقضة."

والنظرية تنص على أن قنوات الاتصال تملك خصائص معينة تجعلها أقل أو أكثر ثراء، وأحد أهم أهداف اختيار وسيلة الاتصال هو تقليل الغموض عن الرسالة ،فالغموض يعيق في الفهم الصحيح، أو

نقص في ما تتضمنه الرسالة وهذا يجعلها غير واضحة، وهنا يصعب على مستقبلها فك شفرتها، وتضع النظرية وسائل الاتصال على مقياس متواصل يمثل ثراء الوسيلة وقدرتها على إيصال رسائل معقد.

وتستخدم "نظرية ثراء وسائل الاعلام " لدراسة معايير الاختبار بين وسائل الإعلامية والتكنولوجية وفقا لدرجة ثرائها المعلوماتي ،وهي ترى أن فعالية الاتصال يعتمد على القدر الذي تستخدم به الوسيلة، وتركز النظرية بشكل أكبر على الأشكال التفاعلية للاتصال في اتجاهين بين القائم بالاتصال والجمهور المستقبل للرسالة، وطبقا لنظرية ثراء وسائل الاعلام فإن الوسائل الإعلامية التي توفر رجع صدى تكون أكثر ثراء، فكلما قل الغموض كلما كان الاتصال الفعال أكثر حدوثا.[1]

❖ **مفهوم نظرية ثراء وسائل الإعلام:**

يوصف ثراء الإعلام بأنه قدرة المعلومات على تغيير الفهم في الوقت المحدد، حيث يعرف الثراء على أنه المعلومات المحتملة التي تحمل قدرة وسعة البيانات.

وتعتبر نظرية ثراء الوسيلة هي نظرية الوسائل الشخصية وقدرتها على خلق الفهم المشترك وقد بدأت بفرضية نظرية الاتصال الوسيط الناجح في إطار الأوضاع التنظيمية، لكنها تطورت نحو استخدام الأفراد لوسائل الإعلام بناء على الفروق الفردية.

وقد أدى ظهور وسائل الإعلام الجديد ***New Media*** إلى إحداث تغيير في مفهوم الثراء فمميزات الوسيلة اقترنت بقدرتها على توصيل المعلومات ودورها في حمل الرموز الاتصالية وأسلوب عرضها وتقديمها

- [1] لخضر مختار، مالفي عبد القادر، **معايير الثراء الإعلامي في تكنولوجيا الإعلام الجديد**، **مجلة أبعاد**، مجلد 09، العدد 02، 2022، الجزائر، ص292.

وطريقة توصيلها، وثراء الوسيلة أضحى له معايير جديدة تقوم على التطور التقني للوسيلة من جهة والخدمات التي يقدمها هذا التطور من جهة أخرى.[1]

❖ **تفترض هذه النظرية فرضين أساسيين هما:**

- **الفرض الأول** :أن الوسائل التكنولوجية تمتلك قدرا كبيرا من المعلومات، فضلا عن تنوع المضمون المقدم من خلالها وبالتالي تستطيع هذه الوسائل التغلب على الغموض والشك الذي ينتاب الكثير من الأفراد عند التعرض لها.
- **الفرض الثاني:** هناك أربعة معايير أساسية لترتيب ثراء الوسيلة مرتبة من الأعلى إلى الأقل من حيث درجة الثراء وهي سرعة رد الفعل، قدرتها على نقل الاشارات المختلفة باستخدام تقنيات تكنولوجية حديثة، مثل الوسائط المتعددة، والتركيز الشخصي على الوسيلة واستخدام اللغة الطبيعية.[2]

❖ **إسقاط النظرية على موضوع الدراسة:**

باعتبار أن شبكات التواصل الاجتماعي "فيسبوك" تمثل إحدى أكثر الوسائل التواصل غنى نظرا لأنها توفر مجموعة واسعة من الأدوات للتفاعل الشخصي والمرئي (مثل النصوص، والصور، والفيديوهات، والمحادثات الحية) مع ازدياد استخدامها بين الأفراد من خلفيات ثقافية متنوعة، تصبح هذه الشبكات ساحة مفتوحة للتبادل الثقافي، ومن خلال إسقاط نظرية ثراء وسائل الإعلام على هذه الشبكات، يمكن تحليل مدى

- [1] هاجر حلمي حبيش، **تطبيقات الصحف بالهواتف الذكية وعلاقتها بمستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية . دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية . المجلة العلمية لكلية التربية النوعية**، العدد الثامن عشر،أبريل 2019، الجزء 2، مصر، 89.88.
- [2] نوال عبد الرحيم إسماعيل، **الأسس والقواعد الدولية لمنهجية الإعلام**، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دار الجديد للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2018، ص 60.

قدرة هذه الوسائل على دعم التواصل البينثقافي، سواء كانت هذه الوسائل تسهم في تحسين الفهم المتبادل أم تؤدي إلى نشوء تحديات ثقافية تتعلق بالاختلافات اللغوية أو الرمزية.

وعليه باستخدام هذه النظرية يصبح بالإمكان فهم كيف يمكن لوسائل الإعلام ذات الثراء العالي أن تؤثر على الرسائل بين الثقافات المختلفة وكيف يمكن تكامل هذه الوسائل مع أبعاد مثل اللغة، السياق الثقافي لتسهيل أو تعقيد التواصل بين الأفراد من خلفيات ثقافية متعددة.

5. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.5 المنهج المستخدم:

تحتل الخطوات المنهجية أهمية خاصة في البحوث الإعلامية والاتصالية، وذلك في أن قيمة البحث الإتصالي لا يتمثل فقط في جمع التراث النظري والاطلاع على البحوث والدراسات التي تناولت المشكلة فقط، وإنما القيمة الحقيقية للبحوث الإعلامية والاتصالية تتجسد في اعتمادها على الخطوات المنهجية التي تحدد مسارها، ومن هنا تتضح مكانة مرحلة اختيار المنهج في البحوث واكتساب المعارف العلمية المستندة على الحقائق العلمية القائمة على البراهين.

ويعتبر المنهج ضروريا في أي بحث علمي لأنه الطريقة التي يسلكها الباحث في تناول موضوع بحثه وعلى ضوئه يتم تحديد مفاهيم و إطار الدراسة، ومجتمع البحث ونوع البيانات المطلوبة ومصادرها وكيفية الحصول عليها وكذلك يحدد مجالات الدراسة و طرق تحليل بياناتها.

وكلمة منهج مشتقة من اللغة اللاتينية، وكانت تعني عند أفلاطون " البحث والنظر والمعرفة " ولم تأخذ معناها الحالي إلا في بداية القرن السابع عشر، حيث أصبحت تعني "طائفة من القواعد العامة المصاغة من أجل الوصول إلى الحقيقة في العلم."

وفي مجال اللغة يعرف المنهج بأنه: الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة[1].

والمنهج هو " الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة و الذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكنه من علاج مشكلة البحث."[2]

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الاستطلاعية التي تعد من أهم خطوات البحث العلمي، إذ تمكننا من التعرف على طبيعة خصائص المجتمع الذي سيختار منه العينة الممثلة لدراستنا بالإضافة إلى أنها تزودنا بالمعلومات الكافية، وتعرف الدراسات الاستطلاعية على أنها: هي استكشاف توجهات البحث والظروف التي ستجرى فيها منذ البداية حتى تكون صحيحة وملائمة، أي تمهيد تخميني يلجأ إليها الباحث عندما يكون مقدار مايعرفه عن الموضوع قليلا جدا لايؤهله لتصميم دراسة تحليلية أو وصفية أو أنواع أخرى من الدراسات، ولهذا فأن الدراسة الاستطلاعية تفيد الباحث في زيادة معرفته لموضوع بحثه أو معرفة الظاهرة التي يريد التقرب منها ودراستها بشكل أعمق. [3]

كما تعرف أيضا: "عادة ما تستخدم الدراسات الاستطلاعية في دراسة الظواهر الجديدة غير المعروفة على نطاق واسع أو التي لم تتعرض لدراسات سابقة، ومن ثم فإنها يمكن أن تزيد من ألفة الباحث بالظاهرة

- [1] محمود أحمد درويش، **مناهج البحث في العلوم الإنسانية** ، مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع، 2018، ص 49 . 61.
- [2] محمد سرحان علي المحمودي، **مناهج البحث العلمي** ،ط3، مكتبة الوسطية للنشر و التوزيع ،الجمهورية اليمنية، 2019،ص35.
- [3] يوسف تمار، **الأخطاء المنهجية في الدراسات الاستطلاعية، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام**، المجلد 6، العدد 1، جامعة الجزائر، 3جوان، 2023، ص 16-23.

موضع الدراسة، كما أنها يمكن أن تساعد في توضيح المفاهيم وهي فضلا عن هذا يمكن أن تحدد الأولويات للبحث المستقبلي". [1]

وبما أن هذه الدراسة . تحديات التواصل البينثقافي عبر الفيسبوك . فإن المنهج الأنسب لهذا البحث هو منهج المسح الذي يعرف بأنه "من أنسب المناهج العلمية الملائمة للدراسات الوصفية التحليلية في مجال الدراسات الإعلامية لأنه يستخدم في دراسة الظواهر و المشكلات البحثية في وضعها الراهن، بإعتباره جهدا علميا منظما للحصول على بيانات و معلومات و أوصاف عن الظاهرة."[2]

2.5 أداة جمع البيانات:

إذا كانت أدوات البحث متعددة ومتنوعة، فإن طبيعة الموضوع أو المشكلة هي التي تحدد حجم ونوعية وطبيعة أدوات البحث التي يجب أن يستخدمها الباحث في إنجازوإتمام موضوع بحثه، كما أن كفاءة وبراعة الباحث تلعب دورا هاما في تحديد كيفية إستخدام أدوات البحث العلمي، بحيث يعتمد كل باحث على إستخدام تقنيات معينة في مجال دراسته لجمع البيانات والمعلومات التي تتفق مع أهداف البحث، بحيث يختار الباحث أدوات بناءا على عدة إعتبارات منها أهداف الدراسة و التي تتناسب مع التصميم المنهجي و خصائص مجتمع البحث و البيانات المستهدفة منه وفقا للموضوع المراد دراسته.

وانطلاقا من طبيعة دراستنا والبيانات والمعلومات المراد الحصول عليها، فقد إعتمدنا على الإستبيان كأداة رئيسية تخدم بحثنا لأن الجمهور المراد الوصول إليه هو جمهور إفتراضي في أماكن مختلفة، لذلك تم الإعتماد على هذه الأداة للحصول على المعلومات المتعلقة بدراستنا، وهذا مايختصر علينا الوقت والجهد،

- [1] سعد سلمان المشهداني، **منهجية البحث العلمي**، دارأوسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2019، ص 133.
- [2] محمد الفاتح حمدي وسميرة سطوطاح ، **مناهج البحث في علوم الإعلام والإتصال إعداد البحوث**، دار الحامد للنشر و التوزيع ، الجزائر، 2019،ص13.

وعليه سيتم توزيع إستمارة إلكترونية عبر مجموعات الفايسبوك للطلبة الأجانب في الجامعة الجزائرية . وسوف تنشر عبر رابط معين في واجهة المجموعات وذلك للإجابة عنها.

ويعرف الإستبيان بأنه " مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في إستمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها."[1]

ويعرف كذلك **الإستبيان الإلكتروني** بأنه:"أحد الطرق التي يمكن استخدامها لتوزيع الاستبيانات الإلكترونية التي تكون غالبا منشورة على موقع ما بطريقة سريعة جدا لعرض المعلومات للزائر ، أو المستهدف من الاستبيان والحصول على إجابات منه في مدة قصيرة[2]،" كما يعرف بأنه استبانة يتم تصميمها عبر الإنترنيت وإرسالها للمفحوصين عن طريق البريد الإلكتروني بغرض سرعة الحصول على البيانات وتخضع لنفس شروط وقواعد الاستبانة الورقية قبل تصميمها ونشرها على الإنترنيت بشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها بحثه، ويرسل الإستبيان الإلكتروني بالبريد إلى مجموعة من الأفراد أو المؤسسات التي اختارها الباحث لبحثه لكي يتم تعبئتها ثم إعادتها للباحث". [3]

وقد حاولنا قدر المستطاع أن تكون أسئلة الاستبيان الإلكتروني واضحة ومعبرة عن إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، معتمدين في ذلك على ماجاء في الجانب النظري والدراسات السابقة لتغطية جميع جوانب الموضوع،(علما أننا قمنا بإعداد الاستبيان باللغة العربية والانجليزية) يحتوي على 41 عبارة موجهة للطلبة الأجانب: وهذه الأسئلة مقسمة إلى قسمين، تمثل **القسم الأول:** في 06 أسئلة للبيانات الشخصية (الجنس،

- [1] عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث**، ط4،ديوان المطبوعات الجامعية . الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، 2007،ص67.
- [2] خيري نورة ومامي عباس، **أسس البحث العلمي ، الاستبيان والدراسات السابقة أنموذج** ، **مجلة الباحث في العلوم الرياضية و الاجتماعية** ، عدد خاص ، جامعة الجلفة ، الجزائر ، ب س ن ، ص 192.
- [3] عماش محمد عبده ، **تصميم الإستبانة الإلكترونية ، وحدة التعلم الإلكتروني** ، كلية العلوم والآداب بالرس ، السعودية ، 1434 ، ص 09.

البلد الأصلي، مدة الإقامة في البلد الحالي، السن، المستوى الجامعي، اللغة الاصلية)، أما **القسم الثاني:** فقد قسم إلى 05 محاور كالتالي:

- **المحور الأول:** إبراز تأثير الفيسبوك على تطوير مهارات التواصل البينثقافي لدى الطلبة الأجانب، ويندرج ضمن هذا التساؤل ثمان عبارات.
- **المحور الثاني:** معرفة الأنماط التي يتبعها الطلبة الأجانب في تفاعلهم الثقافي عبرالفيسبوك، ويندرج تحت هذا التساؤل ستة عبارات.
- **المحور الثالث:** إبراز دور الفيسبوك في تعزيز الفهم المتبادل وإندماج الطلبة الأجانب في المجتمع الجزائري، وضم هذا التساؤل ستة عبارات.
- **المحور الرابع:** إبراز تأثير الفيسبوك على الهوية الثقافية للطلبة الأجانب، ويندرج ضمن هذا التساؤل ستة عبارات.
- **المحور الخامس:** معرفة التحديات التي يواجهها الطلبة الأجانب في الجامعة الجزائرية في إستخدام الفيسبوك كوسيلة للتواصل البينثقافي، ويندرج تحت هذا التساؤل سبع عبارات.

ولقد اعتمدنا في الاستبيان على **سلم ليكارت الخماسي**، وهو إحدى طرق تقدير الدرجات وحيدة البعد، حيث يوفر خمس إمكانيات للإجابة على الأسئلة المطروحة: موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق بشدة. ويقوم المبحوث بوضع علامة (×) أمام الإجابة المناسبة التي يختارها.

الجدول رقم (02): مقياس ليكرت الخماسي

الدرجة	5	4	3	2	1
الأهمية النسبية	مرتفع جدا	مرتفع	متوسط	منخفض	منخفض جدا
المستوى	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة
المتوسط الحسابي	5.00-4.20	4.19-3.40	3.39-2.60	1.80-2.59	1.79-1.00

المصدر: من إعداد الطالبتين: بوبكر لينة . بوجمعة مايسة

3.5 صدق وثبات إستمارة الاستبيان:

- **صدق استمارة الاستيان:**

من خلال ماسبق سيتم إسقاط هذه الآداة على دراستنا، وذلك من خلال تصميم استمارة الاستبيان في شكلها النهائي ليتم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين في مجال علوم الإعلام والاتصال(أنظر الملحق رقم 03)

وتعتبر هذه الخطوة من الخطوات المهمة قبل توزيع الاستمارة التجريبية والنهائية، وذلك لمعرفة مواطن النقص والقوة وتصحيحها من الأخطاء، ومعرفة مدى إندماج أسئلة الاستمارة مع الإشكالية وتساؤلات الدراسة.

ومن بين الملاحظات التي قدمت حول الاستمارة نجد:

- تعديل صياغة بعض العبارات.

- ترتيب بعض العبارات حسب المحاور.
- تعديل وضبط بعض المفاهيم.

ولقد تم العمل وفقا لهذه الملاحظات وأخذها بعين الإعتبار، وقمنا بالتعديلات اللازمة لتتخذ الاستمارة شكلها النهائي، أما بخصوص ترتيب الأسئلة حسب المحاور قمنا بإعادتها حسب توجيهات الأساتذة لتصبح واضحة ومحققة للأهداف الدراسة.

- **ثبات إستمارة الاستبيان:**

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وذلك لتحديد مدى اتساق العبارات الداخلية لكل محور من محاور الاستبيان، بالإضافة إلى حساب معامل الصدق المستخرج عبر الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

الجدول رقم (03): نتائج ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات الاستبانة

الأبعاد	عدد العبارات	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)	معامل الصدق
المحور الأول	08	0.832	0.912
المحور الثاني	07	0.839	0.915
المحور الثالث	06	0.824	0.907
المحور الرابع	06	0.837	0.914
المحور الخامس	07	0.754	0.868
المجموع	25	0.933	0.965

المصدر: من إعداد الطالبتين: بوبكر لينة . مايسة بوجمعة بناء على مخرجات SPSS25

تشير نتائج الجدول إلى أن معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) الخاصة بجميع محاور الاستبيان قد جاءت ضمن مستويات عالية، حيث تراوحت بين 0.754 و0.839، وهي نسب تتجاوز الحد الأدنى المقبول (0.70) مما يدل على أن عبارات كل محور مترابطة داخليًا بشكل جيد، وتُقاس بها المفاهيم المراد دراستها بدقة.

أما على مستوى الاستبيان ككل، فقد بلغ معامل الثبات 0.933، وهي نسبة عالية جدًا تشير إلى درجة ممتازة من الاتساق الداخلي بين مختلف العبارات، ما يعني أن الاستبانة تتمتع بدرجة كبيرة من الثبات والموثوقية.

كذلك، فإن معاملات الصدق المستخرجة لكل محور – والتي تراوحت بين 0.868 و0.915 – تدل على أن الأداة قادرة على قياس ما وُضعت لقياسه بدقة وموضوعية. كما أن ارتفاع قيم معامل ألفا كرونباخ عمومًا يعكس مستوى الثقة في الأداة وقدرتها على تقديم نتائج متماسكة في حال تكرار استخدامها ضمن نفس الظروف.

بناءً على ما سبق، يمكن التأكيد على أن الاستبانة المعتمدة في هذه الدراسة صالحة ومناسبة للتطبيق ، وتُعد أداة بحثية موثوقة يمكن الركون إلى نتائجها عند تحليل بيانات العينة وتفسيرها.

2-التوزيع الطبيعي:

من أجل التحقق من التوزيع الطبيعي تم حساب قيمة معامل الالتواء ومعامل التفلطح لمتغيرات الدراسة ويمكن توضيح النتائج في الجدول الموالي:

الجدول رقم (04): التحقق من التوزيع الطبيعي (معامل الالتواء والتفلطح)

المتغيرات	معامل الالتواء	معامل التفلطح
المحور الأول	-1.091	0.483
المحور الثاني	-1.012	1.304
المحور الثالث	-2.001	5.062
المحور الرابع	-0.329	-0.059
المحور الخامس	-1.290	2.651

المصدر: من إعداد الطالبتين: بوبكر لينة ـ مايسة بوجمعة بناء على مخرجات SPSS25

تم التحقق من التوزيع الطبيعي للمتغيرات في الدراسة من خلال حساب قيم معامل الالتواء ومعامل التفلطح لكل متغير، كما هو موضح في الجدول أعلاه. تظهر النتائج أن جميع المتغيرات تتماشى مع المعايير المقبولة للتوزيع الطبيعي.

بالنسبة إلى معامل الالتواء، كانت قيمته تتراوح بين 0.133− و0.894−، وهو ما يقع ضمن الحدود المقبولة التي تشير إلى أن البيانات لا تحتوي على انحرافات كبيرة عن التوزيع الطبيعي. وعادةً ما يُعتبر معامل الالتواء في النطاق من 3− إلى 3+، ما يدل على توزيع طبيعي متوازن.

أما بالنسبة لـ معامل التفلطح، فقد تراوحت قيمته بين 0.059− و2.651، وهي أيضًا ضمن النطاق المقبول الذي يتراوح عادة بين 10− و10+. هذه القيم تشير إلى أن البيانات لا تتمتع بتفلطح مفرط، مما يعني أن التوزيع ليس عميقًا أو مسطحًا بشكل غير طبيعي. بناءً على هذه النتائج، يمكننا الاستنتاج أن بيانات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي.

6. مجتمع البحث وعينة الدراسة:

1.6 مجتمع البحث:

إن نجاح أي دراسة في مجال البحث العلمي يرتكز بالضرورة على قدرة الباحث على تحديد مجتمع بحثه وإختيار العينة ضمن موضوعه لذلك يجب على الباحث أن يقوم بتحديد مجتمع بحثه بدقة ووضوح قبل البدء في جمع البيانات وتحليلها.

ويعرف مجتمع البحث ***Population***: وهو جميع المفردات أو الوحدات التي تتوافرفيها الخصائص المطلوب دراستها ، وعادة مايعرف مجتمع البحث بإسم إطار مجتمع البحث، الذي يشمل أسماء وعناوين ومفردات مجتمع البحث.

ويعرف كذلك مجتمع البحث بأنه: "كل المفردات التي يهتم الباحث بدراستها، سواء كانت بشرية أومادية بشرط إشتراكها في مجموعة من الخصائص، وتحدد طبيعة وأغراض البحث، بهدف تعميم النتائج عليها[1]."

ويتمثل مجتمع بحث دراستنا الأصلي في جميع الطلبة الأجانب بالجامعة الجزائرية المستخدمين لشبكة فايسبوك .حيث تعتبر هذه الأخيرة إنعكاسا للواقع الذي يقوم فيه المستخدمون لهذا الفضاء الرقمي بتبادل الثقافات عبر العالم، التي يمكن أن تؤثر على إتجهاتهم وسلوكياتهم وحتى معتقداتهم.

- [1] نادية عيشور، وآخرون، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية**، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، الجزائر،2017، ص 265.

2.6 عينة الدراسة:

تعرف العينة على أنها المجموعة الجزئية التي يقوم الباحث بتطبيق دراسته عليها، حيث تكون ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة الكلي.[1]

وتعرف كذلك على أنها "تلك المجموعة من أفراد المجتمع الذين يختارهم الباحث ليكونوا هم مصدر جمع بياناته في أثناء تنفيذه لبحثه، وتتم عملية إختيار العينة أو تحديدها وفق أسس علمية وأساليب خاصة تتناسب مع موضوع وهدف البحث، فأسلوب العينة هو طريقة جمع البيانات من عناصر وحالات محددة يتم إختيارها بأسلوب معين من جمع عناصر مفردات مجتمع البحث وبما يخدم ويتناسب ويعمل على تحقيق هدف البحث."[2]

تم الإعتماد في هذه الدراسة لجمع المعلومات والبيانات اللازمة على أسلوب كرة الثلج، فقد بدأنا بالتواصل مع طالبة في جامعة " بسكرة " وطالبة أخرى في جامعة " قسنطينة " وطالبة ثالثة في جامعة " الجزائر 03 "، وجامعة " لمسيلة "حيث قمنا بتسليمهم إستمارة الإستبيان التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة ذات صلة بموضوع البحث، وقد قامت الطالبات بدورهم في توزيع الإستمارة على عدد من زملائهم من جنسيات مختلفة، وتم قبول المشاركة من قبل هؤلاء الطلبة حيث أجابوا عن الأسئلة المطروحة بكل جدية.

تندرج عينة كرة الثلج ضمن العينات الغير إحتمالية، بحيث تقوم على إختيار فرد معين وبناء على مايقدمه من معلومات تهم موضوع الدراسة، يقرر الباحث الشخص الثاني الذي سيختاره لاستكمال المعلومات

- [1] خليفي رزقي، شيقارة هجيرة، **منهجية تحديد نوع وحجم العينة في البحوث العلمية**، **معارف مجلة علمية دولية محكمة**، العدد،23، 2017، الجزائر، ص 283.
- [2] سعد سلمان المشهداني، **منهجية البحث الإعلامي**، دار الكتاب الجامعي كلية الآداب، جامعة تكريت، الجمهورية اللبنانية، 2020 ،ص 147.

المطلوب، ولهذا سميت كرة الثلج لأن الفرد الأول يعبر عن النقطة التي سيبدأ حولها التكثيف لإكمال الكرة، أي العينة.[1]

تقوم هذه الطريقة على إختيار فرد معين، وبناء على مايقدمه هذا الفرد من معلومات تهم موضوع دراسة الباحث يقرر الباحث من هو الشخص الثاني الذي سيقوم باختياره لإستكمال المعلومات والمشاهدات المطلوبة لذلك سميت بعينة الكرة الثلجية حيث يعتبر الفرد الأول النقطة التي سيبدأ حولها التكثيف لاكتمال للكرة أي اكتمال العينة.[2]

وتم إختيار عينة دراستنا من الطلبة الأجانب الموجودين في الجامعة الجزائرية، وذلك من خلال التواصل معهم عبر شبكة الفيسبوك باعتبارها تمثل أكثر الشبكات الاجتماعية إستخداما وسهولة خصوصا بين الطلبة، وحصر العينة على مستخدمي الفيسبوك يضمن تركيز البحث وعدم تشتيته على المنصات الرقمية الأخرى.

ونظرا لوجود صعوبة في الحصول على إجابات المبحوثين، جراء قيامنا بتوزيع الاستمارة الكترونيا، و التي استغرقت لمدة 20 يوما أننا مرتبطين بزمن محدد من أجل تسليم الدراسة إلى الجهات المعنية، فقد تم الحصول والإبقاء على 19 مفردة كعدد نهائي ممثل لمجتمع الدراسة.

وبعد توزيع الاستبيان وإسترجاعه من المبحوثين تم توزيع عينة الدراسة على النحو الأتي:

- [1] عيسى يونسي، سامية شينار، وأخرون، **العينة وأسس المعاينة في البحوث الاجتماعية**، **مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية**، المجلد 07 ، العدد 02، 2021، الجزائر، ص 528. 539 .
- [2] در محمد، **أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي**، **مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية** . مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، العدد 09 ، 2017، الجزائر، ص 325. 309.

أولا: تحليل خصائص مبحوثي الدراسة:

1-حسب الجنس:

الجدول رقم (05): توزيع العينة حسب الجنس

المتغير		التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	04	21.1
	أنثى	15	78.9
المجموع		19	100

المصدر: من إعداد الطالبتين: بوبكر لينة . وجمعة مايسة بالاعتماد على مخرجاتSPSS

الشكل رقم (01): توزيع العينة حسب الجنس.

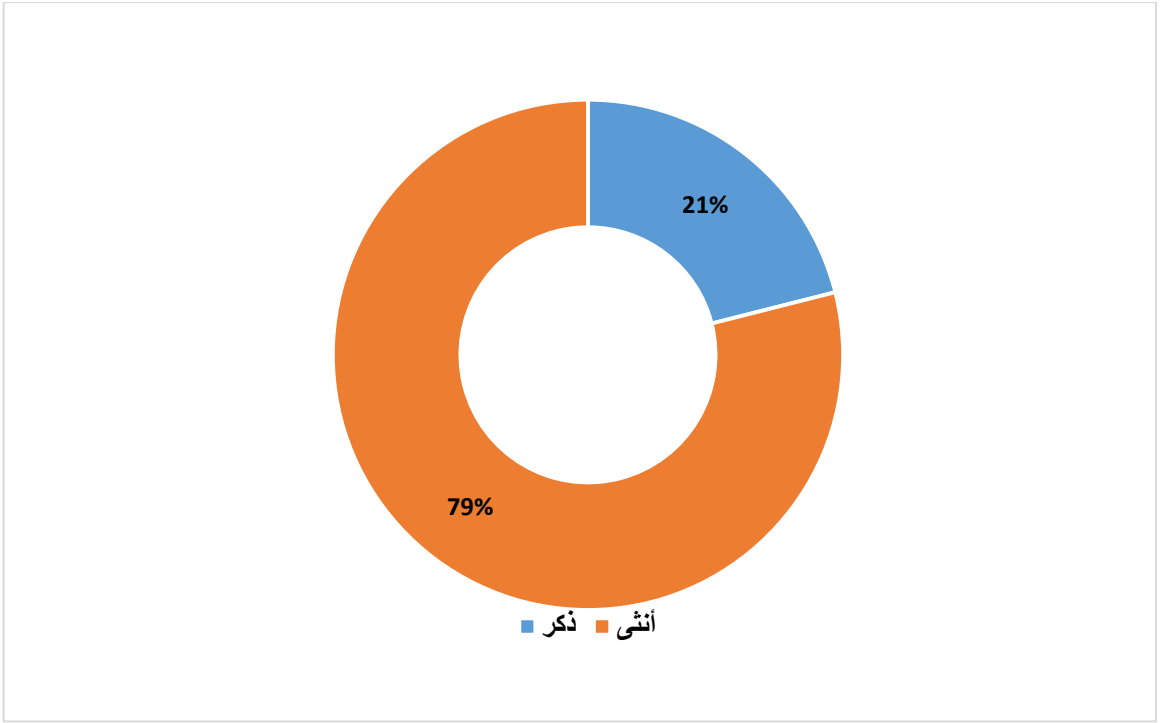

يتضح من الجدول رقم (05) أن غالبية أفراد العينة من الإناث، حيث بلغت نسبتهن 78.9%، في حين بلغت نسبة الذكور 21.1%. ويُعزى هذا التفاوت في التوزيع إلى التركيبة الفعلية لعينة الطلبة الأجانب بالجامعة الجزائرية خلال فترة إجراء الدراسة، والتي قد تعكس ميولاً أكبر لدى الطالبات نحو المشاركة في مثل هذه الدراسات أو تفوق عددهن الفعلي في بعض التخصصات أو البرامج الأكاديمية. كما يمكن أن يعكس ذلك التوزيع خصائص اجتماعية وثقافية مرتبطة بالدول الأصلية للطلبة.

2-حسب البلد الأصلي:

الجدول رقم (06): توزيع العينة حسب البلد الاصلي.

المتغير		التكرار	النسبة
البلد الأصلي	الأردن	01	5.3
	اليمن	02	10.5
	الصحراء الغربية	04	21.1
	تونس	01	5.3
	سوريا	01	5.3
	فلسطين	02	10.5
	موريتانيا	06	31.6
	مالي	02	10.5
المجموع		19	100

المصدر: من إعداد الطالبتين: بوبكر لينة ـ بوجمعة مايسة بناء على مخرجات SPSS25

الشكل رقم (02): توزيع العينة حسب البلد الاصلي.

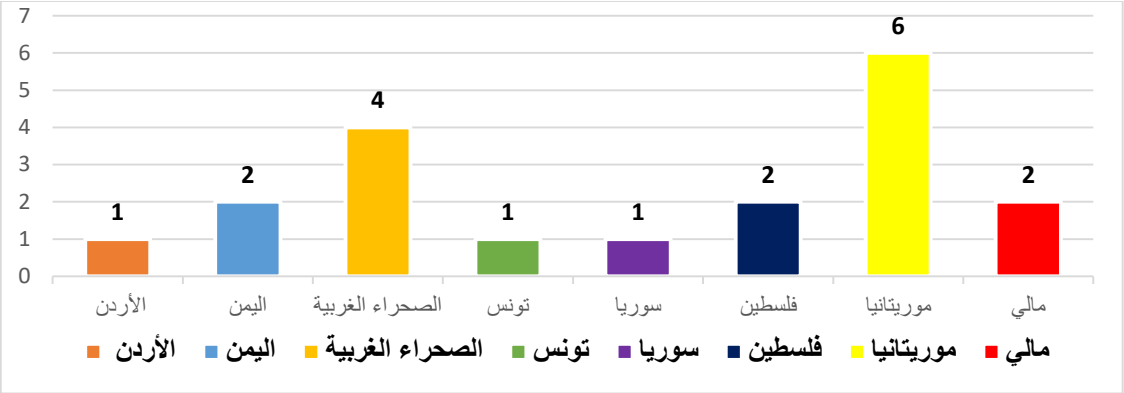

يُظهر الجدول رقم (06) أن الطلبة الموريتانيين يشكلون النسبة الأكبر من العينة، حيث بلغت نسبتهم 31.6%، يليهم طلبة الصحراء الغربية بنسبة 21.1%. بينما توزعت النسب المتبقية على جنسيات مختلفة مثل اليمن، فلسطين، ومالي بنسبة متساوية (10.5%) لكل منها، في حين مثّلت جنسيات كل من الأردن، تونس، وسوريا النسبة الأقل بمعدل 5.3% لكل بلد. تعكس هذه النتائج تنوع الجنسيات ضمن العينة، مما يعزز من قيمة الدراسة في استكشاف تحديات التواصل البينثقافي عبر فيسبوك بين الطلبة الأجانب القادمين من خلفيات ثقافية مختلفة، ويتيح فهماً أعمق للتجارب المتنوعة لهؤلاء الطلبة داخل السياق الجامعي الجزائري.

3-حسب مدة الاقامة في البلد الحالي:

الجدول رقم (07): توزيع العينة حسب مدة الإقامة في البلد الحالي

المتغير		التكرار	النسبة
مدة الاقامة في البلد الحالي	أقل من سنة	03	15.8
	من سنة إلى سنتين	05	26.3
	سنتين فما فوق	11	57.9
المجموع		19	100

المصدر: من إعداد الطالبتين: بوبكر لينة . بوجمعة مايسة بناء على مخرجات SPSS25

الشكل رقم (03): توزيع العينة حسب مدة الإقامة في البلد الحالي

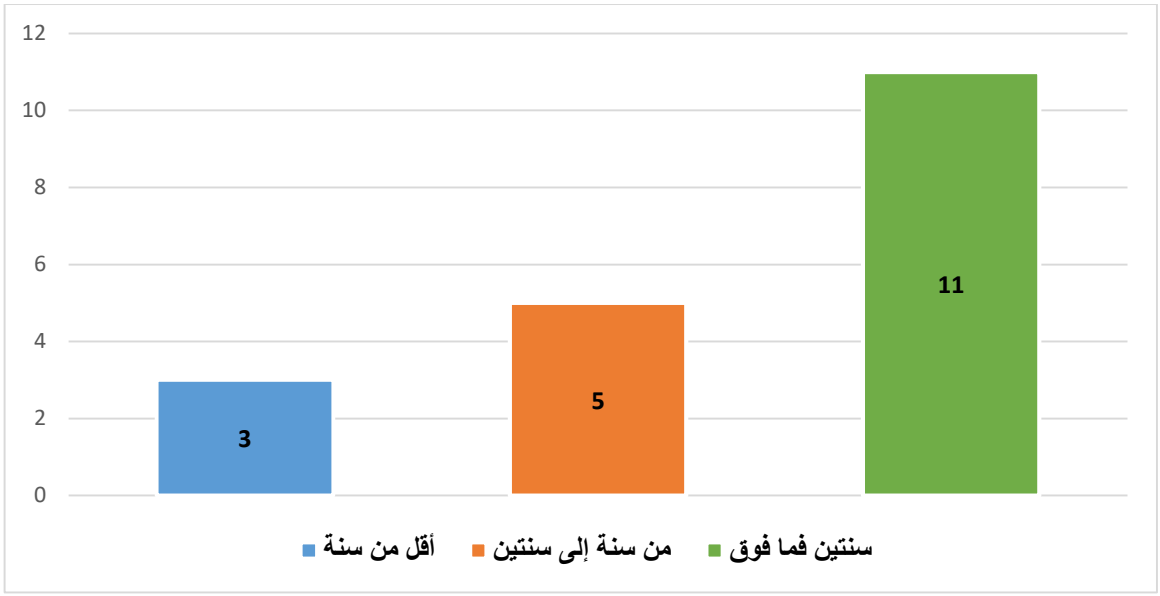

تشير نتائج الجدول إلى أن أكثر من نصف أفراد العينة (57.9%) يقيمون في الجزائر منذ سنتين أو أكثر، وهو ما يدل على أن غالبية الطلبة الأجانب قد قضوا فترة زمنية كافية نسبياً للتأقلم مع المجتمع

الجامعي والبيئة الثقافية الجزائرية. هذا العامل الزمني يلعب دوراً مهماً في مدى تمكنهم من التواصل البينثقافي، وفهمهم للخصوصيات الاجتماعية والثقافية المحلية، مما قد يسهم في تفسير تفاعلهم عبر الفيسبوك ودرجة اندماجهم.

في المقابل، نجد أن نسبة 26.3% من الطلبة يقيمون في الجزائر لفترة تتراوح بين سنة وسنتين، وهي فترة انتقالية تُظهر بداية الاستقرار الإنخراط في المحيط الجديد. أما الطلبة الذين لم تتجاوز مدة إقامتهم السنة الواحدة، فبلغت نسبتهم 15.8%، وهي فئة قد لا تزال في مرحلة الاكتشاف والتأقلم، وقد يواجهون تحديات أكبر في التواصل والتفاعل الثقافي، سواء على أرض الواقع أو من خلال الوسائط الرقمية مثل الفيسبوك.

من خلال هذه النتائج، يمكن الاستنتاج أن اختلاف مدة الإقامة يؤثر على درجة التفاعل البينثقافي عبر الوسائط الاجتماعية، وأن الطلبة ذوي الإقامة الأطول قد يكون لديهم مستوى أعلى من التكيف، مما ينعكس على مدى فاعلية استخدامهم للفيسبوك كأداة للتواصل مع المجتمع المحلي.

-حسب السن:

الجدول رقم (08): توزيع العينة حسب السن

السن	25 . 20	14	73.7
	31 . 26	05	26.3
	31 سنة فما فوق	00	00
المجموع		19	100

المصدر: من إعداد الطالبتين بوبكر لينة ـ بوجمعة مايسة بناء على مخرجات SPSS25

الشكل رقم (04): توزيع العينة حسب السن

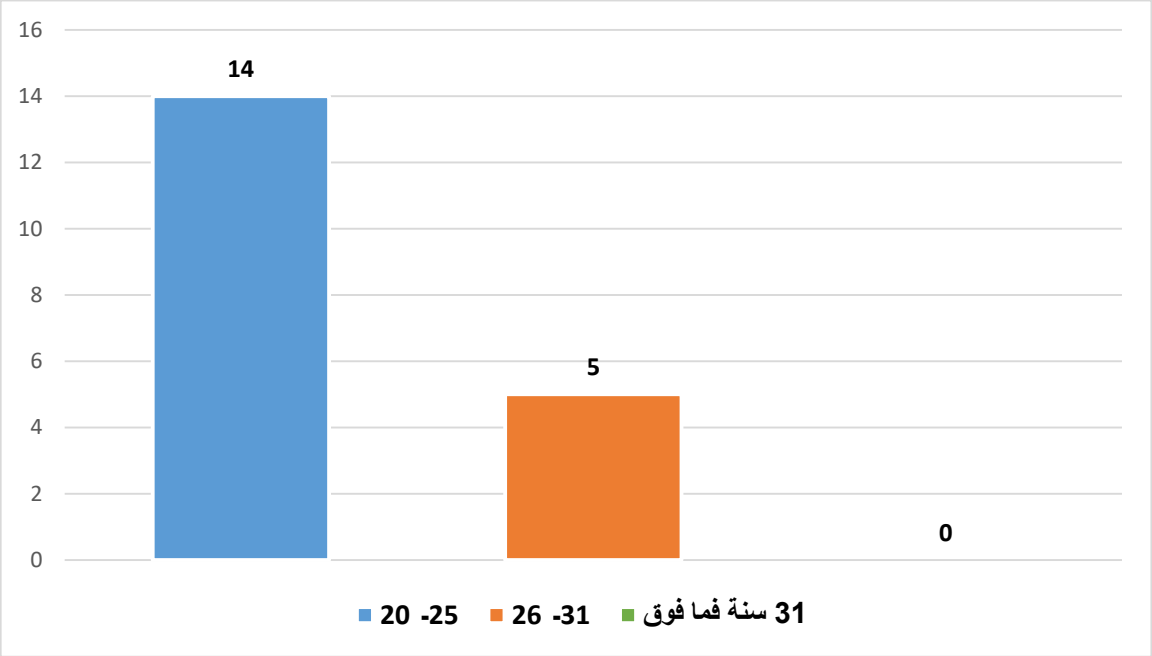

تُظهر نتائج الجدول أن الفئة العمرية المهيمنة ضمن العينة تتراوح بين 20 و25 سنة، حيث تمثل نسبة 73.7% من مجموع الطلبة الأجانب المستجوبين. هذه النتيجة منطقية بالنظر إلى أن أغلب الطلبة في الجامعات ينتمون إلى هذه الفئة العمرية، خاصة في مرحلتي الليسانس والماستر، وهي فئة نشطة رقمياً وأكثر ميلاً لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك في حياتهم اليومية والأكاديمية.

بينما تمثل الفئة التي تتراوح أعمارها بين 26 و31 سنة نسبة 26.3%، وهي غالباً فئة من طلبة الدراسات العليا أو من تأخروا دراسياً، ما قد يجعل تجاربهم في التواصل البينثقافي أكثر نضجاً أو تختلف في طبيعتها عن الفئة الأصغر سنًا.

أما الفئة التي يتجاوز عمرها 31 سنة، فلم يُسجّل أي تمثيل لها في العينة، ما قد يشير إلى قلة عدد الطلبة الأجانب الأكبر سناً في الجامعة، أو ربما قلة مشاركتهم في الدراسة.

بناء على ذلك، يمكن القول إن الطبيعة العمرية للعينة تؤثر بشكل مباشر على أنماط استخدام الفيسبوك وأهدافه، حيث تميل الفئة الشابة إلى توظيفه في التفاعل والتواصل الثقافي بشكل أكبر، ما ينعكس على مدى اندماجهم الرقمي والاجتماعي داخل المجتمع الجامعي الجزائري.

5-خصائص أفراد عينة الدراسة حسب الرتبة:

الجدول رقم (09): خصائص أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الجامعي

المتغير		التكرار	النسبة
المستوى الجامعي	ليسانس	10	52.6
	ماستر	07	36.8
	دكتوراه	02	10.5
المجموع		19	100

المصدر: من إعداد الطالبتين: بوبكر لينة . بوجمعة مايسة بناء على مخرجات SPSS25

الشكل رقم (05): خصائص أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الجامعي

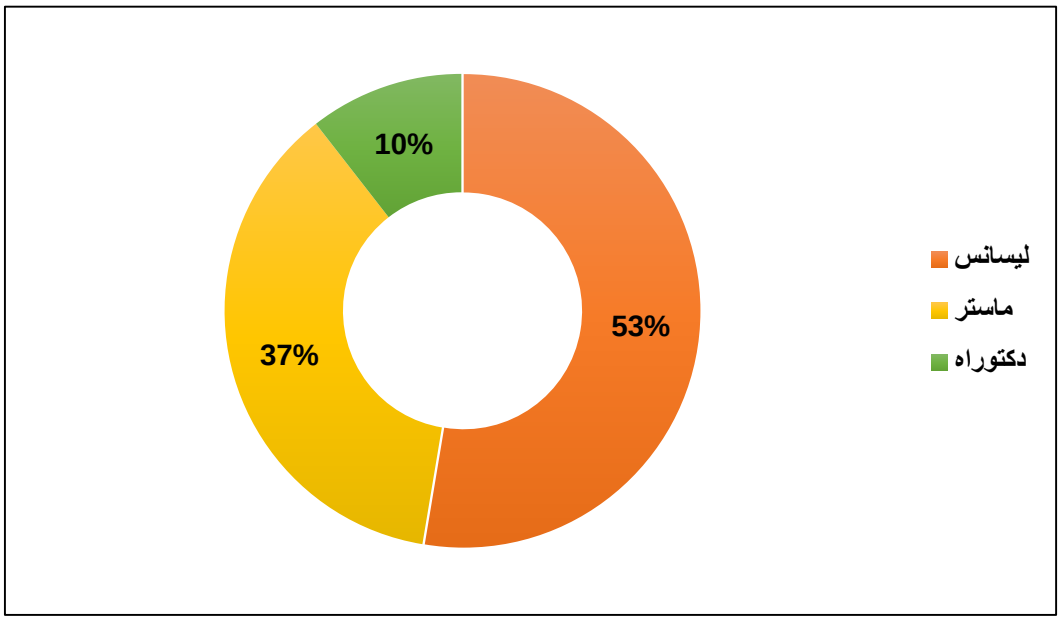

تشير نتائج الجدول إلى أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى الطور الأول (ليسانس) بنسبة بلغت 52.6%، وهو ما يتماشى مع التوزيع الطبيعي لطلبة الجامعات، حيث يشكل طلبة الليسانس القاعدة العريضة من الهرم الأكاديمي. وتُعد هذه الفئة أكثر انفتاحًا على وسائل التواصل الاجتماعي، وأكثر تفاعلًا رقميًا، خاصة في سياق التواصل مع مجتمعات مختلفة ثقافيًا، وهو ما ينسجم مع موضوع الدراسة حول التحديات البينثقافية عبر الفيسبوك.

أما فئة طلبة الماستر فقد مثّلت 36.8% من العينة، وهي نسبة معتبرة تعكس اهتمام هذه الفئة باستخدام الفيسبوك لأغراض أكثر تخصصًا كالتواصل الأكاديمي، وتوسيع الشبكات الثقافية والمعرفية، مما قد يمنحهم تجربة مختلفة نسبيًا عن طلبة الليسانس.

أما طلبة الدكتوراه فقد مثلوا نسبة 10.5% فقط، وهي نسبة ضئيلة، وربما يعود ذلك إلى انشغال هذه الفئة بمسؤوليات أكاديمية وعلمية أكبر، أو إلى قلة عدد الطلبة الأجانب المسجلين في هذا الطور بالجامعة محل الدراسة.

من خلال ما سبق، يمكن القول إن المستوى الجامعي يشكل عاملاً مهمًا في تحديد طبيعة التفاعل مع الفيسبوك وأهدافه، وهو ما قد ينعكس على إدراك التحديات البينثقافية ومستوى الاندماج في الفضاء الرقمي والاجتماعي داخل الجامعة الجزائرية.

6-خصائص أفراد عينة الدراسة حسب اللغة الأصلية:

الجدول رقم (10): خصائص أفراد عينة الدراسة حسب اللغة الأصلية

المتغير		التكرار	النسبة
اللغة الأصلية	الحسنية	01	5.3
	العربية	16	84.2
	Bambara	01	5.3
	Français	01	5.3
المجموع		19	100

المصدر: من إعداد الطالبتين: بوبكر لينة . بوجمعة مايسة بناء على مخرجات SPSS25

الشكل رقم (06): خصائص أفراد عينة الدراسة حسب اللغة الأصلية

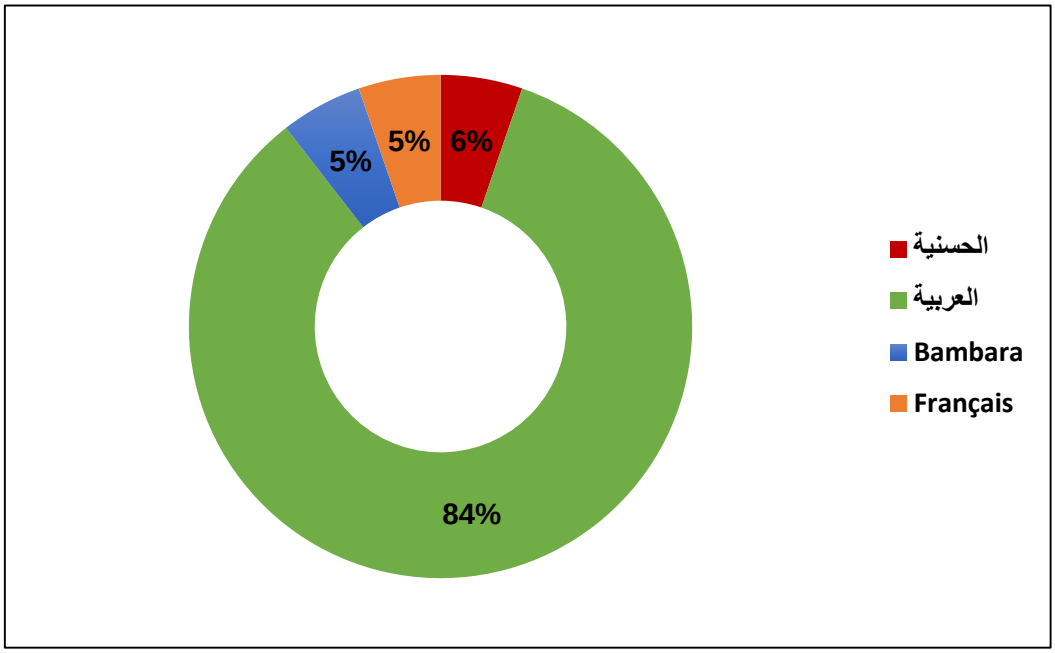

تشير بيانات الجدول إلى أن الغالبية العظمى من أفراد العينة لغتهم الأصلية هي العربية بنسبة بلغت 84.2%، وهي نتيجة متوقعة بالنظر إلى أن معظم الطلبة الأجانب بالجامعة الجزائرية ينتمون إلى بلدان عربية (مثل سوريا، فلسطين، موريتانيا، تونس، والأردن، اليمن)، ما يسهل عليهم عملية الاندماج الثقافي واللغوي داخل البيئة الجامعية الجزائرية ويقلل من حواجز التواصل، خاصة عبر وسائط رقمية مثل الفيسبوك التي تعتمد بشكل كبير على اللغة.

أما بقية أفراد العينة فينتمون إلى خلفيات لغوية مختلفة، حيث نجد أن هناك طالبًا يتحدث الحسنية كلغة أصلية (وهي لهجة عربية مغاربية تُستخدم في موريتانيا والصحراء الغربية)، وطالبًا آخر يتحدث Bambara (إحدى اللغات المحلية في مالي)، وطالبًا يتحدث الفرنسية، بنسبة 5.3% لكل منهم. وتشير هذه النسبة إلى وجود تنوع لغوي محدود ضمن العينة، ما قد يعكس طبيعة التركيبة الطلابية الأجنبية في الجامعة التي يغلب عليها الطابع العربي.

هذا التنوع، وإن كان بسيطًا، قد يُسهم في ظهور تحديات بينثقافية مختلفة، خصوصًا لدى الطلبة الذين لا يُجيدون العربية كلغة أولى، ما قد يؤثر على تفاعلهم عبر الفيسبوك مع زملائهم في الجامعة، ويجعل من الضروري دراسة مدى تأثير عامل اللغة الأصلية على فهم واستيعاب الرسائل الثقافية المتبادلة في الفضاء الرقمي، بناءً عليه، يمكن الاستنتاج أن اللغة تلعب دورًا محوريًا في تيسير أو تعقيد عملية التواصل البينثقافي، لا سيما في بيئة متعددة الجنسيات كجامعة جزائرية تستقبل طلبة من خلفيات ثقافية ولسانية متنوعة.

وبناءا على ماتم ذكره من مواصفات للعينة و من أجل تسهيل عملية تحليل وترجمة النتائج المتحصل عليها، بعد الإجابة على الأسئلة من طرف أفراد العينة، وفرزها تم اعتمادا الاستعانة بمجموعة من الأساليب الإحصائية.

وللإجابة على أسئلة الدراسة واختبار صحة فرضياتها، تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية من خلال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS 25)**:

- **النسب المئوية والتكرارات:** تُستخدم لمعرفة تكرار فئات متغير معين، ويتم الاستفادة منها في وصف عينة الدراسة.
- **المتوسط الحسابي والانحراف المعياري:** للحصول على متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على أسئلة الاستبيان ومعرفة مدى التشتت.
- **ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) واختبار التجزئة النصفية:** لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
- **اختبار التوزيع الطبيعي:** لمعرفة ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.
- **معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient:** لقياس درجة الارتباط، كما تم استخدامه لحساب الاتساق الداخلي للاستبانة.

7. مجالات الدراسة:

المجال المكاني:

تمثل المجال المكاني لهذه الدراسة في الجامعة الجزائرية، وبشكل خاص جامعة محمد خيضر بسكرة نظرا للإستجابة الطلبة الأجانب معنا، بحيث تم إختيار عينة من هؤلاء الطلبة من أجل دراسة تجاربهم وتحدياتهم في التواصل البينثقافي عبر منصة فيسبوك، وقد تم الاعتماد على هذه البيئة الجامعية لكونها تمثل فضاءا تلتقي فيه ثقافات متنوعة، ممايجعلها مناسبة لدراسة مثل هذا النوع من الظواهر والدراسات.

المجال البشري:

إرتكزت هذه الدراسة على فئة الطلبة الأجانب بالجامعة الجزائرية، من مستخدمي منصة فيسبوك من كلا الجنسين، إذ تعتمد هذه المنصات ومنها فيسبوك على إستراتيجيات تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في سلوك الطلبة، سواء كان ذلك بشكل إيجابي أو سلبي، وإنطلاقا من هذا التأثير تم إختيار عينة الدراسة من بين الطلبة الأجانب بهدف التعرف على التحديات التي يواجهونها أثناء تواصلهم الثقافي عبر الفيسبوك.

المجال الزماني:

تم القيام بهذه الدراسة خلال العام الدراسي 2024. 2025، بحيث شرعنا في الجانب المنهجي والنظري بداية من شهر جانفي 2025، وذلك من خلال تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها ومفاهيم الدراسة ومنهجها والمقترب النظري للدراسة وأدبياتها، أما المجال الزمني الذي ستنطلق فيه الدراسة التطبيقية بداية من أفريل2025، أذ تم استكمال الإجراءات البحثية الأخرى التي تشمل أداة الدراسة (إستمارة الاستبيان) التي تم عرضها في المرحلة الأولى على الأستاذة المشرفة التي قدمت لنا توجيهات وملاحظات قيمة كانت تصب في صميم موضوعنا، وتم تعديلها وفقا للأستاذة المشرفة، ليتم بعد ذلك عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين لتحكيمها، والذين ينتمون لتخصص علوم الإعلام والاتصال، وتجريبها وتصحيحها وفقا لملاحظاتهم لتبقى فقط عملية التوزيع النهائي، والتي إمتدت من 16 أفريل 2025 إلى 06 ماي 2025 وبعد ذلك تم الشروع في عملية تفريغ البيانات وإحصائها عبر برنامج SPSS وهو برنامج إحصائي شهير يستخدم لتحليل البيانات وتفسيرها، ليتم في الأخير التعليق على البيانات وتفسيرها وتحليلها للوصول إلى النتائج النهائية للدراسة.

8. صعوبات الدراسة:

لايخلو أي بحث علمي من الصعوبات التي قد تؤثر على عملية سير البحث والعمل في مختلف مراحله ومن بين الصعوبات التي واجهتنا نجد:

- صعوبة في الحصول على الدراسات السابقة كون هذا النوع من المواضيع حديثة ولم يتم تناوله سابقا في هذا السياق.
- صعوبة إيجاد مفهوم واضح وشامل للتواصل البينثقافي وعدم وجود مفهوم مرتبط بالدراسة مباشرة.
- صعوبة في إيجاد المراجع لجمع المادة النظرية فيما يتعلق بمتغير التواصل البينثقافي.
- صعوبة وندرة المراجع التي تتناول هذا الموضوع من الجانب الاتصالي في المكتبات الجامعية والالكترونية، ولهذا حاولنا قدر المستطاع تكييفه حسب تخصصنا الإعلام والاتصال.
- صعوبة الوصول إلى عينة البحث وهذا ما تطلب منا وقت طويل لتجاوبهم معنا، وهذا ما عرقل وصولنا إلى العدد الكلي للعينة المطلوبة وكان هناك رفض مباشر من بعض الطالبات الأجانب في تجاوبهم مع الإستمارة.

الـــفـــصـــل الـــثـــانـــي
الإطـــار الـــنـــظري لـــلـــدراســـة

تمهيد

❖ أولا: التواصل البينثقافي

1. المفاهيم المرتبطة بالتواصل البينثقافي.
2. أهداف التواصل البينثقافي.
3. العوامل المؤثرة في التواصل العابر للثقافات.
4. الكفاءة التواصلية بين الثقافات.
5. القيم الإنسانية الموجهة للتواصل البينثقافي.
6. علاقة الثقافة بالتواصل.
7. أهم تحديات التواصل البينثقافي وسبل مواجهتها.

❖ ثانيا: ماهية الفيسبوك

1. نشأة الفيسبوك.
2. خصائص الفيسبوك.
3. استخدامات الفيسبوك.
4. فوائد وإيجابيات الفيسبوك.
5. سلبيات الفيسبوك.
6. مخلفات الفيسبوك في ظل التقارب الاجتماعي والثقافي.

خلاصة الفصل

تمهيد:

التواصل البينثقافي هو فهم لثقافة الآخر واحترام تنوع القيم والعادات والتقاليد وهذا ما يساهم في بناء علاقات إنسانية جيدة قائمة على التقدير المتبادل والانسجام والتعاون في مختلف الميادين، كما يساعد على كسر الحواجز التي قد تنشأ بسبب الاختلافات اللغوية والاجتماعية والثقافية، فالتواصل لم يعد مقتصرا على الحدود الجغرافية فقط، ففي ظل العولمة والتطور المتسارع لتكنولوجيا المعلومات أصبح العالم قرية صغيرة تتداخل فيها الثقافات وتتقاطع فيها الهويات، بطرق لم تكن ممكنة في السابق، ومن بين أبرز المنصات الرقمية التي ساهمت في هذا التداخل الثقافي هي شبكة فيسبوك التي تعد واحدة من أكبر وسائل التواصل الاجتماعي على مستوى العالم بحيث تضم ملايين المستخدمين من مختلف أنحاء العالم، وتعد دراسة التواصل البينثقافي في سياق الفيسبوك تمثل مدخلا مهما لفهم كيفية تفاعل الأفراد من خلفيات متنوعة وتحليل الفهم الثقافي في ظل التحول التكنولوجي.

❖ **أولا : التواصل البينثقافي**

1. المفاهيم المرتبطة بالتواصل البينثقافي:

التواصل البينثقافي هو مجال واسع ومتعدد، يشمل مجموعة من المفاهيم والمصطلحات التي تساعدنا على فهم كيفية تفاعل الأفراد ومجموعات من خلفيات ثقافية مختلفة عبر المنصات الرقمية المتنوعة ومن بين هذه المفاهيم الأساسية نذكر ما يلي:

- **التثاقف:**

يعرف بأنه " تأثير الثقافات بعضها البعض، نتيجة الاتصال بين الشعوب والمجتمعات مهما كانت طبيعة هذا الاتصال وأهدافه، ويفترض أولا احتكاكا مطولا بين ثقافتين مختلفين ثم تأثير إحدى الثقافتين في الأخرى أو التأثير المتبادل فيما بينهما، بحيث المسالك الثقافية والنماذج الثقافية والاجتماعية عند أحد

الفرقاء أو عند الاثنين، لتدل على الأوليات المعقدة للاحتكاك الثقافي التي تتعرض نتيجة لها مجتمعات أو مجموعات اجتماعية إلى أن تثمل أو أن يفترض عليها تمثل بعض أو كمية من الملامح القادمة من جتمعات أخرى[1].

كما يعرف التثاقف أيضا " هو عملية التغير من خلال الاتصال الثقافي، الكامل ويقصد بالاتصال الثقافي هنا:الاتصال بين ثقافتين والذي يؤدي إلى زيادة أوجه التشابه بينهما في معظم الميادين الثقافية، وكان أول من استخدم هذا المصطلح في عام 1880 م للإشارة إلى الاستعارة الثقافية. [2]

ويميل "**سمير الشيخ** " إلى مصطلح التثاقف في ترجمته للمصطلح والتعقيب عليه، حيث يوضح عملية التحول الثقافي والتحول السيكولوجي الذي ينتج عن الانتقاء المتتابع بين الثقافات، ويمكن إدراك تأثيرات التثاقف على مستويات متعددة في الثقافات المتجاذبة، فعلى مستوى المجموعة البشرية الواحدة فإن التثاقف غالبا ما يفضي إلى تحولات في الثقافة والعادات والتقاليد وكل ما يخص الثقافة، ومن التحولات الجديرة بالملاحظة على مستوى المجموعة البشرية تحولات تشمل الأطعمة والملابس وحتى اللغة.[3]

التثاقف "***Acculturation***": تتنقل العناصر الثقافية من ثقافة إلى ثقافة أخرى نتيجة للاحتكاك والاتصال بين المجتمعات المختلفة ويتم ذلك عبر صورتين التثاقف الثنائي أو التبادل الثقافي والتثاقف الأحادي.[4]

---

[1] كمال بوغديري، **التنوع الثقافي عبر وسائل الإعلام والاتصال في المجتمع الجزائري، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد 13، العدد04، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2021، ص 75. 86.

[2] نهى حمدان، سعيد أحمد، **الانتشار والتفاعل الثقافي، مجلة بحوث كلية الآداب**، قسم معلم الصفوف الأولية، كلية التربية، جامعة حائل، السعودية، 2018، ص ص 187. 188.

[3] سمير الخليل، **دليل مصطلحات الدراسات الثقافية والنقد الثقافي . إضاءة توثيقية لمفاهيم الثقافة المتداولة**، سمير الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت، 2016، ص 270.

- [4] فيروز راد، أمير رضائي، **تطوير الثقافة: دراسة إجتماعية في مفهوم التنمية الثقافية عند علي شريعتي، مركز الحضارة** لتنمية **الفكر الإسلامي**، الطبعة الثانية ، بيروت ، 2016 ، ص 24.

وقد أدى تطور الدراسات في ظواهر التثاقف إلى إعادة النظر في مفهوم الثقافة، فأصبحت الثقافة تفهم على أنها فعل ديناميكي متجانس ومنسجم إلى هذا الحد أو ذاك، إن العناصر المكونة لثقافة مالا تكون تامة الاندماج بعضها في بعض، لأنها تنحدرمن منابع متباينة في المكان والزمان، بتعبير أخر هناك ثمة في النسق وخاصة أن الأمر تعلق بنسق بالغ التعقيد، هذه الفجوة التي تتسلل منها حرية الأفراد والمجموعات لمعالجة الثقافة، لهذا لاتوجد من جهة ثقافات نقية ومن جهة أخرى ثقافات خليط، كل الثقافات وبفعل ظاهرة التثاقف هي ثقافات " **مزيج** " بدرجات متباينة تصنعها الاستمرارات والتقطعات.[1]

إلى جانب ذلك، فقد شكل مفهوم التثاقف أو المثاقفة عام 1935، موضوعا يعني الظواهرالناتجة عن الاتصال المباشر والدائم بين جماعات من ثقافات مختلفة والتغيرات التي تصيب النماذج الثقافية الأصلية، عند إحدى المجموعات، وبصورة عامة، فإن عمليات التثاقف تفرز تصورات بفعل تعايش ثقافات مختلفة في نظام أوموقف إجتماعي محدد.[2]

- **التبادل الثقافي :**

يعرف قاموس لاروس(***Larousse***) التبادل الثقافي (***Interculturel Communication***) أنها عملية إقامة الاتصالات بين مختلف الثقافات، ووفق "**نوال ايكيلباي**" مفهوم التبادل الثقافي يختلف عن مفاهيم أخرى كالتنوع الثقافي أو الثقافات المتعددة، وإدارة التبادل الثقافي حسب ايكيلباي يتم من خلال نشاطات عدد من الأشخاص ينتمون إلى ثقافات مختلفة، تكون هذه النشاطات رابطة وجامعة لهذه الثقافات.

حسب الباحث "كالفريد كناب" (Karlfried Knapp) يقصد بالاتصال الثقافي التبادلي أيضا ذلك التفاعل بين شخصين أو مجموعة من الأفراد فيما بينهم، أو مع جماعات ينتمون إلى عدة ثقافات ودول

- [1] جفر نجم نصر، **مقدمة في إنثربولوجيا العولمة (الغرب من إقتصاديات الذات إلى جغرافيا الأخر رؤية تحليلية)**، **دار صفحات للدراسات**، المنهل، 2011، ص 24.
- [2] بوبكر بوخريسة وأخرون، **المفاهيم القاعدية في السيكولوجيا الإجتماعية**، **مركز الكتاب الأكاديمي**، الأردن، 2024، ص 109.

وأعراق مختلفة، أما فورتس (Fortes) فهو يشير إلى أن الاتصال الثقافي التبادلي ليس فقط تحويل ونقل المضامين الثقافية من ثقافة إلى أخرى، بل هذا النوع من الاتصال مشروط بخلق وإيجاد التفاعل بين الجماعات التي تنتمي إلى ثقافات مختلفة.[1]

التبادل الثقافي هو القدرة على التعامل مع بيئة ثقافية أكثر انفتاحا وتعقيدا وبالتالي التعايش والتعرف على الهويات والمعتقدات الثقافية والتأكيد على مساهمة جميع الثقافات في إغناء التراث .

.كما يمكن القول بأن التبادل الثقافي هو: " نشاط إنساني بالدرجة الأولى يهدف إلى اكتساب معارف وأنماط جديدة في السلوك والفكر.[2]

تعرف الثقافة في معانيها الواسعة على أنها نمط من الحياة المشتركة، يربط بين مجموعة معينة من أفراد المجتمع الواحد أو عدة مجتمعات، بحيث تتوحد إنطلاقا منها مجموع أنشطتهم، مصالحهم وتوجهاتهم المجتمعية، وفي إطار سيادة ظاهرة ومفهوم العولمة في العقود الأخيرة أصبح مفهوم الثقافة لاغنى عنه وعامل جد فعال ومؤثرعلى عدة مجالات من بينها السياسة، وكل مايتصل بالمجالات المجتمعية الأخرى.

حسب الباحث ***Bin Sang Hun*** في مقاله المعنون «***Correlation Between Cultural Diplomacy And Cultural Exchange*** فإن مفهوم التبادل الثقافي يستمد معناه من المفهوم الواسع والعام لمصطلح " الثقافة"، فبإعتبار الثقافة تربط بمعالم نمط الحياة السائد لدى مجموعة من الأفراد، فالتبادل الثقافي يشمل أوجه من التأثير والتأثر، وعلى مستويات عديدة على غرار الفن، النشر، الرياضة، الدراسة،

- [1] يامين بودهان، **تحولات الإعلام المعاصر**، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2019، ص 91.
- [2] مراد اسماعيل، بثينة إبراهيم ، **دور نشاط المؤسسات السياحية الحكومية في تنمية التبادل الثقافي والفكري . دراسة ميدانية على نشاط مديرية السياحة في مدينة طرطوس . مجلة جامعة البعث** ، المجلد 4، العدد 7، 2022، ص 46.

الأدب، الموسيقى، ومن خلال توطيد وترسيخ مفهوم التبادل الثقافي فإنه غالبا ماينتج عنه تأثرإيجابي بين الثقافات المختلفة لشعوب العالم.[1]

- **الهوية الثقافية:**

إن المعنى العام للهوية الثقافية يعني الإمتياز عن الغير والمطابقة للنفس، أي هي مايتميز به الفرد والمجتمع عن الغيرمن خصائص ومميزات، فالهوية الثقافية لأمة من الأمم هي الفكر الثابت والمشترك من السمات العامة التي تميزثقافة أمة عن غيرها، وتقوم الهوية الثقافية على أركان ثلاثةهي : العقيدة وهي التي توفر للإنسان الرؤية الكونية، واللغة التي تجعل الفرد ينتمي لأمة ويتفاعل مع أفرادها والتراث الثقافي الذي هو منتج أمة، ويزود الفرد بالذاكرة التاريخية والأدبية، ويتضمن الأخلاق والقيم والتقاليد والأعراف والفنون.[2]

تعرفها **فاطمة الزهراء سالم** بأنها: " جملة الخبرات الاجتماعية،والحكمة الأخلاقية والدينية، والاتفاقيات الأيدولوجية، النظرية التي يصوغها مجتمع ما، بحيث تصبح تلك الخبرات والاتفاقات النظرية قوانين ملزمة ومحكات أساسية، ليس من اليسير اختراقها أو العبث بها أو محاولة تغييرها، إلا من أجل تطويرها والارتقاء بها.

ويرى" **أليكس ميكيللي**" بأن الهوية الثقافية عبارة عن منظومة تجمع كل المكونات المادية والنفسية والمعنوية والاجتماعية في كل متكامل وموحد يربك كل الأفراد الذين لهم نفس الانتماء المجتمعي.

- [1] محمد الأمين بن عودة، حفيان عبد الوهاب، **التبادل الثقافي بين دول منطقة الأورو متوسط ، مجلة معالم للدراسات القانونية والسياسية**، المجلد 03، العدد 02، الجزائر، 2019، ص142. 143.
- [2] الهاشمي لقوقي، سهيلة بن خيرة، وأخرون، **أبعاد الهوية الثقافية في الكتب المدرسية للتعليم الإبتدائي . دراسة تحليلية لكتب المواد الاجتماعية للسنة الثالثة إبتدائي** . **مجلة العلوم النفسية والتربية**، المجلد 07، العدد 01 ، الجزائر، 2021، ص265. 278.

كما تعرف على أنها : تلك المبادئ الأصلية السامية، والذاتية النابعة من الأفراد والشعوب، وتلك الركائز التي تمثل الكيان الشخصي والروحي والمادي للإنسان، بتفاعل صورتي هذا الكيان لإثبات هوية أو شخصية الفرد أو المجتمع أو الشعوب.

وتشير أيضا إلى: مجموعة من العناصر والمقومات الثقافية التي تسمح بالتعرف على الإنتماء الثقافي، لشخص ما أومجموعة بشرية معينة، كما تشير إلى الوعي الضمني أو الصريح بالانتماء إلى جماعة بشرية معينة، تعيش في فضاء جغرافي محدد، ولها تراث ثقافي متميز، يشمل تاريخا مشتركا، أولغة أو عادات وتقاليد وتطلعات مستقبلية.[1]

- **التعدد الثقافي:**

إن مايميز كلمة الثقافة culture أنها تعتبر من المفاهيم التي لايزال يكتنفها الغموض، إذ لا نجد لها تعريفا محددا على الرغم من أنها متداولة بشكل واسع لدى الكثير من المفكرين. ومن أشهر تعريفات الثقافة نجد ماذكره ادوارد تايلورعنها بأنها تعني" في معناها الأثنولوجي الأكثر اتساعا، هي هذا الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات، وكل القدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الانسان بوصفه عضوا في المجتمع.

إن تنوع الثقافات وإنتشارها هو ماترتب عنه ظهور " التعددية الثقافية " بالرغم من أن هذا المصطلح أصبح منتشرا ومستخدما بشكل أوسع من ذي قبل، إلا أنه لايزال غامضا ولايوجد هناك تعريف دقيق متفق عليه، إلا أن هناك مجموعة من المنظرين والمفكرين حاولو مناقشته من بينهم المفكر الكندي" **كيمليكا**" الذي يعرفه بقوله: " أنا أستخدم مصطلح التعددية الثقافية كمصطلح شامل يغطي مساحة واسعة من

---

[1] - الفتني صديقة ، **بنية الهوية الثقافية الجزائرية في المناهج المدرسية . دراة تحليلية لمحتوى كتب مناهج الجيل الثاني بمرحلة التعليم الابتدائي .** أطروحة دكتوراة، قسم العلوم الاجتماعية،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تخصص علم إجتماع التربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر،2024، ص 28 . 29.

السياسات التي تستهدف توفير مستوى معين من الاعتراف العام ومساندة المجموعات العرقية والثقافية غير المسيطرة، سواء كانت هذه الجماعات أقليات جديدة (كالمهاجرين وللاجئين) أو أقليات قديمة (كالأقليات المستقرة تاريخيا والسكان الأصليين)، ذلك أن التعددية الثقافية ليست مجرد وصف لواقع العلاقة بين الدولة القومية والأقليات، وإنما دعوة للدولة القومية والحكومات والمنظمات الدولية والحقوقية من أجل الدفاع عن الأقليات بكل أنواعها وإحترام خصوصياتها الثقافية ومراعاة حقها في الحفاظ على هوياتها.[1]

- **التنوع الثقافي:**

يقصد بعبارة التنوع الثقافي تعدد الأشكال التي تعبر بها الجماعات والمجتمعات عن ثقافتها وأشكال التعبير هذه يتم تناقلها داخل الجماعات والمجتمعات وفيما بينها (ثقافة حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي).

على المستوى اللغوي العام، تشير عبارة التنوع الثقافي إلى إتسام الثقافة البشرية بسمة التنوع أي كونها تتباين وتختلف كما تتشابه وتتطابق مضمونا وشكلا على نحو يجعلها تتمايز إلى أنواع، هذا التباين والتشابه يمكن تحديده عن طريق ثلاثة مؤشرات: التنوع ***Variété*** أي التنوع في عدد اللغات المترجمة، التوازن أي التوازن في الأجناس أو الأصول اللغوية، التفاوت ***La Disparité*** وهي الفترة المتواجدة بين الأجناس.

أما على المستوى الإصطلاحي فإن التنوع الثقافي يتمحور حول التأكيد على إيجابية التنوع الثقافي وأهمية استمراره وحق مختلف الثقافات في حفظ كيانها واحترام أوجه اختلافها وتميزها وضرورة تقنين هذا الحق دوليا.[2]

- [1] محمد بن سباع ، **التعددية الثقافية بين الاختلاف والإعتراف** ، **مجلة علوم الإنسان والمجتمع** ، المجلد 13، العدد 03 ، الجزائر، 2024، ص ص 85 . 107.
- [2] عقيلة صدوقي، **إدارة التنوع الثقافي: مسار لنجاح إستراتيجية النمو بالمؤسسة . دراسة حالة مؤسسات القطاع الصيدلاني في الجزائر .** أطروحة دكتوراة، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير، تخصص إدارة أعمال، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2016، ص37 . 38.

- **ثقافة التواصل:**

يعرفها أحد الباحثين بأنها " منظومة المعرفة والقيم والاتجاهات والقدرات والسلوكات ذات الصلة بالأخر تعاونا، وتسامحا، وحوارا، وتأثيرا وتأثرا، تواصلا لفظيا وغير لفظي،يكتسبها الطالب الجامعي عبر الخبرات التي يتعرض لها في البيئة الجامعية.[1]

- **التكيف الثقافي:**

يتمثل جوهر التواصل بين الثقافات في كيفية تكيف الناس مع الثقافات الأخرى، في فكرة التكيف الثقافي يجب التمييز بين مفهومي التكيف والاستيعاب، ويقصد بالتكيف توسيع رؤية الفرد للعالم لتشمل قيم وسلوكيات مناسبة لثقافة الضيف، أما الاستيعاب فهي إعادة التوطين عن طريق استبدال النظرة الأصلية من قيم وسلوك إلى نظرة ثقافة المضيف، حيث في التكيف الثقافة تكوون مضافة وليست بديلا وينتج عنها شخصية ثنائية الثقافة أو متعددة الثقافات، أما الاستيعاب فهو إيجاد البديل للثقافة الأصلية ينتج عنها شخصية جديدة، وبالتالي ظارهة التكيف الثقافي هي عملية معقدة للغاية وهي واحدة من الحدود الجديدة للإتصال بين الثقافات.[2]

2. أهداف التواصل البينثقافي:

يهدف هذا النوع من التواصل إلى تحقيق فهم أعمق للعالم من حولنا وتعزيز الإحترام المتبادل وبناء علاقات قوية بين الأفراد من مختلف الثقافات ومن بين أهدافه نذكر مايلي :

- [1] فاضل خليل إبراهيم، **مدى فاعلية المناهج الدراسية الجامعية في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية الأساسية**، المجلد 09، جامعة الموصل، العراق، 2010، ص1. 21.
- [2] حليمي إلهام، طرفاني عتيقة، **كفاءات الاتصال بين الثقافات في إطار الشراكة الأجنبية، مجلة المؤسسة**،المجلد 10 ، العدد 01، جامعة الجزائر03، الجزائر، 2021، ص ص 41 . 52.

- الإتصال يعيد تشكيل وصياغة المجتمع الإنساني، فكلما إزدادت معرفتنا بالشعوب والأماكن والثقافات والأحداث التي تقع في أماكن أخرى من العالم أصبحنا " مواطنين عالميين"، كما أن ارتباط الأفراد بعضهم ببعض عبروسائل الاتصال التكنولوجية وإحساسهم بالانتماء إلى مجتمع عالمي هما أهم خاصيتين بالنسبة لتكوين المخزون المعرفي لديهم.
- التواصل البينثقافي يساعد الفرد في الانتقال من دائرة ضيقة ورؤية سطحية إلى الانطلاق في عالم متراكم المعالم يقدم الأكثر لمن يملك ثقافة التواصل ويجيد تمثلها بأنماط علائقية ومتعددة ومختلفة عن السابق.
- إن التواصل بين الثقافات ليس فقط من أجل تحقيق الفهم المتبادل بل هو السعي أيضا إلى تحعيين موقع الأخر وموقع الأنا ضمن مجموعات تاريخية معينة هدفها إحداث التغيير في سياق علاقتها مع السلطة.
- أهمية التواصل هو إدراك لحقيقة ذواتنا وطبيعة تفاعلاتنا ممايسمح لنا بتحديد موقعنا وسط هذا الزخم من الثقافات.
- التواصل ليس هدفه إضعاف الاختلافات الثقافية والحضارية ولا إيجاد تسوية بين القيم المختلفة التي تميزها، وإنما فيما وراء الخصوصية الثقافية لإيجاد قاسم مشترك يؤسس لإجماع إنساني ويدعم فكرة تكوين مرجعية أخلاقية عالمية تضمن الإلتزام السليم بالمبادئ المشتركة، وضمن بناء علاقات تستثمر تلك الاختلافات في النمو والتطور.
- الاتصال الثقافي عملية تسهم في إحداث تغيير إجتماعي واسع النطاق خاصة في الثقافات المستقبلية، ويظهر تأثير هذا الاتصال في الأفكاروالمعتقدات السياسية والدينية أحيانا.

- إننا نعيش في عصر لم يعد بالإمكان فيه الحيلولة دون التواصل بين الثقافات وذلك من خلال وجود الأقليات خاصة في الدول الغربية من مهاجرين وعمال حملوا ثقافتهم معهم ووجدوا أنفسهم مجبرين على التواصل مع الأخر.[1]

3. العوامل المؤثرة في التواصل العابر للثقافات:

هناك العديد من العوامل التي بإمكانها أن تؤثر سلبا على التواصل العابر للثقافات أهمها:

- عدم وجود لغة مشتركة.
- غياب المعرفة بثقافة الأخر.
- أفكار مسبقة وصور نمطية عن الأخر.
- قراءة خاطئة لسلوك الأخربسبب عدم دراية كافية بثقافة الأخر.[2]

4. الكفاءة التواصلية بين الثقافات:

يتمثل نموذج الكفاءة التواصلية فيمايلي :

يفصل النموذج بين الكفاءات الموجودة في العقل و المهارات التي بالأداء في إحداث التواصلية الموجودة في العالم.

كيفية قراءة النموذج:

في نموذج الكفاءة التواصلية في "العقل" لدينا المهارات تعني الأنظمة و القواعد التي يجب مراعاتها لمعرفة إذا كانت هناك نقاط حاسمة بين الثقافات على سبيل المثال : اللغة و القيم الثقافية يجب أن يتم

- [1] ذيب سهام، القيم **الإنسانية في التواصل بين الثقافات عبر شبكات التواصل الاجتماعي**، نفس الرجع السابق، ص212 . 211 .
- [2] نورة عودة، **التواصل العابر للثقافات عبر وسائل التواصل الاجتماعي**، دليل المناصرة الرقمية والحملات المركز العربي لتطوير الأهلام الاجتماعي، تحرير NOVACT و AEXCID ، ب . س . ن ، ص 12.

نفس الاهتمام في العالم فيما يتعلق بالأنظمة التي تنظم الأحداث التواصلية هذه العناصر من المخطط لها هدف وصفي ويمكن توجيه الانتباه.

- بين العقل و العالم نجد أن جسر الوصل لا يتكون فقط من القدرات اللغوية لنموذج الكفاءة التواصلية، ولكن أيضا القدرات المرتبطة بالعلاقات التي يجب تطويرها من خلال تعديل عقلية الشخص فيما يتعلق بالتفاعل العاطفي حسب الأفعال أو كلمات المحاورين ينتمي إلى الثقافات الأخرى ، نحن نعتبرها غير مفهومة أو غير مناسبة أو غيرسارة، كما يسبب تفاعل اجتماعي في مواجهة ما نعتبره جرائم و عدم الاهتمام و علامات "الفظاظة " ...إلخ.
- فإن هذا العنصر من المخطط له هدف إجرائي وهو التدخل في طريقة إدراة أفكار المرءوالحالة العاطفية والتفاعل مع المحاور.[1]

الشكل رقم (07): نموذج الكفاءة التواصلية بين الثقافات

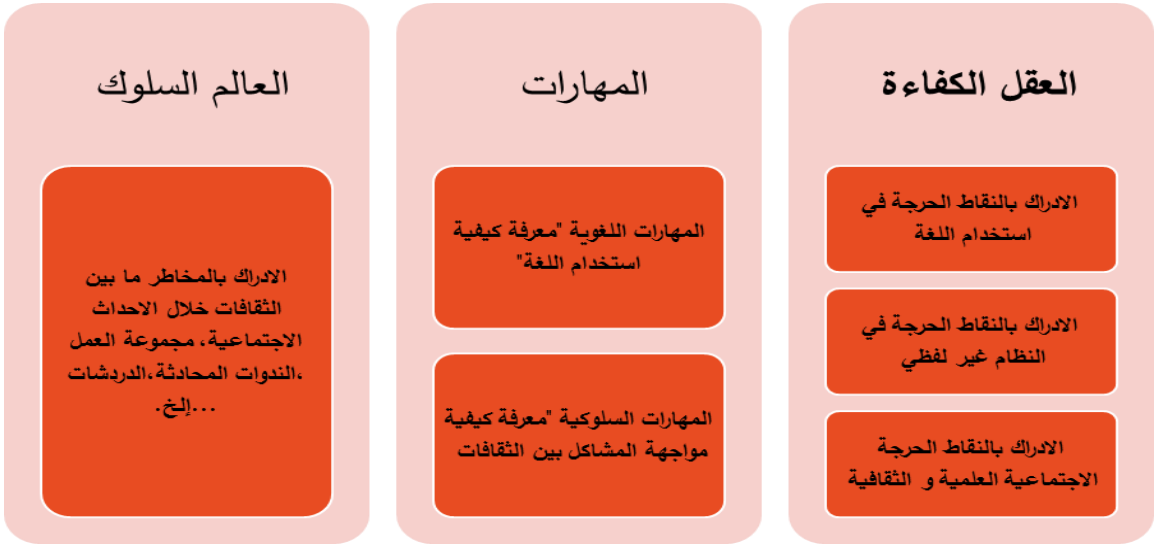

المصدر: إعداد الطالبتين: من بوجمعة مايسة . لينة بوبكر

[1] - فابيو كانو و فابريزيو لوباسو و آخرون ، **نموذج مرجعي من أجل تحليل و دراسة التواصل الثقافي بين الإيطاليين و السودانيين**، جامعة كافوسكاري في البندقية ، ص179-182، إيطاليا، http://www.unive.it/labcom.

5. القيم الإنسانية الموجهة للتواصل البينثقافي:

تشكل هذه القيم إطارا عاما للتواصل الفعال بين الثقافات، حيث يمكن للأفراد و المجموعات من خلال الإلتزام بهذه القيم لتحقيق تواصل بناء ومثمر يؤدي إلى تعزيز التفاهم بين مختلف الثقافات، وعليه حاولنا الإحاطة ببعض القيم التي نراها ضرورية في توجيه مسار العملية التواصلية بصفة عامة، و مع الأخر بصفة خاصة نعرضها في النقاط الآتية :

- **قيمة الإعتراف بالآخر و التسامح معه:**

من بين القيم التي يجب أن توجه عملية التواصل قيمة الإعتراف بالآخر وبحقوقه، ومن بين من ينادون بذلك " إيمانوال ليفيناس " الذي يؤكد على ضرورة احترام الآخر و الإعتراف بحقوقه و السماح له بالمشاركة، أي أنه ينظر لإنسانية الإنسان الآخر إذ يرى أن خطأ الإنسانية الغربية المهيمنة أنها تجعل دوما " الأنا" هو الذي يعمل على تحديد " الغير" ولهذا لابد من قلب ليكون الغير هو الذي يحدد " الأنا ."

وهذا الاعتراف والتسامح من شأنه أن يفسح الطريق للحوار مع الآخر و يؤكد هذا "روجيه غارودي" بقوله " أن ليس من الممكن إقامة حوار حقيقي بين الحضارات من شأنه أن يتيح إخصابا متبادلا بين الثقافات إذا لم نبدأ بتحليل الآليات التاريخية التي منعت أو زيفت هذا الحوار إلى اليوم، و أفقرت معايير المقارنة ولا سيما شروط عدم التوازن الاقتصادي المطرد بين (الغرب) وبين (العالم الثالث) التي لا تعطي معيارا صادقا للتسامح مع الآخر والاعتراف به.

- **قيمة التكافؤ الثقافي :**

يرى **طه عبد الرحمن** الكفاءة " بأنها بلوغ الشعب إلى مرتبة المهارة الكافية في أمر من الأمور فإن تحصيل هذه المهارة يؤهله للتباري والتنافس مع غيره من الشعوب، وبالتالي يؤهله لإقامة علاقة تكافؤ بينه وبينها.

يعتبر طه عبد الرحمن أنه لا يشترط في الكفاءة الثقافية وجود الكفاءة الملكية التي تنضوي تحتها كل الكفاءات المادية و إنما يكفي فيها الكفاءة الملكوتية التي تحوي كل الكفاءات المعنوية التي ترقى بهمة البشر في مختلف أعمالهم الملكية، أي أن الفرد يجب أن يقتنع بامتياز الكفاءة الثقافية على الكفاءة الاقتصادية التي أصبحت معيار الغرب في الحكم على الآخر، وبالتالي فالتكافؤ هنا ليس تكافؤ مطابقة وإنما تكافؤ مغايرة أين يحصل في جوانب ثقافية ليست من جنس الجوانب الثقافية للآخر، ولا هو تكافؤ مقداري وإنما معياري حيث القليل من ثقافة الطرف الأول يمكن أن تكافئ الكثير من ثقافة الآخر.

إن التحلي بهذه القيمة يحتاج الوعي الكامل لحيثيات تطبيقها بالأسلوب الذي يحقق مبتغاها وهدفها المنشود، والمخاطب بهذا هم مستخدمي الشبكات الاجتماعية من مختلف الثقافات الذين يحتاجون لفهم ثقافتهم أولا والتعرف على مميزاتها وخصائصها التي تمكنها من خوض غمار التواصل مع الآخر، تواصلا ليس فيه تابع أو متبوع وإنما فيه أخذ وعطاء و إعتراف متبادل بثقافة كلا الطرفين .[1]

قيمة الانفتاح و التعارف الثقافي:

لابد أن يقتنع الجمهور الكوني بأن محاولة فرض نمط ثقافي واحد على شعوب العالم، نتيجة الافتتان البالغ بالمصالح المادية و التوسع الكاسح في المصالح الاقتصادية تضر بمصالحه الثقافية هو نفسه، إذ تضيق من آفاقه الفكرية واستعداداته الشعورية و تحرم أجياله القادمة من الإستفادة من إمكانات الثقافات الأخرى ،لذا يجب العمل بمبدأ الانفتاح و التعارف الثقافي الذي يقرر بأن الشعوب لم تخلق لإقصاء بعضها وإنها للتعرف على بعضها البعض و الإقرار بحق الآخر في الوجود و الاختلاف بل بقدرته على الإفادة والعطاء، فضلا عن الدخول في دائرة التعاون لتحقيق الأمن و السلام العالميين .[2]

- [1] طه حسين، **الحق الإسلامي في الاختلاف الفكري، المركز الثقافي العربي**، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، 2015، ص91.
- [2] ذيب سهام، نفس المرجع السابق، ص 216. 217.

وهذا الانفتاح يحتاج إلى القدرة على فهم الأخر و التجاوب الفعال معه مما يزيل الكثير التي خلفها الزمن والاعلام، ويعطينا الأسباب المعرفية للوقوف على روح التقدم الذي تعيشه الثقافات ويثرينا بتجارب إيجابية يمكن تمثلها بما يخدم ثقافتنا، مما يثير الابداع والتجديد مع التركيز دائما على النقد و الحوار الذي يحمي الأمة من مسخ هويتها الحضارية و يبقيها في موقع العطاء والنفع.

إن عظمة أي ثقافة هي في انفتاحها و قدرتها على تأصيل مفهوم الحوار والنقد في مسيرتها، فثمة أشياء و معارف عديدة يتم الاستفادة منها جزاء الانفتاح و التواصل و الحوار والثقافة التي تصطنع تبتر التاريخ وتقف موقفا مضادا من الوعي التاريخي، وإن الثقافة الحوارية هي المهاد الضروري إلى التقدم الاجتماعي والسياسي والحضاري يعيدنا جميعا إلى اكتشاف ذواتنا ويقوي خيارات التواصل والتعارف ويدفعنا جميعا إلى التخلي عن تلك الخيارات العنيفة التي تمارس النبذ و الإقصاء.

- **الجدال بالتي هي أحسن**

ويكون مع مختلف الثقافات من شأنه أن يعطي انطباعا حسنا و صورة مشرفة للذات الثقافية لدى الآخر وبالتالي تزيد من فاعليتها و تقبلها منها و التبادل معها، مما يزيد من نمو الثقافات وازدهارها.[1]

الشكل رقم (08): القيم الإنسانية الموجهة للتواصل البينثقافي

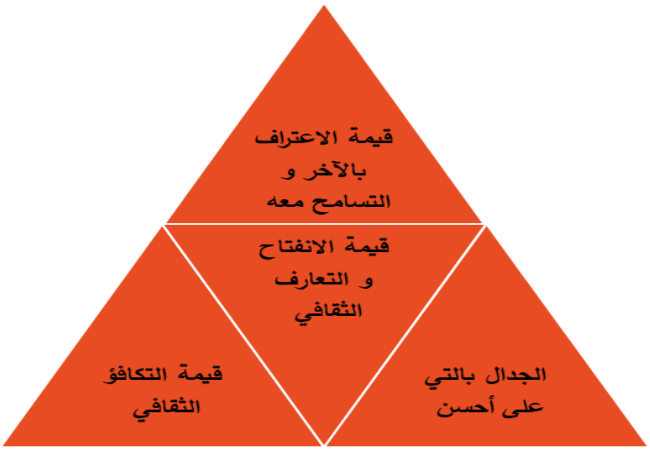

المصدر: من إعداد الطالبتين: بوبكر لينة . بوجمعة مايسة

[1] - ذيب سهام ، مرجع نفسه، ص 218.

6. علاقة الثقافة بالتواصل:

إن الثقافة معقدة بطبيعتها لأنها تتغير باستمرار على سبيل المثال: تحتاج الشعوب المهاجرة إلى التكيف مع الأفكار والقيم الجديدة في الثقافة السائدة التي تنتقل إليها، وفي حين أنها ستحتفظ بمعظم سمات الثقافة القائمة، فإنها ستستعير أيضا مجموعة من السمات الأخرى من الثقافة الجديدة.

يشار إلى هذا التكيف مع الثقافات الجديدة أو السائدة باسم التثاقف، كما أن الثقافات عبارة عن أنظمة متكاملة لأنها لا تعمل في فراغ، بعبارة أخرى الثقافات راسخة بعمق في أجزاء و عمليات من النظام، ومتأثرة و مرتبطة بها و تعتمد عليها، إن الأساس التي تقوم عليها الأنظمة الثقافية هي المعتقدات التي ترتكز عليها قيمها، والقيم عبارة عن مجموعة من قواعد النظام التي توجه الثقافة وعادة ما تكون غير قابلة للتفاوض كما يتم تحديد قيم الثقافة من خلال تسلسل هرمي من المعتقدات والقيم و من المتوقع أن يتوافق أعضاء تلك الثقافة مع هذه الأولويات الثقافية.

ويزعم " **بيمر وفارنر**" أن الثقافات تصنف إلى ما يلي: أن الثقافات مهمة و بعبارة أخرى تعلمنا الثقافات القيم والأولويات وهذه القيم وأنظمة المعتقدات تخلق الظروف التي تشكل فيها الثقافات واقعها للعالم المادي والاجتماعي من حولها، إن الأفراد والجماعات في ثقافة ما يدركون العالم من خلال معتقداتهم الثقافية ومنظوراتهم القيمية. وغالبا ما يحدد منظور الثقافة أو نظرتها للعالم كيفية تفسير أعضاء تلك الثقافة للأحداث الإ تصالية من حولهم، ولهذا السبب إعتاد الأفراد و الجماعات من ثقافات مختلفة على إصدار أحكام على تصرفات الثقافات الأخرى بناء على معتقداتهم و نظم القيم الخاصة بهم. و وفقا **لساموفار وبورتر** فإن " الثقافة تؤثر على الإدراك و التواصل" ، فإن الثقافة تشكل عاملا مهما في كيفية تواصل الناس و كيفية إدراكهم لأي شكل من أشكال التواصل، لفهم ثقافة ما يتعين علينا أن نفهم أنظمة معتقداتها

وقيمها وكيف تتعامل هذه الثقافة مع بيئتها فقط عندما تفهم كيف ترى ثقافة ما العالم من حولها ستتمكن من التواصل بشكل فعال مع الأشخاص من نفس هذه الثقافة .

. العلاقة بين السياق والتواصل البينثقافي:

لا تتم عملية الاتصال في فراغ، فالاتصالات على كافة المستويات من المستوى الفردي إلى التنظيمي، والمستوى الدولي تتم في سياق معين وتلعب السياقات دورا بالغ الأهمية في الاتصال بين الأشخاص والثقافات والتواصل الدولي ويتألف السياق من خمسة جوانب: جسدية وإجتماعية ونفسية وزمنية وفسيولوجية.

- **المادية:** الموقع، البيئة، المسافة، الإعداد، البنية التحتية ، الضوضاء ...إلخ.
- **الاجتماعية:** السلطة، التسلسل الهرمي، القواعد، المعايير، الشكليات، التاريخ، العلاقة،الجنس ...إلخ.
- **المواقف النفسية:** المشاعر، العواطف، النغمات، الضغط ، الإجهاد، الصدمات، وجهات النظر.....إلخ.[1]
- **التوقيت الزمني:** الوقت.
- **الصحة الفسيولوجية:** الرفاهية، المرض، الإعاقة، فقدان السمع ...إلخ .

إن التواصل بين الثقافات يتطلب معرفة جيدة بالسياق المحدد وسلوك الاتصال المناسب، إن عدم الإمتثال لهذه القواعد والأعراف الثقافية قد يؤدي إلى العقاب و العقوبات، خذ الزنا على سبيل المثال فكل الثقافات تحظره إلا أن المواقف تجاه الزنا تختلف من ثقافة إلى أخرى. و رغم أنه[2] يشكل سببا للطلاق،

- [1] *Fay P.M.(2011),**Intercultural Communication:Buildinga Global Community**, page18-19.*
- [2] *Fay P.M.Op.Cit,P20.*

فإنه لا يشكل جريمة في أوروبا الغربية و أمريكا الشمالية إلا أنه يعاقب بالإعدام في بعض البلدان الإسلامية لذلك فإن التواصل بين الثقافات يتطلب معرفة جيدة بالسياق المحدد وسلوك الاتصال المناسب للسياق .

7. أهم تحديات التواصل البينثقافي وسبل مواجهتها:

1.7أهم تحديات التواصل البينثقافي:

1. حاجز اللغة :

عدم اللجوء للترجمة الحرفية التي لا تراعي الفروقات الثقافية والتمكن من لغة التواصل أمر في غاية الأهمية.

2. فهم القصد:

المعنى المرجو من أي محادثة أو نص يتصل أيضا بالمفاهيم الثقافية بصاحبها، عدم الدراية بهذه المفاهيم يمكن أن ينتج عنه فهم خاطئ أو إيصال رسالة مغايرة لمعناها المرجو.

3. الأولويات المختلفة:

عدم احترام التماهي في الأولويات . حتى الحقوقية منها . يمكن أن يحدث احتكاك و تشنج غير ضروري، محاولة رؤية الأمور من وجهة نظر من تخاطب و فهمها في السياق الثقافي الصحيح يقلل هذه العقبات.

4. الأفكار المسبقة و الصور النمطية : [1]

هناك أفكار مسبقة و صور نمطية راسخة حول الثقافات و المجموعات العرقية و الدينية وغيرها، لذا يجب الانتباه إلى أثر هذا التنميط الثقافي على أي تفاعل عابر للثقافات وعدم السماح له بتشويش عملية التواصل العابرة للثقافات.

- [1] نورة عودة، **التواصل العابر للثقافات عبر وسائل التواصل الاجتماعي**، نفس المرجع السابق، ص 13.12.

5. **التحيز الثقافي:**

أمر طبيعي لكنه عقبة أساسية يمكن أن يحول أي تواصل عابر للثقافات إلى التصادم الثقافي، الانفتاح على ثقافة الآخر والتعرف عليها أمر لا غنى عنه لتحقيق تواصل إيجابي مبني على أرضية متينة من الاحترام المتبادل.

6. **النزاهة:**

في خصم التواصل العابر للثقافات يمكن أن ترتكب أخطاء غير مقصودة أو أن تعتمد على معلومات مغلوطة، الاعتراف بهذه الأخطاء مهم للغاية و كذلك الاعتماد على مصادر موثوقة للمعلومات.

7. **الأخبار الكاذبة:**

هناك ضخ لأخبار كاذبة و معلومات مفبركة على وسائل التواصل الاجتماعي وقد ساهمت في خلق انطباعات راسخة عند البعض حول دول أو مجتمعات بعينها، وبالرغم من أن تدفق هذه الأكاذيب عادة ما يستهدف الجمهور المتعاطف إلا أنه يمكن أن يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على انطباعات مستخدمي هذه الوسائط.

2.7 سبل مواجهة هذه التحديات:

- تحديد الجمهور المستهدف و اهتماماته و القيم التي يعتبرها سامية وأولوية.
- إيجاد لغة مشتركة للنقاش.
- التعرف على ثقافة من تخاطب بعقل منفتح ومواكبة أهم الأحداث والتطورات والنقاشات المجتمعية عند الطرف الآخر.

- الإبتعاد عن الصور النمطية والأفكار المسبقة حول ثقافة من تخاطب والتعرف على هذه الثقافة بعيون أصحابها.
- الدراية المسبقة بالصورة النمطية المتعلقة بك و بثقافتك من وجهة نظر الآخر.
- البناء على القواسم المشتركة بدل من الاختلافات والخلافات.
- في حال كانت الدراية اللغوية محدودة، الحرص على استخدام مصطلحات مبسطة و سهلة.
- تقريب المفاهيم والأفكار التي تريد إيصالها من خلال استخدام أمثلة تحاكي ثقافة وواقع من تخاطب.
- الإستماع الجيد و المنفتح وعدم التقليل من شأن ما تسمع.[1]

ثانيا : ماهية الفيسبوك:

1. نشأة وتطور منصة الفيسبوك *Facebook*:

تعود بدايات إنشاء موقع الفيسبوك ***Facebook*** إلى عام 2004 والذي يسمى بالعربية " كتاب الوجوه" عندما قام الطالب مارك زوكربيرج بمساعدة إثنين من أصدقاءه من جامعة هارفارد الأمريكية بإنشاء موقع بهدف التواصل بين الطلبة مالبث أن انتشر بين طلبة الجامعات الأخرى في أمريكا وبريطانيا وكندا، وفي شهر فبراير من العام 2004 تم إطلاق مواقع التواصل الاجتماعي التابعة لشركة فيسبوك، يستطيع أي فرد من الوصول إليه عبر الأنترنت على أن يتم التسجيل به وبشكل مجاني.

وبحسب تقرير المبيضين (2021) الذي صدر بعنوان ديجيتال 2021 فإن الفيسبوك يعتبر المنصة الأولى من حيث الاستخدام في العالم، حيث بلغ عدد مستخدمي الفيسبوك حوالي 2.8 مليار في العام، مستخدم بسبب سهولة استخدامه في التواصل والتفاعل مع كافة الأطراف إضافة إلى قدرته على التفاعل

- [1] نورة عودة، نفس المرجع السابق، ص 13. 14.

مع مواقع الويب الأخرى من خلال توفير تسجيل الدخول من خلاله عبر مواقع متعددة، وبالتالي أصبح الأشهر والأكثر استخداما وتأثيرا حول العالم بانضمام الملايين من المشتركين من مختلف الجنسيات، وبذلك شكل علامة فارقة في ظهور مواقع التواصل الاجتماعي.[1]

وتقوم فكرة موقع الشبكة الاجتماعية " فيسبوك" على فلسفة إقامة علاقات بين المستخدمين تشبه العلاقات الواقعية لكن بواقع إفتراضي أساسها المشاركة والتفاعل ويمثل المتلقي محور العملية التفاعلية، ويتضح ذلك من خلال رسالة الفيسبوك وهي " جعل العالم أكثر انفتاحا واتصالا"، حيث يتيح الموقع خدمات التواصل وبناء العلاقات والوصول إلى الآخرين بالإضافة إلى توفيرالأخبار وهو موقع مجاني ومتاح لكافة المستخدمين.[2]

2. خصائص الفيسبوك:

يعد فيس بوك من أبرز الشبكات التواصلية الاجتماعية المتعددة الأوجه، فهو يجمع مابين الاتصال الشخصي والاتصال الجماهيري، ويتمتع بعدد من الخصائص منها:

- التفاعلية: يسمح فيس بوك بإمكانية الاتصال المتبادل ذو الاتجاهين بين المرسل والمستقبل، إذ أن المستخدمين على شبكة فيس بوك ليسوا مستقبلين للرسائل فقط، حيث أن بإمكانهم إنتاج الرسائل واستقبالها في ذات الوقت، مايحقق لديهم مستوى أعلى من التفاعل.
- الانتقائية: تمكن شبكة فيس بوك مستخدميها من انتقاء المعلومات التي يرغبون التعرض إليها، وتسهل لهم الوصول والتجول في الصفحات والمحتوى المفضل لديهم.

- [1] لينا إسماعيل عبدالله قصاص، **توظيف البنوك العاملة في فلسطين لمنصة الفيسبوك وإدارة سمعتها الرقمية**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، تخصص العلاقات العامة المعاصرة، الجامعة العربية الأمريكية، فلسطين، 2024، ص 34.
- [2] لينا إسماعيل عبدالله قصاص، نفس المرجع السابق، ص 35.

- اللامكان: تتخطى شبكة فيس بوك جميع الحواجز الجغرافية، وتسمح بتبادل المعلومات وإندماج الثقافات دون أن تكون هذه العملية مقيدة بحدود مكانية.
- اللانهاية: حيث إن فيس بوك متاح بشكل مستمر، وعلى مدار أربع وعشرون ساعة، وسبعة أيام في الأسبوع، وبإمكان المستخدم الوصول إليه في أي وقت.
- إنعدام التكلفة: يوفر فيس بوك لمستخدميه العديد من الخدمات والبرامج المجانية، حيث أن معظم مستخدمي شبكة الإنترنت لا يوافقون على دفع مقابل مادي مقابل المحتوى الذي يتعرضون إليه مادام هناك بديل مجاني له، ويعتبر فيس بوك أيضا سوقا للخدمات والمعلومات ويستطيع الفرد من خلاله مطالعة الأحداث والأخبار الجارية من خلال مصادر متنوعة.
- وسيط إتصالي: يمكن إعتبار فيس بوك وسيلة مستقلة، أو وسيطا لوسائل أخرى، فقد قامت العديد من المؤسسات والشبكات الإعلامية والإخبارية كالصحف والمحطات التلفزيونية، بإنشاء منصات لها (صفحات) على فيس بوك لنشر مضامينها.[1]

3- إستخدامات الفيسبوك:

يتنوع استخدام الشبكات الاجتماعية بصورة كبيرة، فهناك من يستخدمونها لتحقيق أهداف علمية أو ثقافية أو سياسية، أو يستخدمونها لأغراض الترفيه والتسلية وهو مايبدو أنه الأغلب، وهناك من يستخدمونها للحديث في أمور تتعلق بشركاتهم وأعمالهم ومنتجاتهم وشؤونهم المالية، والكثير من الاستخدامات الأخرى، فهي أداة تدخل إلى بيت الملايين من البشر، والقاسم المشترك بين كل هذه الاستخدامات هو ثقة المستخدمين في هذه المواقع الاجتماعية، ومن الخدمات التي يقدمها الفيسبوك، إمكانية تكوين ألبومات وصورخاصة بالمشترك وعائلته وأصدقائه، ويكون متاح للأصدقاء الآخرين من الاطلاع عليها، أو ضمن مجاميع من

[1] آلاء مشهور الزبن، **تأثيرات شبكة الفيس بوك في السلوك الاجتماعي لدى طلبة الجامعات الأردنية "دراسة ميدانية"**، رسالة ماجستير، قسم الصحافة والإعلام، كلية الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط ، 2024، ص 13.

الأصدقاء، ولم تغفل شبكة فيس بوك قضايا الاعلانات، لأنها مهمة للكثير من الناس، فكيف إذا كانت تعرض بشكل شيق ومتطور، وهو مايتيحه الفيسبوك لمستخدميه، كما قد دليلا خاصا به يتضمن الملايين من التطبيقات لأغراض كثيرة ومتنوعة، منها إمكانية إضافة روابط مهمة للمستخدم، مثل مواقع الفيديو المفضلة، ومواقع مهنية وثقافية وربما تستهوي المستخدم، ويمكن القول أن خدمات الفيسبوك كثيرة جدا، ولايمكن التوقف عندها جميعا أهمها خدمة الملاحظات، فهي فكرة جديدة تفتقر إليها الكثير من المواقع، ويكاد ينفرد بها الفيسبوك، بحيث تكون هذه الخاصية بمثابة مفكرة يسجل فيها صاحب الصفحة الشخصية أهم مواعيده وارتباطاته.[1]

4- فوائد وإيجابيات الفيسبوك:

هناك إيجابيات تسهل للفرد عملية استخدام الفيس بوك بكل حرية، وتساهم في استقطاب عدد كبير من المستخدمين وهذه الايجابيات تمثلت في:

- **المجانية:** أي شخص يمتلك صفحة على الفيس بوك يكنه تأسيس مجموعات مجانا.
- **السهولة:** فطريقة استخدامه سهلة وبإمكان أي شخص له الحد الأدنى من التعليم أن يستعمله.
- **اللامحدودية:** إذ يمكن تقاسم المعلومات مع عدد غير محدود من المشاركين، حيث أن المعلومات التي تنشر من خلاله لاتكون مقتصرة على عدد معين أو على فرد دون آخر.
- **الفردية:** هذا الموقع ينشركل مايفكر فيه الفرد ويشاركه مع الأخرين فكل فرد يشارك مناسباته مع غيره كعيد الميلاد مثلا.
- **غياب القانون:** إذ لا يحتاج لأي ترخيص حكومي لفتح حساب على الموقع.

---

[1] عادل المانع، **تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي في قيم الطالب الجامعي الجزائري الفيسبوك واليوتيوب . أنموذجا.** أطروحة دكتوراة، قسم الصحافة، كلية علوم الإعلام والاتصال، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة قسنطينة03، الجزائر، 2022، ص89.

5- سلبيات الفيسبوك:

ككل موقع له إيجابيات وسلبيات وتمثلت سلبياته فيما يلي:

- إضاعة الوقت: فبمجرد دخول المستخدم لموقع يبدأ بالتنقل من صفحة إلى أخرى ومن ملف إلى أخر ولايدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صورأصدقائه دون أن يزيد أي فائدة له ولغيره، فالفيس بوك يهدر الكثير من وقت الشباب دون فائدة.
- الادمان وإضعاف مهارة التواصل: هي من أهم الأثار السلبية التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب والمراهقين، فإن قضاء وقت طويل أمام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصفح مواقع يؤدي على عزلهم عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع.
- انتهاك الخصوصية: حيث تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية ممايتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية، قد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية فملف المستخدم على الفيسبوك يحتوي على جميع معلوماته الشخصية والتي قد تصل بسهولة إلى يد من يستغلونها لغرض الإساءة والتشهير والابتزاز.[1]

- **مخلفات الفيسبوك في ظل التقارب الأجتماعي والثقافي:**

يطرح الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي العديد من القضايا التي تعتبر تهديدا صريحا للأمن المجتمعي، فالعديد من المشاكل الصحية أصبح يعاني منها الجيل الجديد، ونحن هنا لانركز على الصحة الجسدية لأنها تعد تبعة لكثرة الاستخدام، بل الأضرار التي تصيب الصحة النفسية والاجتماعية في الوقت نفسه، حيث تؤكد بركات نوال والأزهر العقبي على أن المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي يقضون وقتا طويلا في تصفحهم للفيسبوك، وهو الأمر الذي خلف العديد من المشاكل الأسرية نتيجة

- [1] ريم قبايلي، هارون منصر، نفس المرجع السابق، ص419.

الارتباط الزائد بهذا الموقع، وقد قلت نشلطاتهم وزيارتهم الشخصية، مما أنتج كذلك نقصا في الارتباط الواقعي مع الأصدقاء الفعليين أو الحقيقين ما يعني حدوث تفكك في الروابط الاجتماعية الواقعية، وبالتالي فإن هذه الشريحة انتقلت إلى العيش بواقع إفتراضي لا وجود له، هذا الواقع المعاش من شأنه أن يدخل الفرد في عزلة عن عالمه الحقيقي تحديدا وأن العديد من العلاقات الاجتماعية التي تنسج داخل هذه الفضاءات مبنية على الزيف واللاواقعية.

هذا الزيف يسهم في الوقوع في فخ الحياة المثالية المتخيلة والتي لطالما بقيت متخيلة، وذلك من خلال اعادة نشر ومشاركة مايعرضه المؤثرون والذين لهم نسبة قبول لدى المتابعين، ومن خلال هذه الممارسات التي تتلاحق في شكل سلاسل تعمل منصة فيسبوك على تغيير الهوية الفردية وخاصة للأشخاص الذين يقل وعيهم وإدراكهم لمثل هذا الأمر.

فهناك العديد من المخلفات التي أحدثتها مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها فيسبوك، باعتبارها تمثل منصة للتقارب الاجتماعي والثقافي بفعل المحتوى، فالمحتوى المقدم والذي يتم التفاعل معه عبر هذه المواقع هو محتوى في غالبية الأحيان يفوق الواقعية، كما أنه لايمثل ثقافة المجتمع في كثير من الأحيان، حيث يرى" **جيدنز**" أن هناك تغيرات تصيب البنية الثقافية والاجتماعية جراء الاقبال على استخدام الانترنيت بحيث أنها تصبح مضطربة ومشوشة ومن دون معنى.[1]

- [1] فايزة بن نواعي، هاجر بولصنام ، **تقارب الثقافات عبر مواقع التواصل الاجتماعي والأمن المجتمعي، مجلة أقلام**، المجلد 01، العدد 02، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر، ب . س . ن، ص 48 . 49.

خلاصة الفصل:

وكخلاصة لهذا الفصل نقول أن الفيسبوك في العقود الأخيرة أصبح أحد أبرز مظاهر التحول الرقمي، في أنماط التواصل البشري، حيث شكل منصة تفاعلية أتاحت للأفراد من مختلف الخلفيات الثقافية والجغرافية إمكانية التواصل والتبادل الفوري للأفكار والمعلومات، ولقد تجاوز إستخدام الفيسبوك الوظائف الاجتماعية التقليدية إلى أبعاد أكثر تعقيدا تتعلق بالتفاعل الثقافي وتشكيل الهويات الثقافية وتوسيع أفق التفاهم المتبادل بين الشعوب، وتيسير الحوار بين الثقافات من خلال فهم العادات والقيم والرموز الثقافية للآخر.

ويسمح الفيسبوك للمستخدمين بالانضمام إلى مجتمعات متنوعة، ممايتيح فرصا لفهم الثقافات الأخرى، وتكوين صداقات عبر الحدود، وتجاوز الصور النمطية وسوء الفهم الثقافي، وفي الختام يؤكد هذا الفصل على أهمية إستخدام الفيسبوك لتعزيز التفاهم بين الثقافات وتشجيع الحوار البناء مع ضرورة تطوير مهارات الكفاءة البينثقافية لدى المستخدمين.

الـــفـــصـــل الـــثـــالـــث
الإطـــــار الـــتـــطبـــيقي للـــدراسة

تمهيد:

في ظل التطورات التكنولوجية والعولمة الرقمية والانفتاح الثقافي المتسارع، أصبح الفيسبوك واحدا من أهم المنصات التي تجمع الأفراد من خلفيات ثقافية متنوعة، ما جعله بيئة غنية للتفاعل البينثقافي، غير أن هذا التعدد الثقافي لا يخلو من التحديات التي قد تواجه الأفراد، حيث تظهر صعوبات في الفهم والتأويل وسوء استخدام الرموز والتعبيرات، وهذا ماسوف يتم عرضه في هذا الإطار التطبيقي للدراسة بعد عرض وتحليل نتائج الدراسة، واستكشاف التحديات التي قد تواجه الطلبة الأجانب في الجامعة الجزائرية، بعد قيامنا بعملية توزيع أداة الاستبيان وإسترجاع الاستجابات سوف يتم عرض وتحليل ومناقشة هذه الاستجابات وصولا إلى النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة، حيث يسهم هذا الإطار في تحقيق الفهم الأوسع والأعمق لطبيعة التواصل البينثقافي في الفضاء الرقمي لاسيما منصات التواصل الاجتماعي واسعة الانتشار مثل " الفيسبوك".

أولا: عرض وتحليل النتائج العامة للدراسة:

1-تحليل عبارات المحور الأول: تأثير الفيسبوك على تطوير مهارات التواصل البينثقافي لدى الطلبة الأجانب.

يهدف هذا المحور إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي: "كيف يؤثر الفيسبوك على تطوير مهارات التواصل البينثقافي لدى الطلبة الأجانب في الجامعة الجزائرية؟"، وذلك من خلال تحليل آراء أفراد العينة حول مدى تأثير استخدامهم للفيسبوك في تحسين تواصلهم الثقافي والاجتماعي داخل البيئة الجامعية الجزائرية.

1-استخدامي للفيسبوك ساهم في تحسين قدرتي على التواصل مع بعض الجزائريين.

المتغيرات	الإجابة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجنس	ذكر	00	00	01	5.3	01	5.3	02	10.5	00	00	04	21.1
	أنثى	02	10.5	01	5.3	02	10.5	09	47.4	01	5.3	15	78.9
المجموع		02	10.5	02	10.5	03	15.8	11	57.9	01	5.3	19	100
السن	25 . 20	02	10.5	02	10.5	03	15.8	06	31.6	01	5.3	14	73.7
	31 . 26	00	00	00	00	00	00	05	26.3	00	00	05	26.3
	31 سنة فما فوق	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع		02	10.5	02	10.5	03	15.8	11	57.9	01	5.3	19	100

المصدر: من إعداد الطالبتين: بوبكر لينة . بوجمعة مايسة بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

تشير نتائج الجدول (11) الخاص بالعبارة:" استخدامي للفيسبوك ساهم في تحسين قدرتي على التواصل مع بعض الجزائريين" إلى أن آراء أفراد العينة تميل في مجملها إلى الإيجابية، مما يدل على أن الفيسبوك يُعتبر أداة فعالة في دعم التواصل البينثقافي لدى الطلبة الأجانب في الجامعة الجزائرية. فقد أبدى أغلب أفراد العينة موافقتهم على هذه العبارة، حيث بلغت نسبة الموافقين 57.9%، في حين بلغت نسبة من وافقوا بشدة 5.3%. بالمقابل، بلغت نسبة الرافضين بشدة 10.5%، وهي نفس نسبة من لم يوافقوا، ما

يشير إلى وجود أقلية ترى أن استخدام الفيسبوك لم يكن ذا تأثير ملحوظ في هذا الجانب. كما أن نسبة المحايدين بلغت 15.8%، ما يعكس تباينًا بسيطًا في مواقف أفراد العينة.

وعند تحليل الإجابات حسب الجنس، نجد أن الطالبات الإناث كنَّ الأكثر تأكيدًا على تأثير الفيسبوك الإيجابي في تحسين قدرتهن على التواصل مع الجزائريين، إذ بلغت نسبة من وافقن على العبارة 47.4% من مجموع العينة، مقابل 10.5% فقط لدى الذكور. كما عبّرت بعض الإناث عن موافقتهن الشديدة، في حين غابت هذه الفئة تمامًا لدى الذكور. وهذا يعكس إلى حدٍّ ما مدى انفتاح الطالبات الأجنبيات على استخدام الوسائط الاجتماعية كأداة للتقارب الثقافي والانخراط في المجتمع المحلي.

أما من حيث الفئة العمرية، فقد أظهرت النتائج أن الفئة العمرية ما بين 20 و25 سنة كانت الأكثر تفاعلًا مع هذه العبارة، حيث عبّر عدد مهم من الأفراد ضمن هذه الفئة عن موافقتهم أو موافقتهم الشديدة. كما أن جميع أفراد الفئة العمرية من 26 إلى 31 سنة أبدوا موافقتهم، ما يدل على أن تأثير الفيسبوك في تحسين التواصل البينثقافي يظهر بوضوح لدى فئة الشباب الجامعي. ومن جهة أخرى، لم تُسجّل أي مشاركة من الفئة العمرية 31 سنة فما فوق، مما حال دون تقييم أثر الفيسبوك في هذا النطاق العمري.

انطلاقًا من هذه المعطيات، يمكن الاستنتاج أن استخدام الفيسبوك يساهم بشكل إيجابي في تعزيز تواصل الطلبة الأجانب مع المجتمع الجامعي المحلي، خاصة لدى الفئات الشابة والإناث. ويُعَدّ هذا مؤشراً على أهمية دمج الوسائط الاجتماعية في المبادرات الجامعية التي تستهدف دعم الاندماج الثقافي والتواصل بين الطلبة من خلفيات مختلفة.

2-من خلال الفيسبوك، تمكنت من معرفة وفهم العادات والتقاليد الجزائرية بشكل أفضل.

المتغيرات	الإجابة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجنس	ذكر	00	00	01	5.3	00	00	03	15.8	00	00	04	21.1
	أنثى	00	00	04	21.1	02	10.5	09	47.4	00	00	15	78.9
المجموع		00	00	05	26.3	02	10.5	12	63.2	00	00	19	100
السن	25 . 20	00	00	03	15.8	02	10.5	09	47.4	00	00	14	73.7
	31 . 26	00	00	02	10.5	00	00	03	15.8	00	00	05	26.3
	31 سنة فما فوق	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع		00	00	05	26.3	02	10.5	12	63.2	00	00	19	14

المصدر: من إعداد الطالبتين بوبكر لينة . بوجمعة مايسة بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (12) الخاص بالعبارة:" من خلال الفيسبوك، تمكنت من معرفة وفهم العادات والتقاليد الجزائرية بشكل أفضل"، يتضح أن آراء أفراد العينة جاءت في مجملها إيجابية، مما يعكس دور الفيسبوك كوسيلة فعالة في تعزيز الوعي الثقافي لدى الطلبة الأجانب. فقد صرّح ما نسبته 63.2% من المبحوثين بأنهم يوافقون على هذه العبارة، وهو ما يشير إلى اتفاق غالبية أفراد العينة على أن الفيسبوك ساهم فعليًا في مساعدتهم على فهم العادات والتقاليد الجزائرية بشكل أفضل. في المقابل، عبّر 26.3% عن عدم موافقتهم، و10.5% كانوا محايدين، في حين لم تُسجّل أي نسبة لمن "يوافق بشدة" أو "لا يوافق بشدة"، مما يدل على وجود اتفاق عام، وإن كان بدرجات متفاوتة، على التأثير الإيجابي للفيسبوك في هذا المجال.

عند تحليل النتائج حسب الجنس، نلاحظ أن الإناث مثلن النسبة الأكبر من حيث عدد المبحوثين (15 من أصل 19)، وقد بلغت نسبة من وافقن على العبارة 47.4%، بينما كانت نسبة الرافضات 21.1%، في حين عبرت 10.5% عن موقف محايد. أما لدى الذكور، فقد عبّر 3 من أصل 4 عن موافقتهم، وواحد فقط عن عدم موافقته. كما لم يسجل أي من الذكور أو الإناث موافقة شديدة أو رفضًا شديدًا. يشير ذلك إلى أن كلاً من الذكور والإناث يقرّون – إلى حدٍّ ما – بدور الفيسبوك في توسيع مداركهم حول الثقافة الجزائرية، مع بروز أوضح لهذا التأثير لدى الإناث، رغم تباين في مستوى القناعة.

أما من حيث الفئة العمرية، فقد أظهرت النتائج أن الفئة ما بين 20 إلى 25 سنة كانت الأكثر تمثيلًا وتفاعلًا، حيث وافق 9 أفراد من هذه الفئة على العبارة بنسبة 47.4%، في حين رفضها 3، وعبّر

2 عن موقف محايد. بينما من فئة 26 إلى 31 سنة، وافق 3 أفراد فقط (15.8%)، ورفضها اثنان. أما الفئة فوق 31 سنة فلم تسجل أي تمثيل في العينة. تُظهر هذه النتائج أن الفئة العمرية الأصغر (الشباب) أكثر ميلًا لاستخدام الفيسبوك كأداة لاكتساب المعرفة الثقافية، وربما أكثر اندماجًا مع محتوى المنصات الاجتماعية المرتبط بالثقافة المحلية.

بناءً على هذه المعطيات، نستنتج أن الفيسبوك يلعب دورًا ملموسًا في مساعدة الطلبة الأجانب على فهم أفضل للعادات والتقاليد الجزائرية، من خلال ما يتعرضون له من منشورات، صور، ومحتوى يعكس الحياة اليومية والثقافية في الجزائر. وتبرز هذه المساهمة بوضوح أكبر بين الإناث والفئة العمرية الشابة، مما يؤكد أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في تقريب الثقافات وتعزيز التفاهم بين الشعوب داخل السياقات الجامعية المتعددة الجنسيات.

3-استخدام الفيسبوك ساعدني على تطوير مهاراتي في التحدث باللغة العربية أو الدارجة الجزائرية.

المتغيرات	الإجابة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجنس	ذكر	00	00	02	10.5	01	5.3	01	5.3	00	00	04	21.1
	أنثى	02	10.5	02	10.5	05	26.3	05	26.3	01	5.3	15	78.9
المجموع		02	10.5	04	21.1	06	31.6	06	31.6	01	5.3	19	100
السن	25 . 20	01	5.3	03	15.8	05	26.3	04	21.1	01	5.3	14	73.7
	31 . 26	01	5.3	01	5.3	01	5.3	02	10.5	00	00	05	26.3
	31 سنة فما فوق	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع		02	10.5	04	21.1	06	31.6	06	31.6	01	5.3	19	19

المصدر: من إعداد الطالبتين: بوبكر لينة . بوجمعة مايسة بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

اعتمادًا على الجدول رقم (13) الخاص بالعبارة:" استخدام الفيسبوك ساعدني على تطوير مهاراتي في التحدث باللغة العربية أو الدارجة الجزائرية"، نلاحظ أن آراء أفراد العينة جاءت متفاوتة، مع ميل نسبي نحو الجانب الإيجابي. حيث أشار 31.6% من المبحوثين إلى أنهم يوافقون على هذه العبارة، بينما عبرت

النسبة نفسها (31.6%) عن موقف محايد، في حين أبدى 21.1% عدم موافقتهم، وسجّلت نسبة ضئيلة بلغت 5.3% فقط ممن يوافقون بشدة، و10.5% عبروا عن رفض شديد. هذه النتائج تعكس تباينًا في تجارب الطلبة الأجانب حول مدى إسهام الفيسبوك في تحسين مهاراتهم اللغوية، خاصة في التحدث باللغة العربية الفصحى أو الدارجة الجزائرية.

عند تحليل النتائج حسب الجنس، نجد أن الإناث شكلن الأغلبية في العينة بـ15 مشاركة، وقد توزعت آراؤهن بين 26.3% موافقات، و26.3% محايدات، مقابل 21.1% غير موافقات، و10.5% غير موافقات بشدة، بينما سجلت موافقة شديدة واحدة فقط بنسبة .5.3% أما الذكور، فقد أبدى واحد فقط موافقته، وواحد آخر كان محايدًا، بينما عبّر اثنان عن عدم موافقتهم. من ذلك يتبين أن غالبية الذكور في العينة لم يشعروا بتأثير قوي للفيسبوك على مهاراتهم اللغوية، في حين كانت الإناث أكثر تفاعلًا نسبيًا مع هذا التأثير، رغم بقاء نسبة كبيرة منهن في المنطقة المحايدة.

أما بخصوص الفئة العمرية، فقد مثلت فئة 20 إلى 25 سنة النسبة الأكبر من العينة، حيث عبر 21.1% منهم عن موافقتهم، و26.3% كانوا محايدين، و21.1% غير موافقين، في حين أبدى واحد فقط موافقته الشديدة. أما فئة 26 إلى 31 سنة، فكانت مواقفها موزعة بشكل متساو تقريبًا: فرد واحد في كل من الخانات الخمس (غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، وموافق بشدة لم تُسجّل). ويُلاحظ هنا أن الفئة الأصغر سنًا كانت أكثر ميلًا إلى التفاعل مع اللغة المحلية من خلال استخدام الفيسبوك، وإن بقيت نسبة الترددوالمحايدة قائمة.

بناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن الفيسبوك ساعد بعض الطلبة الأجانب على تحسين مهاراتهم في التحدث بالعربية أو الدارجة الجزائرية، إلا أن هذا التأثير لم يكن عامًا أو قويًا لدى الجميع، حيث عبر عدد معتبر عن حيادهم أو عدم اقتناعهم بذلك. يمكن تفسير هذا التباين بتفاوت طبيعة تفاعلهم مع محتوى الفيسبوك، أو باختلاف مستوى انغماسهم في المنشورات أو المحادثات باللغة المحلية. ومع ذلك، تبقى

المنصة أداة ذات إمكانات لغوية مهمة، خاصة إذا استُثمرت بطريقة موجهة نحو تعلم اللغة من خلال التفاعل الاجتماعي اليومي.

4-تفاعلي مع المحتوى الجزائري على الفيسبوك عزز قدرتي على التكيف مع البيئة الثقافية في الجزائر.

المتغيرات	الإجابة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجنس	ذكر	00	00	00	00	01	5.3	02	10.5	01	5.3	04	21.1
	أنثى	00	00	02	10.5	03	15.8	10	52.6	00	00	15	78.9
المجموع		00	00	02	10.5	04	21.1	12	63.2	01	5.3	19	100
السن	25 . 20	00	00	01	5.3	03	15.8	09	47.4	01	5.3	14	73.7
	31 . 26	00	00	01	5.3	01	5.3	03	15.8	00	00	05	26.3
	31 سنة فما فوق	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع		00	00	02	10.5	04	21.1	12	63.2	01	5.3	19	19

المصدر: من إعداد الطالبتين: بوبكر لينة . بوجمعة مايسة بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

بناءً على معطيات الجدول رقم (14) المتعلق بالعبارة:" تفاعلي مع المحتوى الجزائري على الفيسبوك عزز قدرتي على التكيف مع البيئة الثقافية في الجزائر"، نلاحظ أن أغلب آراء أفراد العينة تميل نحو التأييد الإيجابي. حيث بلغت نسبة من وافقوا على هذه العبارة 63.2%، وهي نسبة معتبرة تعكس إدراكًا واضحًا لتأثير التفاعل الرقمي في تعزيز التكيف الثقافي، تليها نسبة 21.1% كانت محايدة، بينما عبّر 10.5% فقط عن عدم موافقتهم، وسُجِّلت موافقة شديدة بنسبة .5.3% ولم يعبّر أي من أفراد العينة عن رفض شديد.

عند تفصيل النتائج حسب الجنس، نجد أن الإناث (15 مشاركة) شكّلن النسبة الغالبة، حيث عبّرت 52.6% منهن عن الموافقة، و15.8% كنّ محايدات، و10.5% غير موافقات، ولم تسجل أي حالة موافقة شديدة أو رفض شديد بين الإناث. أما الذكور (4 مشاركين)، فقد عبّر اثنان منهم عن الموافقة، وواحد أبدى موافقته الشديدة، في حين اكتفى واحد فقط بموقف محايد، دون تسجيل حالات رفض. وبذلك

يظهر أن الذكور كانوا أكثر حسمًا في آرائهم، إذ لم تُسجَّل لديهم مواقف سلبية أو رافضة، بل كانت آراؤهم إما إيجابية أو محايدة.

أما بخصوص الفئة العمرية، فقد كانت فئة 20 إلى 25 سنة هي الأكثر تمثيلًا بنسبة 73.7% من إجمالي العينة، وأبدى أغلب أفرادها موافقتهم بنسبة 47.4%، بينما عبر 15.8% عن موقف محايد، و5.3% عن رفض، وسُجِّلت موافقة شديدة واحدة فقط في هذه الفئة. أما الفئة العمرية 26 إلى 31 سنة، فقد عبّر 3 مشاركين عن الموافقة، و1 عن الحياد، و1 عن عدم الموافقة. ولم تسجَّل أي استجابة من فئة ما فوق 31 سنة. يتضح من ذلك أن فئة الشباب الأصغر كانت أكثر انخراطًا وتفاعلًا مع المحتوى الثقافي الجزائري، مما ساعدهم في التكيف مع البيئة الاجتماعية الجديدة.

في المجمل، تعكس هذه النتائج إدراك الطلبة الأجانب لدور الفيسبوك، ليس فقط كأداة تواصل، بل كمصدر ثقافي يساعدهم على فهم الواقع المحلي والاندماج فيه تدريجيًا. كما أن ارتفاع نسبة الموافقة يشير إلى فاعلية المحتوى الجزائري المعروض على المنصة في تقديم صورة واقعية تساعد على فهم السياق الاجتماعي والعادات اليومية، ما يعزز من تكيفهم داخل المجتمع الجزائري.

5-أجد أن المحتوى المرئي (صور و فيديوهات) المنشور على فيسبوك يساعدني على فهم الثقافة الجزائرية بشكل أفضل.

المتغيرات	الإجابة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجنس	ذكر	00	00	01	5.3	01	5.3	02	10.5	00	00	04	21.1
	أنثى	01	5.3	01	5.3	02	10.5	08	42.1	03	15.8	15	78.9
المجموع		01	5.3	02	10.5	03	15.8	10	52.6	03	15.8	19	100
السن	25 . 20	00	00	02	10.5	03	15.8	07	36.8	02	10.5	14	73.7
	31 . 26	01	5.3	00	00	00	00	03	15.8	01	5.3	05	26.3
	31 سنة فما فوق	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع		01	5.3	02	10.5	03	15.8	10	52.6	03	15.8	19	19

المصدر: من إعداد الطالبتين: بوبكر لينة . بوجمعة مايسة بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

تشير نتائج الجدول رقم (15) المتعلق بالعبارة:" أجد أن المحتوى المرئي (صور وفيديوهات) المنشور على فيسبوك يساعدني على فهم الثقافة الجزائرية بشكل أفضل" إلى أن غالبية أفراد عينة الدراسة كانت آراؤهم إيجابية بخصوص تأثير المحتوى البصري في تعزيز الفهم الثقافي. فقد بلغت نسبة من وافقوا على العبارة 52.6%، يليهم 15.8% ممن أبدوا موافقة شديدة، وهو ما يعكس اتفاقًا كبيرًا على أهمية الصور والفيديوهات في نقل وتمثيل الثقافة الجزائرية. بينما بلغت نسبة الموقف الحيادي 15.8%، في حين عبّر 10.5% فقط عن عدم الموافقة، و5.3% عن رفض شديد.

وعند تحليل البيانات حسب الجنس، نلاحظ أن فئة الإناث كانت الأكثر تفاعلًا مع العبارة، حيث شكّلت 42.1% من إجاباتهن في خانة الموافقة، و15.8% وافقن بشدة، و10.5% محايدات. أما الذكور، فقد عبّر اثنان منهم عن الموافقة، وواحد عن موقف محايد، وواحد عن عدم الموافقة، دون تسجيل أي حالة موافقة شديدة أو رفض شديد. يتضح بذلك أن الإناث أكثر إحساسًا بتأثير المحتوى البصري في فهم الثقافة المحلية، مقارنةً بالذكور.

أما حسب الفئة العمرية، فقد كانت فئة 25–20 سنة هي الأكثر تمثيلًا بنسبة 73.7%، حيث أبدى 36.8% منهم الموافقة، و10.5% موافقة شديدة، في حين عبر 15.8% عن موقف محايد و10.5% عن عدم الموافقة. أما فئة 31–26 سنة، فقد صرّح 3 مشاركين منهم بالموافقة، وواحد بموافقة شديدة، في حين سجلت حالة رفض وحيدة بنسبة 5.3%. ولم تُسجَّل أي مشاركة في الفئة العمرية "31 سنة فما فوق"، مما يدل على تمثيل محدود للفئة العمرية الأكبر.

من خلال هذه النتائج، يمكن القول إن المحتوى المرئي على فيسبوك يلعب دورًا مهمًا في تبسيط وفهم العادات والتقاليد والثقافة اليومية في الجزائر بالنسبة للطلبة الأجانب. هذا النوع من المحتوى، بما يتضمنه من صور حقيقية ومقاطع فيديو حية، يقدم تجربة ثقافية ملموسة تساهم في تقريب الواقع المحلي

من المتابع، أكثر مما تفعله النصوص فقط. كما تعكس البيانات توجهًا عامًّا نحو التعلم البصري كمصدر فعّال للتواصل الثقافي وفهم المجتمع المستضيف.

6-ساهم الفيسبوك في توسيع شبكة علاقاتي الاجتماعية من خلفيات ثقافية متنوعة.

المتغيرات	الإجابة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجنس	ذكر	00	00	02	10.5	00	00	02	10.5	00	00	04	21.1
	أنثى	01	5.3	02	10.5	03	15.8	08	42.1	01	5.3	15	78.9
المجموع		01	5.3	04	21.1	03	15.8	10	52.6	01	5.3	19	100
السن	25 . 20	00	00	04	21.1	03	15.8	06	31.6	01	5.3	14	73.7
	31 . 26	01	5.3	00	00	00	00	04	21.1	00	00	05	26.3
	31 سنة فما فوق	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع		01	5.3	04	21.1	03	15.8	10	52.6	01	5.3	19	19

المصدر: من إعداد الطالبتين: بوبكر لينة . بوجمعة مايسة بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

تشير نتائج الجدول رقم (16) المتعلق بالعبارة:" ساهم الفيسبوك في توسيع شبكة علاقاتي الاجتماعية من خلفيات ثقافية متنوعة" إلى أن غالبية أفراد عينة الدراسة عبّروا عن اتفاقهم مع هذه العبارة، حيث بلغت نسبة من وافقوا عليها 52.6%، تلتها نسبة 15.8% ممن كانوا محايدين، ثم 5.3% أبدوا موافقة شديدة. أما النسبة التي لم توافق على العبارة فقد بلغت 21.1%، مع وجود رفض شديد بنسبة 5.3%.

وبتحليل النتائج حسب الجنس، نلاحظ أن فئة الإناث كانت الأكثر موافقة، حيث بلغت نسبة من وافقن على العبارة 42.1%، و5.3% وافقن بشدة، في حين عبّر 15.8% عن موقف حيادي، و10.5% لم يوافقن، و5.3% لم يوافقن بشدة. أما الذكور، فقد اقتصرت آراؤهم على حالتي موافقة (10.5%) وعدم موافقة (10.5%)، دون أي تعبير عن مواقف حيادية أو شديدة.

أما من حيث الفئة العمرية، فقد كانت فئة 25-20 سنة هي الأكبر تمثيلًا بنسبة 73.7% من العينة، حيث عبّر 31.6% منهم عن الموافقة، و15.8% كانوا محايدين، بينما بلغت نسبة غير الموافقين

21.1%، وسجّلت موافقة شديدة واحدة فقط في هذه الفئة. أما فئة 31–26 سنة فقد جاءت بنسب أقل، إذ عبّر 4 مشاركين عن الموافقة (21.1%)، في حين سجّلت حالة واحدة فقط للرفض الشديد، ولم تظهر مواقف حيادية أو شديدة الموافقة في هذه الفئة. ولم تُسجَّل أي مشاركة في الفئة "31 سنة فما فوق."

من خلال ما سبق، يمكن القول إن فيسبوك يلعب دورًا مهمًا في تعزيز العلاقات الاجتماعية العابرة للثقافات لدى فئة الشباب الجامعي، وخاصةً لدى الإناث. فقد أظهر أكثر من نصف العينة اتفاقًا على دور فيسبوك في توسيع شبكة العلاقات المتنوعة ثقافيًا، مما يعكس قدرة المنصات الرقمية على خلق بيئات تفاعلية تسمح بالاحتكاك بأشخاص من خلفيات مختلفة. كما تُظهر النتائج أن الطلاب الأصغر سنًا أكثر انفتاحًا على بناء هذه العلاقات عبر فيسبوك مقارنةً بغيرهم، مع ملاحظة وجود نسبة معتبرة من الحياد أو التردد لدى بعض المشاركين، ما قد يشير إلى التفاوت في تجربة الاستخدام أو الاختلاف في الأهداف من استخدام المنصة.

7–من خلال الفيسبوك، أصبحت أكثر استعداد للانخراط في حوارات بين ثقافات مختلفة.

الإجابة / المتغيرات		غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجنس	ذكر	00	00	01	5.3	02	10.5	01	5.3	00	00	04	21.1
	أنثى	01	5.3	04	21.1	04	21.1	05	26.3	01	5.3	15	78.9
المجموع		01	5.3	05	26.3	06	31.6	06	31.6	01	5.3	19	100
السن	25 . 20	00	00	05	26.3	05	26.3	03	15.8	01	5.3	14	73.7
	31 . 26	01	5.3	00	00	01	5.3	03	15.8	00	00	05	26.3
	31 سنة فما فوق	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع		01	5.3	05	26.3	06	31.6	06	31.6	01	5.3	19	19

المصدر: من إعداد الطالبتين: بوبكر لينة . بوجمعة مايسة بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

تشير نتائج الجدول رقم (17) المتعلق بالعبارة:" من خلال الفيسبوك، أصبحت أكثر استعدادًا للانخراط في حوارات بين ثقافات مختلفة" إلى أن آراء أفراد عينة الدراسة تباينت، مع ميل طفيف نحو

الإيجابية. فقد بلغت نسبة من وافقوا على العبارة 31.6%، وهي نفس النسبة تمامًا لمن كانوا محايدين، في حين بلغت نسبة غير الموافقين 26.3%، وسجلت موافقة شديدة وعدم موافقة شديدة بنسبة 5.3% لكل منهما. هذا التوزيع يعكس درجة من التردد لدى فئة معتبرة من العينة، مقابل انفتاح نسبي لدى الآخرين.

وبحسب الجنس، يتضح أن الإناث أكثر استعدادًا للانخراط في الحوارات بين الثقافات المختلفة، إذ شكّلت نسبة من وافقن على العبارة 26.3%، و5.3% وافقن بشدة، بينما عبّرت 21.1% عن موقف حيادي، و26.4% لم توافقن، و5.3% عبّرن عن عدم موافقة شديدة. أما الذكور، فقد جاءت آراؤهم أقل تنوعًا، حيث سجل واحد فقط عدم موافقة، واثنان عبّرا عن موقف حيادي، وواحد وافق على العبارة، دون تسجيل أي حالة موافقة شديدة أو رفض شديد.

وفيما يخص الفئة العمرية، شكّلت فئة 25–20 سنة نسبة الأغلبية (73.7%)، وأظهرت تباينًا ملحوظًا في الآراء:26.3% وافقوا، و26.3% كانوا محايدين، و26.3% لم يوافقوا، بينما عبّر واحد فقط عن موافقة شديدة. أما فئة 31–26 سنة، فقد كانت الآراء أكثر إيجابية نسبيًا، حيث وافق 3 مشاركين، و1 كان محايدًا، وسجلت حالة رفض شديدة واحدة فقط، دون أي موافقة شديدة. بينما لم تُسجّل أي مشاركة من الفئة العمرية "31 سنة فما فوق."

من خلال تحليل النتائج، يمكن القول إن فيسبوك يساهم بدرجة معتدلة في تعزيز الاستعداد للمشاركة في حوارات بين الثقافات المختلفة، خصوصًا لدى الفئة الشبابية، مع ميل أكبر لدى الإناث والفئة العمرية 26–31. إلا أن وجود نسب معتبرة من الحياد والرفض يشير إلى وجود حواجز ثقافية أو شخصية أو ربما ضعف في المحتوى المحفز على هذا النوع من الحوارات. وبالتالي، قد يكون من المفيد تعزيز المحتوى الحواري والتفاعلي متعدد الثقافات على هذه المنصات بهدف تنمية مهارات التبادل الثقافي وتعزيز الانفتاح لدى المستخدمين.

8-أشعر أن إستخدامي للفيسبوك عزز من قدرتي على التعبير النقدي حول القضايا الثقافية الجزائرية.

المتغيرات	الإجابة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجنس	ذكر	00	00	00	00	01	5.3	03	15.8	00	00	04	21.1
	أنثى	02	10.5	03	15.8	08	42.1	02	10.5	00	00	15	78.9
المجموع		02	10.5	03	15.8	09	47.4	05	26.3	00	00	19	100
السن	25 . 20	01	5.3	03	15.8	07	36.8	03	15.8	00	00	14	73.7
	31 . 26	01	5.3	00	00	02	10.5	02	10.5	00	00	05	26.3
	31 سنة فما فوق	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
المجموع		02	10.5	03	15.8	09	47.4	05	26.3	00	00	19	19

المصدر: من إعداد الطالبتين: بوبكر لينة . بوجمعة مايسة بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

تشير نتائج الجدول رقم (18) المتعلق بالعبارة:" أشعر أن استخدامي للفيسبوك عزز من قدرتي على التعبير النقدي حول القضايا الثقافية الجزائرية" إلى أن غالبية أفراد عينة الدراسة يتبنون موقفًا محايدًا أو إيجابيًا بدرجات متفاوتة تجاه هذه العبارة، دون تسجيل أي حالة موافقة شديدة.

فقد جاءت نسبة الحياد في المقدمة بنسبة 47.4%، ما يعكس حالة من التردد أو الغموض لدى شريحة كبيرة من المشاركين في تحديد أثر الفيسبوك على قدرتهم النقدية. تليها نسبة الموافقة بـ 26.3%، وهي مؤشر على وجود تأثير نسبي، بينما عبّر 10.5% عن عدم الموافقة الشديدة، و15.8 %عن عدم الموافقة، مما يدل على وجود شريحة تُنكر وجود أثر ملموس.

ومن حيث الجنس، يُلاحظ أن الذكور أبدوا موافقة واضحة بنسبة 15.8%، في مقابل نسبة 5.3% كانت محايدة، ودون تسجيل أي حالة رفض. أما الإناث، فقد توزعت آراؤهن بشكل أوسع، حيث أظهرت 42.1% منهن موقفًا محايدًا، و10.5% موافقة، بينما عبرت 26.3% عن الرفض بدرجتيه (10.5% غير موافقات بشدة، و15.8% غير موافقات).

أما بالنسبة إلى الفئات العمرية، فقد أظهرت فئة 25–20 سنة نتائج متنوعة، حيث بلغت نسبة الحياد 36.8%، والموافقة 15.8%، في حين أبدى 21.1% موقفًا رافضًا. أما فئة 31–26 سنة، فقد سجلت موقفًا محايدًا بنسبة 10.5%، وموافقة بنفس النسبة، مع تسجيل حالة واحدة من الرفض الشديد. بينما لم تُسجّل أي استجابة من الفئة التي تتجاوز 31 سنة.

بناءً على ما سبق، يمكن استنتاج أن التأثير الإيجابي لاستخدام فيسبوك على تعزيز القدرة النقدية حول القضايا الثقافية الجزائرية لا يزال محدودًا أو غير واضح تمامًا لدى معظم أفراد العينة، خاصة وأن النسبة الأكبر اختارت موقف الحياد. وقد يعود ذلك إلى طبيعة المحتوى المنشور، أو إلى افتقار الفيسبوك إلى بيئات نقاشية معمقة تُحفز المستخدمين على التفكير النقدي. كما قد يعكس الأمر ضعفًا في التشجيع على التعبير الحر أو النقدي في الفضاء الرقمي.

2–تحليل عبارات المحور الثاني: الأنماط التي يتبعها الطلبة الأجانب في تفاعلهم الثقافي عبر فيسبوك

يهدف هذا المحور إلى الإجابة عن التساؤل: "ما هي الأنماط التي يتبعها الطلبة الأجانب في الجامعة الجزائرية في تفاعلهم عبر الفيسبوك؟"، وذلك من خلال الوقوف على سلوكياتهم واتجاهاتهم المتعلقة بالتفاعل الثقافي على هذه المنصة

1-التفاعل مع المنشورات الثقافية الجزائرية من خلال التعليقات والمشاركات.

المتغيرات	الإجابة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجنس	ذكر	00	00	01	5.3	00	00	03	15.8	00	00	04	21.1
	أنثى	02	10.5	03	15.8	08	42.1	02	10.5	15	78.9	15	78.9
المجموع		02	10.5	04	21.1	08	42.1	05	26.3	00	00	19	100
اللغة الأصلية	الحسنية	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
	العربية	02	10.5	04	21.1	06	31.6	04	21.1	00	00	16	84.2
	Bambara	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
	الفرنسية	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
المجموع		02	10.5	04	21.1	08	42.1	05	26.3	00	00	19	100
المستوى الجامعي	ليسانس	01	5.3	02	10.5	03	15.8	04	21.1	00	00	10	52.6
	ماستر	01	5.3	02	10.5	03	15.8	01	5.3	00	00	07	36.8
	دكتوراه	00	00	00	00	02	10.5	00	00	00	00	02	10.5
المجموع		02	10.5	04	21.1	08	42.1	05	26.3	00	00	19	100

المصدر: من إعداد الطالبتين: بوبكر لينة ـ بوجمعة مايسة بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

تشير نتائج الجدول رقم (19) الخاص بالعبارة:" أتفاعل مع المنشورات الثقافية الجزائرية من خلال التعليقات والمشاركات" إلى أن غالبية أفراد عينة الدراسة يتبنون موقفًا محايدًا أو إيجابيًا معتدلًا تجاه التفاعل مع المحتوى الثقافي الجزائري على منصة فيسبوك، مع غياب تام لدرجات الموافقة الشديدة.

فقد بلغت نسبة من اختاروا الحياد نحو هذه العبارة 42.1%، وهي النسبة الأكبر، ما يدل على أن شريحة واسعة من الطلبة الأجانب لم تحدد موقفًا واضحًا من حيث التفاعل الفعلي أو المنتظم مع المحتوى الثقافي. تليها نسبة الموافقة بـ 26.3%، مما يعكس وجود اهتمام نسبي أو سلوك تفاعلي محدود. أما نسبتا عدم الموافقة وعدم الموافقة الشديدة فقد بلغت مجتمعتين 31.6%، وهي نسبة لا يُستهان بها وتشير إلى وجود فجوة في التفاعل أو ربما عدم اهتمام واضح بهذه النوعية من المنشورات.

وبالنظر إلى الجنس، نجد أن الذكور أظهروا تفاعلًا أكبر، حيث وافق 15.8% منهم على العبارة، دون تسجيل أية نسبة للحياد أو الموافقة الشديدة، بينما عبر 5.3% فقط عن عدم الموافقة. في المقابل، أبدت الإناث مواقف أكثر تباينًا؛ حيث جاءت نسبة الحياد الأعلى بينهن بـ 42.1%، و10.5% منهن وافقن، بينما عبّر 26.3% منهن عن الرفض بدرجتيه.

أما من حيث اللغة الأصلية، فقد أظهرت النتائج أن الطلبة المتحدثين بالعربية هم الأكثر تمثيلًا بنسبة 84.2%، وكانت آراؤهم موزعة على جميع خيارات الإجابة، مع غلبة واضحة للحياد (31.6%) والموافقة (21.1%). أما متحدثو اللغات الأخرى (الحسانية، البامبارا، الفرنسية)، فقد جاءت أعدادهم قليلة جدًا (شخص واحد لكل لغة)، مما يجعل من الصعب استنتاج توجه عام منها، لكن تجدر الإشارة إلى أن أحد متحدثي البامبارا والفرنسية عبّروا عن الحياد.

وبالنسبة إلى المستوى الجامعي، فقد أظهرت فئة الليسانس أعلى نسبة من التفاعل، حيث وافق 21.1% منهم على العبارة، بينما كانت نسبة الحياد .15.8% أما فئة الماستر فقد أظهرت ميولًا أقل للموافقة، في حين عبّر طالبا الدكتوراه عن الحياد فقط (10.5%).

يمكن القول إن أنماط التفاعل الثقافي عبر فيسبوك لدى الطلبة الأجانب في الجامعة الجزائرية ما تزال تتسم بالحياد والفتور، مع حضور ضعيف للتفاعل الفعلي عبر التعليقات والمشاركات. ويبدو أن هناك حاجة إلى تعزيز محتوى أكثر جذبًا وارتباطًا بالهويات الثقافية المختلفة، وربما إلى تشجيع الطلبة على الانخراط الفعّال في النقاشات الثقافية الرقمية لتقوية التبادل الثقافي وتحقيق اندماج معرفي أوسع.

2-أشارك بانتظام في مجموعات فيسبوك المخصصة للثقافة الجزائرية.

المتغيرات	الإجابة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجنس	ذكر	00	00	02	10.5	02	10.5	00	00	00	00	04	21.1
	أنثى	03	15.8	05	26.3	05	26.3	02	10.5	00	00	15	78.9
المجموع		03	15.8	07	36.8	07	36.8	02	10.5	00	00	19	100
اللغة الأصلية	الحسنية	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
	العربية	03	15.8	06	31.6	06	31.6	01	5.3	00	00	16	84.2
	Bambara	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
	الفرنسية	00	00	01	5.3	00	00	00	00	00	00	01	5.3
المجموع		03	15.8	07	36.8	07	36.8	02	10.5	00	00	19	100
المستوى الجامعي	ليسانس	01	5.3	03	15.8	05	26.3	01	5.3	00	00	10	52.6
	ماستر	02	10.5	04	21.1	01	5.3	00	00	00	00	07	36.8
	دكتوراه	00	00	00	00	01	5.3	01	5.3	00	00	02	10.5
المجموع		03	15.8	07	36.8	07	36.8	02	10.5	00	00	19	100

المصدر: من إعداد الطالبتين: بوبكر لينة ـ بوجمعة مايسة بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

بالاعتماد على الجدول الإحصائي رقم (20) وتحليل المعطيات المتعلقة بالعبارة:" أشارك بانتظام في مجموعات فيسبوك المخصصة للثقافة الجزائرية"، يتّضح أن تفاعل الطلبة الأجانب مع هذه المجموعات يبقى محدودًا، إذ أن النسب الأكبر تمركزت في خانات الرفض والحياد، ما يعكس ضعف الانخراط المنتظم في هذه الفضاءات الرقمية ذات الطابع الثقافي الجزائري.

فمن خلال النتائج الإجمالية، نجد أن 36.8% من العينة تبنوا موقفًا محايدًا، وهي نسبة غير قليلة تعبّر عن غياب الوضوح أو التردد في الموقف تجاه المشاركة، بينما بلغت نسبة غير الموافقين (بدرجتيها) 52.6%، منها 15.8% أبدوا رفضًا شديدًا، ما يدل على عزوف واضح عن هذا النوع من التفاعل. أما نسبة الموافقين فلم تتجاوز 10.5%، مع غياب تام للموافقة الشديدة، وهو ما يؤكد محدودية التفاعل المنتظم مع المحتوى الثقافي الجزائري عبر مجموعات فيسبوك.

أما من حيث متغير الجنس، فقد لوحظ أن الإناث كنّ أكثر انخراطًا نسبيًا مقارنة بالذكور، حيث سجلن نسبة 10.5% من الموافقات، في حين لم يبدِ الذكور أي موافقة على الإطلاق، واقتصر حضورهم على خانتي الرفض والمحايدة، بنسبة 10.5% لكل منهما. وهو ما يشير إلى ضعف اهتمام الذكور بهذا النوع من التفاعل الثقافي الرقمي.

وعند تحليل النتائج حسب اللغة الأصلية، نجد أن المشاركين الناطقين بالعربية شكّلوا الأغلبية في خانات الرفض والحياد، مما يعكس موقفًا عامًّا غير داعم للتفاعل مع هذه المجموعات، في حين أبدى مشارك واحد ناطق بالحسانية موافقة، ما يُعد حالة فردية، أما الناطقون بالفرنسية و Bambara فقد تمركزت إجاباتهم في خانة الحياد دون وجود مشاركة فاعلة.

وبالنسبة إلى المستوى الجامعي، فقد تمركزت أعلى نسب الحياد والموافقة لدى طلبة الليسانس، بنسبة 26.3% و5.3% على التوالي، مما يدل على اهتمام نسبي لدى هذه الفئة، في حين جاءت فئة الماستر بنسبة رفض عالية بلغت 31.6% (بدرجتيه)، ما يوضح وجود عزوف أكبر لدى هذه الفئة، بينما تميّز طلبة الدكتوراه بتوزع محدود في خانة الحياد والموافقة، دون تسجيل مواقف قوية.

انطلاقًا مما سبق، يمكن القول إن انخراط الطلبة الأجانب في مجموعات فيسبوك المخصصة للثقافة الجزائرية لا يزال ضعيفًا، سواء على مستوى التفاعل أو الاهتمام، ما يشير إلى وجود فجوة رقمية في الانتماء الثقافي، قد تكون ناتجة عن عدم الوعي بأهمية هذه الفضاءات أو ضعف محتواها، أو حتى عدم الشعور بالانتماء الكامل لدى هذه الفئة تجاه المحيط الثقافي الجزائري.

3-أقوم بنشر محتوى يتعلق بثقافتي الأصلية (الأم) وأقارنه بالثقافة الجزائرية على فيسبوك.

المتغيرات	الإجابة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجنس	ذكر	00	00	04	21.1	00	00	00	00	00	00	04	21.1
	أنثى	02	10.5	03	15.8	08	42.1	01	5.3	01	5.3	15	78.9
المجموع		02	10.5	07	36.8	08	42.1	01	5.3	01	5.3	19	100
اللغة الأصلية	الحسنية	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
	العربية	02	10.5	07	36.8	05	26.3	01	5.3	01	5.3	16	84.2
	Bambara	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
	الفرنسية	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
المجموع		02	10.5	07	36.8	08	42.1	01	5.3	01	5.3	19	100
المستوى الجامعي	ليسانس	00	00	04	21.1	05	26.3	00	00	01	5.3	10	52.6
	ماستر	02	10.5	03	15.8	02	10.5	00	00	00	00	07	36.8
	دكتوراه	00	00	00	00	01	5.3	01	5.3	00	00	02	10.5
المجموع		02	10.5	07	36.8	08	42.1	01	5.3	01	5.3	19	100

المصدر: من إعداد الطالبتين: بوبكر لينة . بوجمعة مايسة بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

بالاعتماد على البيانات الواردة في الجدول رقم (21) المتعلق بالعبارة:" أقوم بنشر محتوى يتعلق بثقافتي الأصلية (الأم) وأقارنه بالثقافة الجزائرية على فيسبوك"، يمكن ملاحظة أن تفاعل أفراد العينة مع هذا السلوك يظهر تباينًا ملحوظًا، حيث تميل أغلب الإجابات إلى الحياد والرفض، مما يعكس محدودية المشاركة الفعلية في نشر المحتوى الثقافي والمقارنة بين الثقافتين.

فمن حيث النتائج الإجمالية، نجد أن نسبة 42.1% من المشاركين كانت محايدة تجاه هذا السلوك، وهي نسبة تعكس عدم وضوح الموقف أو التردد في الانخراط في هذا النوع من النشر الثقافي، بينما بلغ مجموع من أبدوا رفضًا (بدرجتيه) 47.3%، منها 10.5% غير موافقين بشدة، ما يدل على تحفظ ملحوظ تجاه نشر مثل هذا المحتوى. في المقابل، لم تتجاوز نسبة الموافقين بشدة والموافقين معًا سوى 10.6%

فقط، وهو ما يؤكد ضعف الميل للمشاركة الفاعلة في نشر ومقارنة المحتويات الثقافية بين الثقافة الأصلية والثقافة الجزائرية عبر منصة فيسبوك.

عند النظر إلى متغير الجنس، يتبين أن الإناث أظهرن نسبة حيادية أكبر بلغت 42.1%، مع وجود نسبة بسيطة من الموافقات (5.3% موافق و5.3% موافق بشدة)، في حين أظهر الذكور أكثر تحفظًا، إذ لم يسجل أي منهم موافقة أو موافقة شديدة، وتركزت إجاباتهم في خانة عدم الموافقة.

أما فيما يتعلق بـ اللغة الأصلية، فقد سجل الناطقون بالعربية أغلب الإجابات في خانتي الرفض (47.3%) والحياد (26.3%)، مع وجود نسب ضئيلة من الموافقة، مما يعكس توجهًا مشابهًا لباقي العينة. بينما كان الحضور للأشخاص الناطقين بالحسانية، البامبارا والفرنسية محدودًا ومتركزًا في خانة الحياد فقط، دون وجود مواقف واضحة للموافقة أو الرفض.

وبخصوص المستوى الجامعي، لوحظ أن طلبة الليسانس سجّلوا تنوعًا نسبيًا في المواقف بين الرفض والحياد والموافقة، مع أعلى نسبة موافقة (5.3%) مقارنة بالمستويات الأخرى. بينما اتجه طلبة الماستر بنسبة أكبر نحو الرفض (26.3% غير موافق و10.5% غير موافق بشدة)، مع قلة في الموافقة. أما طلبة الدكتوراه، فكانت إجاباتهم محدودة في خانة الحياد والموافقة، مع عدم تسجيل رفض.

بناءً على ما سبق، نستنتج أن مستوى المشاركة في نشر محتوى ثقافي أصلي ومقارنته بالثقافة الجزائرية على فيسبوك لا يزال محدودًا بين أفراد العينة، ويتميز بتردد واضح وعزوف نسبي، وقد يكون ذلك مرتبطًا بعوامل متعددة تشمل ضعف الحافز، قلة الوعي بأهمية هذا النشر، أو عدم وجود محتوى ملائم وجذاب يدفع إلى المشاركة الفعلية.

4-أتابع صفحات تعليمية على فيسبوك للتعرف على الثقافة الجزائرية وثقافات مختلفة.

المتغيرات	الإجابة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجنس	ذكر	00	00	00	00	02	10.5	02	10.5	00	00	04	21.1
	أنثى	01	5.3	03	15.8	04	21.1	07	36.8	00	00	15	78.9
المجموع		01	5.3	03	15.8	06	31.6	09	47.4	00	00	19	100
اللغة الأصلية	الحسنية	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
	العربية	01	5.3	02	10.5	05	26.3	08	42.1	00	00	16	84.2
	Bambara	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
	الفرنسية	00	00	01	5.3	00	00	00	00	00	00	01	5.3
المجموع		01	5.3	03	15.8	06	31.6	09	47.4	00	00	19	100
المستوى الجامعي	ليسانس	00	00	03	15.8	03	15.8	04	21.1	00	00	10	52.6
	ماستر	01	5.3	00	00	02	10.5	04	21.1	00	00	07	36.8
	دكتوراه	00	00	00	00	01	5.3	01	5.3	00	00	02	10.5
المجموع		01	5.3	03	15.8	06	31.6	09	47.4	00	00	19	100

المصدر: من إعداد الطالبتين: بوبكر لينة . بوجمعة مايسة بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

بالاعتماد على البيانات الواردة في الجدول رقم (22) المتعلق بالعبارة:" أتابع صفحات تعليمية على فيسبوك للتعرف على الثقافة الجزائرية وثقافات مختلفة"، يتضح من النتائج أن أغلب أفراد العينة يظهرون ميلاً إيجابيًا تجاه هذا السلوك، حيث بلغت نسبة الموافقين (الموافق + الموافق بشدة) حوالي 47.4%، مما يشير إلى اهتمام واضح بمتابعة المحتوى التعليمي المتعلق بالثقافات المتنوعة، وخاصة الثقافة الجزائرية.

من ناحية توزيع الإجابات، يتضح أن نسبة الحياد بلغت 31.6%، وهي نسبة تعكس ترددًا أو موقفًا غير محدد من المتابعة، بينما كانت نسب الرفض (غير موافق بشدة وغير موافق) منخفضة نسبيًا، حيث لم تتجاوز 21.1%، مما يدل على أن أغلبية العينة تميل إلى تقبل فكرة متابعة الصفحات التعليمية على فيسبوك.

بالنظر إلى متغير الجنس، لوحظ أن الإناث كانت أكثر نشاطًا في المتابعة، إذ سجلن نسبة موافقة تصل إلى 36.8%، مقارنة بالذكور الذين أظهروا نسبة متساوية بين الحياد والموافقة (كل منها 10.5%)، مع عدم تسجيل أي حالات رفض.

أما بالنسبة لـ اللغة الأصلية، فقد كان الناطقون بالعربية هم الأغلبية، حيث بلغ عددهم 16 مشاركًا، مع نسبة موافقة وصلت إلى 42.1%، في حين كانت نسب الحياد والرفض منخفضة نسبيًا. بينما سجل الناطقون بالحسانية نسبة متابعة أقل (5.3% موافق) ولم تظهر لديهم حالات رفض، كما أن الناطقين بالبامبارا والفرنسية كانوا في عدد محدود مع تباين في المواقف بين الحياد وعدم وجود موافقة أو رفض واضحة.

وبخصوص المستوى الجامعي، لوحظ أن طلبة الليسانس توزعوا بين الحياد والموافقة والرفض، حيث سجلوا نسبة 21.1% موافق، مع وجود نسبة رفض تصل إلى 15.8%. أما طلبة الماستر، فقد أبدوا ميلاً أكبر للموافقة (21.1%) وقلة في الرفض (5.3%)، في حين أظهر طلبة الدكتوراه نسبة صغيرة من الحياد والموافقة المتساوية (5.3% لكل منهما) دون رفض.

بناءً على ما سبق، نستنتج أن متابعة الصفحات التعليمية على فيسبوك بهدف التعرف على الثقافة الجزائرية وثقافات أخرى تحظى بقبول جيد بين أفراد العينة، خاصة بين الإناث والناطقين بالعربية، مما يعكس اهتمامًا ملحوظًا بالتعلم والثقافة عبر الوسائط الرقمية، مع وجود نسبة معتدلة من التردد والحياد قد تعود لأسباب متعددة مثل انشغال الأفراد أو عدم توفر الوقت الكافي للمتابعة.

5-أستخدم الفيسبوك للتعرف على فعاليات ثقافية جزائرية والمشاركة فيها.

المتغيرات	الإجابة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجنس	ذكر	00	00	02	10.5	01	5.3	01	5.3	00	00	04	21.1
	أنثى	02	10.5	03	15.8	06	31.6	03	15.8	01	5.3	15	78.9
المجموع		02	10.5	05	26.3	07	36.8	04	21.1	01	5.3	19	100
اللغة الأصلية	الحسنية	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
	العربية	02	10.5	05	26.3	04	21.1	04	21.1	01	5.3	16	84.2
	Bambara	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
	الفرنسية	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
المجموع		02	10.5	05	26.3	07	36.8	04	21.1	01	5.3	19	100
المستوى الجامعي	ليسانس	01	5.3	02	10.5	05	26.3	01	5.3	01	5.3	10	52.6
	ماستر	01	5.3	03	15.8	01	5.3	02	10.5	00	00	07	36.8
	دكتوراه	00	00	00	00	01	5.3	01	5.3	00	00	02	10.5
المجموع		02	10.5	05	26.3	07	36.8	04	21.1	01	5.3	19	100

المصدر: من إعداد الطالبتين: بوبكر لينة . بوجمعة مايسة بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

تشير نتائج الجدول رقم (23) المتعلق بالعبارة: "أستخدم الفيسبوك للتعرف على فعاليات ثقافية جزائرية والمشاركة فيها" إلى تباين واضح في مواقف أفراد عينة الدراسة تجاه هذه الممارسة، حيث تتوزع الردود بين عدم الموافقة والحياد والموافقة بدرجات متفاوتة، مع نسبة ضئيلة من الموافقة الشديدة.

فقد بلغ إجمالي نسبة عدم الموافقة (بما في ذلك عدم الموافقة الشديدة) 36.8%، مما يشير إلى وجود شريحة ملحوظة من الطلبة لا يستخدمون فيسبوك كوسيلة للتعرف على الفعاليات الثقافية الجزائرية أو للمشاركة فيها. هذا قد يعكس قلة الاهتمام أو الحواجز التي تمنع الانخراط في مثل هذه الفعاليات عبر الوسائط الرقمية. أما نسبة الحياد فقد وصلت إلى 36.8% أيضاً، وهو ما يدل على وجود مجموعة كبيرة من الطلبة الذين لم يتخذوا موقفاً واضحاً أو ربما يستخدمون الفيسبوك لأغراض أخرى دون التفاعل الثقافي الملموس. في حين بلغت نسبة الموافقة 26.4%، مع وجود موافقة شديدة بنسبة 5.3%، مما يعكس اهتماماً نسبيًا لدى بعض الطلبة بالمشاركة الفعالة في الفعاليات الثقافية الجزائرية عبر منصة فيسبوك.

من حيث الجنس، تبين أن الإناث أظهرن مواقف أكثر تنوعًا، حيث بلغت نسبة عدم الموافقة لديهن 26.3% مقابل 10.5% للذكور، كما سجلن أعلى نسبة حياد بلغت 31.6%. بينما كان الذكور أكثر تركيزًا بين عدم الموافقة والحياد، مع نسبة ضئيلة من الموافقة. هذا التوزيع قد يعكس اختلافاً في الاهتمامات أو في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الجنسين.

أما بالنسبة للغة الأصلية، فإن الغالبية العظمى (84.2%) من المشاركين يتحدثون العربية، حيث تباينت مواقفهم بين عدم الموافقة (26.3%) والحياد (21.1%) والموافقة (21.1%)، مما يدل على تنوع في مستوى الانخراط في الفعاليات الثقافية الرقمية. أما المتحدثون بلغات أخرى مثل الحسنية، البامبارا، والفرنسية، فكان عددهم قليلاً جداً (فرد واحد لكل لغة)، مما يصعب من استنتاج توجهات واضحة منهم، لكن لوحظ ميلهم للحياد تجاه العبارة.

فيما يخص المستوى الجامعي، سجلت فئة الليسانس أعلى نسبة من المشاركين (52.6%)، وكان لديهم توازن نسبي بين مواقف عدم الموافقة (15.8%) والحياد (26.3%) والموافقة (10.6%). أما طلاب الماستر فقد أظهروا ميلاً أكبر نحو عدم الموافقة (21.1%) والحياد، مع موافقة أقل، في حين عبّر طلبة الدكتوراه، رغم قلة عددهم، عن مواقف حيادية بشكل أساسي.

يمكن استنتاج أن استخدام فيسبوك كمنصة للتعرف والمشاركة في الفعاليات الثقافية الجزائرية لا يحظى بعد بعدد كبير من التفاعل الفعلي بين أفراد العينة، مع بروز مواقف مترددة أو سلبية لدى شريحة مهمة منهم. هذا يسلط الضوء على ضرورة تطوير محتوى ثقافي أكثر جذباً وتفاعلاً عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى تهيئة بيئة تحفز الطلبة على الانخراط في هذه الفعاليات، لتعزيز التواصل الثقافي وتبادل الخبرات بين مختلف الفئات.

6-أشعر بالدعم والقبول من الجزائريين عند مشاركة جوانب من ثقافتي على فيسبوك.

المتغيرات	الإجابة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجنس	ذكر	00	00	01	5.3	02	10.5	01	5.3	00	00	04	21.1
	أنثى	02	10.5	03	15.8	02	10.5	07	36.8	01	5.3	15	78.9
المجموع		02	10.5	04	21.1	04	21.1	08	42.1	01	5.3	19	100
اللغة الأصلية	الحسنية	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
	العربية	02	10.5	03	15.8	03	15.8	07	36.8	01	5.3	16	84.2
	Bambara	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
	الفرنسية	00	00	01	5.3	00	00	00	00	00	00	01	5.3
المجموع		02	10.5	04	21.1	04	21.1	08	42.1	01	5.3	19	100
المستوى الجامعي	ليسانس	01	5.3	04	21.1	02	10.5	03	15.8	00	00	10	52.6
	ماستر	01	5.3	00	00	02	10.5	03	15.8	01	5.3	07	36.8
	دكتوراه	00	00	00	00	00	00	02	10.5	00	00	02	10.5
المجموع		02	10.5	04	21.1	04	21.1	08	42.1	01	5.3	19	100

المصدر: من إعداد الطالبتين: بوبكر لينة . بوجمعة مايسةبالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

تشير نتائج الجدول رقم (24) الخاص بالعبارة: "أشعر بالدعم والقبول من الجزائريين عند مشاركة جوانب من ثقافتي على فيسبوك" إلى أن أغلب أفراد عينة الدراسة يعبرون عن مشاعر إيجابية تجاه الدعم والقبول من المجتمع الجزائري عند مشاركتهم جوانب من ثقافتهم عبر فيسبوك.

فقد بلغت نسبة الموافقة (موافق + موافق بشدة) 47.4% من إجمالي العينة، مع تسجيل 42.1% من المشاركين موقف موافق و5.3% موافق بشدة، مما يدل على شعور شبه واضح بالدعم والقبول. أما نسبة الحياد فقد كانت 21.1%، مما يشير إلى وجود شريحة من الأفراد لم تتخذ موقفاً محدداً حول الموضوع. في المقابل، سجلت نسبة عدم الموافقة (غير موافق + غير موافق بشدة) 31.6%، وهو ما يعكس وجود بعض الأفراد الذين لا يشعرون بالدعم أو القبول الكافي.

من حيث الجنس، لاحظنا أن الإناث شكلن الغالبية بنسبة 78.9% من العينة، وعبّرن عن مواقف إيجابية بشكل أكبر مقارنة بالذكور، حيث بلغت نسبة الموافقة بين الإناث 42.1%، مقابل 5.3% فقط للذكور، في حين سجل الذكور مستويات منخفضة من الموافقة، مع تركز أكبر على الحياد وعدم الموافقة، ما قد يشير إلى اختلاف في تجارب أو مشاعر الدعم بين الجنسين.

بالنظر إلى اللغة الأصلية، كان الناطقون بالعربية يشكلون 84.2% من العينة، مع تعبير واضح عن الدعم والقبول بنسبة موافقة 42.1%، بينما الناطقون بلغات أخرى مثل الحسنية، البامبارا، والفرنسية، كانوا قليلي العدد، لكن ضمنهم لوحظ موقف إيجابي حيث أبدى الناطق بالحسنية نسبة موافقة 5.3%.

أما بالنسبة للمستوى الجامعي، فقد أظهرت فئة الدكتوراه أعلى نسبة موافقة (10.5%) رغم قلة عددهم، تليها فئة الماستر التي أظهرت توازناً بين الموافقة والحياد، في حين سجلت فئة الليسانس أكبر نسبة لعدم الموافقة (26.4%)، وهو ما قد يعكس اختلاف مستويات الخبرة أو الشعور بالدعم بين الطلاب حسب مستواهم الأكاديمي.

يمكن الاستنتاج من ذلك أن هناك شعوراً ملحوظاً بالدعم والقبول الاجتماعي من الجزائريين عند مشاركة الثقافة الشخصية عبر فيسبوك، خاصة لدى الإناث والطلاب المتقدمين في الدراسة، مع وجود نسبة معتبرة من الأفراد الذين لم يشعروا بنفس المستوى من الدعم، مما يستدعي تعزيز ثقافة التفاعل الإيجابي والتقبل الثقافي على منصات التواصل الاجتماعي.

7-أشعر بالراحة في مشاركة آرائي حول القضايا الثقافية الجزائرية على فيسبوك.

المتغيرات	الإجابة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجنس	ذكر	00	00	00	00	02	10.5	02	10.5	00	00	04	21.1
	أنثى	01	5.3	03	15.8	07	36.8	03	15.8	01	5.3	15	78.9
المجموع		01	5.3	03	15.8	09	47.4	05	26.3	01	5.3	19	100
اللغة الأصلية	الحسنية	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
	العربية	01	5.3	02	10.5	08	42.1	04	21.1	01	5.3	16	84.2
	Bambara	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
	الفرنسية	00	00	01	5.3	00	00	00	00	00	00	01	5.3
المجموع		01	5.3	03	15.8	09	47.4	05	26.3	01	5.3	19	100
المستوى الجامعي	ليسانس	00	00	02	10.5	04	21.1	03	15.8	01	5.3	10	52.6
	ماستر	01	5.3	01	5.3	04	21.1	01	5.3	00	00	07	36.8
	دكتوراه	00	00	00	00	01	5.3	01	5.3	00	00	02	10.5
المجموع		01	5.3	03	15.8	09	47.4	05	26.3	01	5.3	19	100

المصدر: من إعداد الطالبتين: بوبكر لينة . بوجمعة مايسة بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

تشير نتائج الجدول رقم (25) المتعلق بعبارة "أشعر بالراحة في مشاركة آرائي حول القضايا الثقافية الجزائرية على فيسبوك" إلى وجود تباين في مواقف أفراد عينة الدراسة تجاه هذا الموضوع، مع ميل واضح نحو الحياد أو التردد. حيث بلغت نسبة المشاركين الذين اختاروا خيار "محايد" 47.4%، وهو ما يعكس أن معظم الأفراد ربما لا يشعرون بالراحة الكاملة أو عدم الراحة في التعبير عن آرائهم حول القضايا الثقافية، بل يحتفظون بموقف متردد أو معتدل حيال المشاركة. ويعكس ذلك وجود حالة من الحذر أو عدم الوضوح في كيفية التعامل مع التعبير الثقافي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والتي قد تكون ناتجة عن عوامل مختلفة مثل الخوف من الانتقاد أو عدم الثقة في بيئة النقاش الرقمي.

من جهة أخرى، أظهرت النتائج أن نسبة المشاركين الذين أعربوا عن موافقتهم على الشعور بالراحة (موافق وموافق بشدة) بلغت 31.6%، وهي نسبة مهمة تدل على أن حوالي ثلث العينة يملكون الثقة الكافية للتعبير بحرية عن آرائهم في هذا المجال، مما يشير إلى وجود فئة من المستخدمين تعتبر فيسبوك منصة

مناسبة وآمنة نسبياً للنقاش الثقافي. في المقابل، بلغت نسبة المشاركين غير الموافقين على الشعور بالراحة 21.1%، مما يدل على وجود مجموعة ليست بالقليلة تشعر بعدم الأمان أو عدم الرغبة في مشاركة آرائها، وربما يعود ذلك إلى مخاوف تتعلق بالرفض الاجتماعي أو الانتقاد.

بالنظر إلى تفصيل النتائج حسب الجنس، يلاحظ أن الغالبية العظمى من العينة هي من الإناث بنسبة 78.9%، بينما يشكل الذكور 21.1% فقط. وبينما أظهر الذكور ميلاً أكثر نحو الحياد والموافقة، أبدت الإناث تنوعًا أكبر في المواقف، حيث تراوحت بين عدم الموافقة والحياد والموافقة. وهذا قد يعكس فروقًا في تجربة استخدام منصات التواصل الاجتماعي بين الجنسين، أو اختلافًا في مدى الشعور بالأمان والثقة عند التعبير عن الآراء الثقافية.

أما بالنسبة للغة الأصلية، فقد كان الناطقون بالعربية الأغلبية الساحقة في العينة، حيث أظهروا تباينًا شبيهًا بالمجموعة الكلية من حيث المواقف. أما المتحدثون بلغات أخرى مثل الحسنية والبامبارا والفرنسية، فكان عددهم محدودًا، ما يصعب من خلاله استخلاص استنتاجات واضحة، لكن اللافت أن الناطقين بالحسنية أظهروا موقفًا إيجابيًا تجاه الراحة في التعبير.

أما من حيث المستوى الجامعي، فقد كانت لدى حملة الليسانس درجة متوسطة من الحياد، مع وجود بعض المشاركين الذين وافقوا أو لم يوافقوا، فيما أظهرت فئة الماستر مزيدًا من التنوع في المواقف، بينما كانت فئة الدكتوراه صغيرة العدد مع ميل نحو الحياد والموافقة. وهذا التنوع ربما يعكس تأثير المستوى التعليمي على الثقة في التعبير والتفاعل في الفضاء الرقمي.

بشكل عام، تعكس هذه النتائج أهمية توفير بيئة أكثر دعمًا وتشجيعًا على منصات التواصل الاجتماعي، خاصة لفئات معينة قد تشعر بالقلق أو الحذر من التعبير عن آرائها الثقافية. ويشير التوزيع

النسبي للمواقف إلى أن تعزيز ثقافة الحوار المفتوح والمبني على الاحترام يمكن أن يسهم في زيادة شعور المستخدمين بالراحة والقبول، مما يدعم بشكل عام إثراء النقاش الثقافي على هذه المنصات.

3-تحليل عبارات المحور الثالث: دور الفيسبوك في تعزيز الفهم المتبادل واندماج الطلبة الأجانب مع المجتمع الجزائري

يهدف هذا المحور إلى الإجابة على التساؤل: "كيف يساهم الفيسبوك في تعزيز الفهم المتبادل بين الطلبة الأجانب في الجامعة الجزائرية؟" وذلك من خلال قياس مدى تأثير استخدام الفيسبوك على الاندماج الاجتماعي والثقافي لهؤلاء الطلبة.

1-ساعدني الفيسبوك في إقامة علاقات صداقة مع الجزائريين.

المتغيرات	الإجابة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
البلد الاصلي	الأردن	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
	اليمن	00	00	00	00	00	00	02	10.5	00	00	02	10.5
	الصحراء الغربية	00	00	00	00	00	00	04	21.1	00	00	04	21.1
	تونس	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
	سوريا	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
	فلسطين	00	00	00	00	00	00	02	10.5	00	00	02	10.5
	موريتانيا	01	5.3	02	10.5	02	10.5	01	5.3	00	00	06	31.6
	مالي	00	00	00	00	02	10.5	00	00	00	00	02	10.5
المجموع		01	5.3	02	10.5	04	21.1	12	63.2	00	00	19	100
اللغة الأصلية	الحسنية	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
	العربية	01	5.3	02	10.5	02	10.5	11	57.9	00	00	16	84.2
	Bambara	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
	الفرنسية	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
المجموع		01	5.3	02	10.5	04	21.1	12	63.2	00	00	19	100

المصدر: من إعداد الطالبتين: بوبكر لينة ـ بوجمعة مايسة بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

تشير نتائج الجدول رقم (26) المتعلق بعبارة "ساعدني الفيسبوك في إقامة علاقات صداقة مع الجزائريين" إلى وجود توجه إيجابي واضح بين أفراد عينة الدراسة نحو دور الفيسبوك في تعزيز التواصل الاجتماعي والاندماج الثقافي. حيث بلغت نسبة المشاركين الذين أبدوا موافقتهم على هذه العبارة (موافق وموافق بشدة) 63.2%، وهو ما يعكس أن أكثر من نصف العينة ترى في الفيسبوك أداة فعالة لتكوين صداقات وعلاقات اجتماعية مع المجتمع الجزائري، مما يدل على الدور الحيوي الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في تسهيل التفاعل بين الطلبة الأجانب والمجتمع المضيف.

في المقابل، جاءت نسبة المشاركين غير الموافقين (غير موافق وغير موافق بشدة) عند 15.8%، فيما اختار 21.1% منهم الحياد، مما يشير إلى وجود شريحة من الأفراد الذين يحتفظون بموقف متردد تجاه فعالية الفيسبوك في بناء علاقات صداقة. قد يكون هذا التردد مرتبطًا بعوامل شخصية أو اجتماعية أو حتى تجارب سابقة مختلفة في استخدام المنصة، أو ربما شعور ببعض الحواجز الثقافية أو اللغوية التي تحد من إمكانية بناء صداقات عميقة عبر الفضاء الرقمي.

عند النظر إلى تفصيل النتائج حسب البلد الأصلي، يظهر أن الطلبة من اليمن والصحراء الغربية وموريتانيا كانوا الأكثر إيجابية في استجاباتهم، حيث أبدوا نسبة موافقة عالية، بينما كان لدى الطلبة من موريتانيا بعض المواقف السلبية أو الحيادية، مما يعكس احتمالية اختلاف التجارب والفرص المتاحة حسب الخلفية الثقافية والجغرافية.

أما بالنسبة للغة الأصلية، فقد أظهر الناطقون بالعربية أعلى نسب الموافقة، حيث بلغت 57.9%، وهو ما يعزز فكرة أن اللغة المشتركة تسهل التواصل وتدعم بناء العلاقات الاجتماعية على الفيسبوك. في المقابل، كانت نسب المشاركين الذين يتحدثون الحسنية، البامبارا، والفرنسية أقل، مما يصعب من خلاله استخلاص استنتاجات حاسمة، لكنهم أظهروا موقفًا معتدلًا إلى إيجابي بشكل عام.

بشكل عام، تؤكد هذه النتائج على أهمية الفيسبوك كمنصة تسهم في تعزيز الفهم المتبادل والاندماج الاجتماعي للطلبة الأجانب في الجامعة الجزائرية، إذ يتيح لهم التواصل وبناء شبكة علاقات تسهم في تقليل الشعور بالغربة وتعزز تجربة التعايش الثقافي. لذلك، من المهم أن تستثمر المؤسسات التعليمية والجهات المعنية هذه الإمكانيات الرقمية لدعم الطلبة الأجانب وتشجيعهم على المشاركة الفعالة في المجتمعات الرقمية والاجتماعية.

2-من خلال الفيسبوك، أصبحت أكثر إطلاعا على القضايا والمواضيع التي تهم المجتمع الجزائري.

المتغيرات	الإجابة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
البلد الاصلي	الأردن	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
	اليمن	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3	00	00	02	10.5
	الصحراء الغربية	00	00	00	00	00	00	04	21.1	00	00	04	21.1
	تونس	00	00	00	00	00	00	00	00	01	5.3	01	5.3
	سوريا	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
	فلسطين	00	00	00	00	01	5.3	01	5.3	00	00	02	10.5
	موريتانيا	01	5.3	00	00	03	15.8	02	10.5	00	00	06	31.6
	مالي	00	00	01	5.3	01	5.3	00	00	00	00	02	10.5
المجموع		02	10.5	01	5.3	05	26.3	10	52.6	01	5.3	19	100
اللغة الأصلية	الحسنية	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
	العربية	02	10.5	00	00	04	21.1	09	47.4	01	5.3	16	84.2
	Bambara	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
	الفرنسية	00	00	01	5.3	00	00	00	00	00	00	01	5.3
المجموع		02	10.5	01	5.3	05	26.3	10	52.6	01	5.3	19	100

المصدر: من إعداد الطالبتين: بوبكر لينة ـ بوجمعة مايسة بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

تشير نتائج الجدول رقم (27) المتعلق بعبارة "من خلال الفيسبوك، أصبحت أكثر إطلاعاً على القضايا والمواضيع التي تهم المجتمع الجزائري" إلى وجود توجه إيجابي ملحوظ بين أفراد عينة الدراسة، حيث أن أكثر من نصف المشاركين (52.6%) أبدوا موافقتهم على العبارة، مما يعكس أن الفيسبوك يُعتبر

مصدرًا مهمًا في توسيع معرفة الطلبة الأجانب بالقضايا المحلية والثقافية في الجزائر. كما أن نسبة الذين وافقوا بشدة وصلت إلى 5.3%، مما يؤكد أن هناك شريحة من المستخدمين ترى في الفيسبوك وسيلة فعالة للتعرف على المستجدات والمواضيع ذات الاهتمام المجتمعي.

في المقابل، تبين أن نسبة المشاركين الذين لم يوافقوا أو كانوا غير موافقين بشدة وصلت إلى 15.8%، بينما بلغ الحياد 26.3%. هذا التوزيع يشير إلى وجود بعض الحذر أو التردد لدى فئة من الطلبة حيال مدى فاعلية الفيسبوك كمصدر معلومات موثوق، وربما يعود ذلك إلى عوامل مثل نوعية المحتوى أو محدودية المشاركة الشخصية أو حتى صعوبة التمييز بين الأخبار الدقيقة وغير الدقيقة على المنصة.

عند دراسة النتائج حسب البلد الأصلي، لوحظ أن الطلبة من الصحراء الغربية واليمن كانوا من أكثر الفئات إيجابية تجاه هذه العبارة، إذ بلغت نسب الموافقة لديهم مستويات مرتفعة، في حين أظهرت فئة الطلبة من موريتانيا بعض التردد، مع تواجد نسب متباينة من الموافقة والحياد، مما يشير إلى اختلافات في طريقة استفادة الطلبة من الفيسبوك حسب خلفياتهم الثقافية والجغرافية.

أما بالنسبة للغة الأصلية، فقد أظهرت النتائج أن الناطقين بالعربية شكلوا الأغلبية، مع نسبة موافقة بلغت 52.7%، وهو ما يدعم فرضية أن اللغة المشتركة تسهل الاطلاع والفهم للمحتوى المتداول على الفيسبوك. بينما أبدى الناطقون بلغات أخرى مثل الحسنية، البامبارا، والفرنسية مواقف معتدلة نتيجة لقلة عددهم في العينة، مما يصعب معه تفسير النتائج بشكل قاطع.

بشكل عام، تعكس هذه النتائج أهمية الفيسبوك كمنصة رقمية تتيح للطلبة الأجانب متابعة القضايا المجتمعية في الجزائر، مما يعزز من مستوى الوعي الثقافي والاجتماعي لديهم ويساهم في دمجهم بصورة أفضل داخل البيئة الجامعية والمجتمع بشكل عام. ومع ذلك، تظهر الحاجة إلى تطوير محتوى أكثر دقة

وموثوقية لتعزيز ثقة المستخدمين وزيادة استفادتهم من هذه المنصات في مجال الاطلاع على القضايا المحلية.

3-استخدامي للفيسبوك جعلني أشعر بأنني جزء من المجتمع الجزائري.

المتغيرات	الإجابة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
البلد الاصلي	الأردن	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
	اليمن	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3	02	10.5
	الصحراء الغربية	00	00	00	00	04	21.1	00	00	00	00	04	21.1
	تونس	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
	سوريا	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
	فلسطين	00	00	00	00	00	00	02	10.5	00	00	02	10.5
	موريتانيا	01	5.3	01	5.3	02	10.5	02	10.5	00	00	06	31.6
	مالي	00	00	01	5.3	01	5.3	00	00	00	00	02	10.5
المجموع		01	5.3	02	10.5	09	47.4	06	31.6	01	5.3	19	100
اللغة الأصلية	الحسنية	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
	العربية	01	5.3	01	5.3	07	36.8	06	31.6	01	5.3	16	84.2
	Bambara	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
	الفرنسية	00	00	01	5.3	00	00	00	00	00	00	01	5.3
المجموع		01	5.3	02	10.5	09	47.4	06	31.6	01	5.3	19	100

المصدر: من إعداد الطالبتين: بوبكر لينة . بوجمعة مايسة بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

تشير نتائج الجدول رقم (28) المتعلق بعبارة "استخدامي للفيسبوك جعلني أشعر بأنني جزء من المجتمع الجزائري" إلى وجود تباين في مواقف أفراد عينة الدراسة تجاه هذا الشعور، مع ميل واضح نحو الحياد والتردد. حيث بلغت نسبة المشاركين الذين اختاروا خيار "محايد" 47.4%، مما يعكس أن معظم الأفراد يحتفظون بموقف معتدل أو متردد حيال تأثير استخدام الفيسبوك على شعورهم بالانتماء للمجتمع الجزائري، وربما لا يشعرون بشكل واضح بالاندماج أو الانفصال.

من ناحية أخرى، أظهرت النتائج أن نسبة المشاركين الذين عبروا عن موافقتهم على الشعور بالانتماء (موافق وموافق بشدة) بلغت 36.9%، وهي نسبة معتبرة تدل على أن أكثر من ثلث العينة يشعرون بأن الفيسبوك ساهم في تعزيز ارتباطهم بالمجتمع الجزائري، ما يشير إلى وجود فئة من المستخدمين ترى في الفيسبوك وسيلة فعالة للشعور بالاندماج والمشاركة الاجتماعية.

في المقابل، بلغت نسبة المشاركين غير الموافقين على الشعور بالانتماء (غير موافق وغير موافق بشدة) 15.8%، مما يدل على وجود شريحة من الأفراد الذين لا يشعرون بأن استخدام الفيسبوك ساعدهم على الانتماء للمجتمع الجزائري، وربما يعود ذلك إلى عوامل مثل ضعف التفاعل، أو الشعور بالعزلة، أو اختلاف الخلفيات الثقافية والاجتماعية.

بالنظر إلى تفصيل النتائج حسب البلد الأصلي، نلاحظ أن أغلب المشاركين من موريتانيا أبدوا تباينًا أكبر في المواقف بين الرفض والحياد والموافقة، مما يعكس تباينًا في مدى تأثير الفيسبوك على شعورهم بالانتماء. أما المشاركون من الصحراء الغربية فقد اتجهوا بشكل كبير نحو الحياد، في حين كان المشاركون من اليمن وفلسطين يميلون أكثر نحو الحياد والموافقة، مع نسبة قليلة من الرفض.

أما بالنسبة للغة الأصلية، فقد شكل الناطقون بالعربية الغالبية العظمى من العينة، حيث أبدوا مواقف متباينة شبيهة بالمجموعة الكلية، مع حضور بارز للحياد والموافقة، مما يعكس تأثير اللغة المشتركة في تسهيل التفاعل والانتماء عبر الفيسبوك. بينما أظهرت الفئات الناطقة بلغات أخرى مثل الحسنية والبامبارا والفرنسية حضورًا محدودًا يصعب معه استنتاج اتجاهات واضحة.

بشكل عام، تعكس هذه النتائج أن الفيسبوك يمكن أن يكون أداة مهمة لتعزيز شعور المستخدمين بالانتماء إلى المجتمع الجزائري، لكنه في الوقت ذاته ليس التأثير الوحيد أو الحاسم، حيث تظل هناك حاجة إلى تطوير بيئات تواصلية أكثر تفاعلية ودعمًا لتعزيز الاندماج الاجتماعي عبر المنصات الرقمية.

4-ساهم الفيسبوك في تقليل الاختلافات بين ثقافتي الأصلية والثقافة الجزائرية.

المتغيرات	الإجابة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
البلد الاصلي	الأردن	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
	اليمن	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3	00	00	02	10.5
	الصحراء الغربية	00	00	00	00	02	10.5	01	5.3	01	5.3	04	21.1
	تونس	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
	سوريا	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
	فلسطين	00	00	00	00	01	5.3	01	5.3	00	00	02	10.5
	موريتانيا	01	5.3	01	5.3	03	15.8	01	5.3	00	00	06	31.6
	مالي	00	00	01	5.3	01	5.3	00	00	00	00	02	10.5
المجموع		01	5.3	03	15.8	08	42.1	06	31.6	01	5.3	19	100
اللغة الأصلية	الحسنية	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
	العربية	01	5.3	02	10.5	06	31.6	06	31.6	01	5.3	16	84.2
	Bambara	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
	الفرنسية	00	00	01	5.3	00	00	00	00	00	00	01	5.3
المجموع		01	5.3	03	15.8	08	42.1	06	31.6	01	5.3	19	100

المصدر: من إعداد الطالبتين: بوبكر لينة . بوجمعة مايسة بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

تشير نتائج الجدول رقم (29) المتعلقة بعبارة "ساهم الفيسبوك في تقليل الاختلافات بين ثقافتي الأصلية والثقافة الجزائرية" إلى تباين واضح في آراء أفراد العينة، حيث لوحظ أن نسبة كبيرة منهم اتخذت موقفًا محايدًا تجاه هذه الفكرة، إذ بلغت نسبة الحياد 42.1%. هذا يشير إلى أن العديد من المشاركين لا يزالون في موقف متردد أو غير محدد بشأن مدى قدرة الفيسبوك على تقليل الفوارق الثقافية بينهم وبين الثقافة الجزائرية، وقد يعكس هذا حالة انتظار أو تقييم غير نهائي لتأثير المنصة الرقمية على تجربتهم الثقافية.

في الوقت ذاته، أبدى 31.6% من أفراد العينة موافقة أو موافقة شديدة، مما يدل على أن هناك شريحة معتبرة ترى أن الفيسبوك يلعب دورًا إيجابيًا في تقليل هذه الاختلافات الثقافية. يعكس هذا الاتجاه

الاعتقاد بأن وسائل التواصل الاجتماعي، وخصوصًا الفيسبوك، توفر فضاءات تفاعلية تسهل التعارف وتبادل الثقافات، مما يسهم في بناء جسر بين ثقافة الفرد الأصلية والثقافة المحيطة به في الجزائر.

من ناحية أخرى، شكلت نسبة المشاركين غير الموافقين أو غير الموافقين بشدة حوالي 21.1%، مما يدل على وجود فئة ترى أن الفيسبوك لم يكن فعالًا بما فيه الكفاية في تقليل الفجوة الثقافية. يمكن تفسير هذا الموقف بعدة عوامل، منها أن بعض المستخدمين قد يواجهون حواجز في الاستخدام أو لا يجدون في المنصة فرصًا كافية للتفاعل الثقافي العميق، أو أن الاختلافات الثقافية لديهم أكبر من أن تؤثر فيها شبكة تواصل اجتماعي واحدة.

عند تفصيل النتائج حسب البلد الأصلي، يظهر أن المشاركين من موريتانيا أبدوا تباينًا في مواقفهم، ما بين الرفض، الحياد، والموافقة، مما يشير إلى اختلاف تجاربهم الشخصية وتأثرهم بعوامل متعددة قد تكون ثقافية أو اجتماعية. أما المشاركون من الصحراء الغربية فقد أظهروا نسبة عالية من الحياد مع بعض التوجه نحو الموافقة، مما يعكس تجربة متوسطة في تأثير الفيسبوك على تقليل الفوارق الثقافية.

أما بالنسبة للغة الأصلية، فقد لوحظ أن الناطقين بالعربية شكلوا الغالبية العظمى من العينة (84.2%)، حيث أبدوا مواقف متوازنة بين الحياد والموافقة، مما يشير إلى أن اللغة المشتركة ربما تسهل تفاعلهم الثقافي عبر الفيسبوك. في المقابل، كان تمثيل الناطقين بلغات أخرى مثل الحسنية، الفرنسية، والبامبارا محدودًا، مع اتجاه عام نحو الحياد أو مواقف معتدلة، مما يصعب معه استخلاص استنتاجات واضحة حول تأثير الفيسبوك بناءً على اللغة.

بشكل عام، تعكس هذه النتائج أن الفيسبوك يمكن أن يكون وسيلة مساعدة في تقليل الفروقات الثقافية وتعزيز الاندماج بين الثقافات المختلفة، إلا أن تأثيره ليس مطلقًا أو موحدًا بين جميع المستخدمين، بل يتفاوت حسب الخلفية الثقافية، الشخصية، وطبيعة التفاعل على المنصة. وبالتالي، يبقى الفيسبوك أداة من

بين عدة عوامل تسهم في تقليل الشعور بالاختلاف الثقافي، ولا يمكن الاعتماد عليه وحده كحل كامل لهذه القضية.

5-لا أجد صعوبة في الاندماج مع الثقافة الجزائرية لأنها قريبة من ثقافتي الأصلية.

المتغيرات	الإجابة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
البلد الاصلي	الأردن	01	5.3	00	00	00	00	00	00	00	00	01	5.3
	اليمن	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3	00	00	02	10.5
	الصحراء الغربية	00	00	01	5.3	01	5.3	02	10.5	00	00	04	21.1
	تونس	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
	سوريا	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
	فلسطين	00	00	00	00	00	00	02	10.5	00	00	02	10.5
	موريتانيا	01	5.3	00	00	01	5.3	04	21.1	00	00	06	31.6
	مالي	00	00	01	5.3	01	5.3	00	00	00	00	02	10.5
المجموع		02	10.5	03	15.8	03	15.8	11	57.9	00	00	19	100
اللغة الأصلية	الحسنية	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	00	5.3
	العربية	02	10.5	02	10.5	01	5.3	11	57.9	00	00	16	84.2
	Bambara	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
	الفرنسية	00	00	01	5.3	00	00	00	00	00	00	01	5.3
المجموع		02	10.5	03	15.8	03	15.8	11	57.9	00	00	19	100

المصدر: من إعداد الطالبتين: بوبكر لينة . بوجمعة مايسة بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

تشير نتائج الجدول رقم (30) المتعلقة بعبارة "لا أجد صعوبة في الاندماج مع الثقافة الجزائرية لأنها قريبة من ثقافتي الأصلية" إلى أن أغلب أفراد عينة الدراسة أبدوا موقفًا إيجابيًا تجاه هذه الفكرة، حيث بلغت نسبة الموافقين (موافق وموافق بشدة) 57.9%. وهذا يعكس شعورًا عامًّا بعدم وجود عوائق كبيرة تحول دون اندماجهم مع الثقافة الجزائرية، ويرجع ذلك على الأرجح إلى التشابه أو القرب الثقافي بين ثقافتهم الأصلية والثقافة الجزائرية، مما يسهل عليهم التأقلم والاندماج في المجتمع المحلي.

في المقابل، لوحظ أن نسبة تصل إلى 26.3% من المشاركين كانت لديهم مواقف سلبية (غير موافق أو غير موافق بشدة)، وهو ما يدل على وجود فئة من الأفراد يشعرون بصعوبات في عملية الاندماج رغم قرب الثقافات. قد يكون هذا ناتجًا عن عوامل أخرى مثل اختلافات في العادات أو التجارب الشخصية أو حتى حواجز لغوية واجتماعية لم يتم تجاوزها بشكل كامل.

أما بالنسبة للمواقف المحايدة، فقد شكلت نسبة 15.8% من العينة، مما يشير إلى أن هناك شريحة من المشاركين ما تزال غير حاسمة بشأن سهولة اندماجها، وربما تعكس هذه الحيادية حالة انتقالية أو انتظار لتجارب أو مواقف إضافية تساعدهم على تقييم الوضع بدقة أكبر.

عند تحليل النتائج حسب البلد الأصلي، يتضح أن المشاركين من موريتانيا كانت لديهم أكبر نسبة موافقة، حيث عبر معظمهم عن سهولة في الاندماج، وهو ما قد يدل على تقارب ثقافي أو اجتماعي أقوى مع الجزائر مقارنة ببعض الدول الأخرى. أما المشاركون من الأردن فقد أبدوا موقفًا سلبيًا واضحًا بوجود حالة واحدة فقط معارضة بشدة، مما يشير إلى أن بعض الثقافات قد تواجه تحديات أكبر في التكيف مع الثقافة الجزائرية.

فيما يخص اللغة الأصلية، فقد شكل الناطقون بالعربية الغالبية العظمى من العينة وأبدوا موقفًا إيجابيًا واضحًا نحو سهولة الاندماج، إذ بلغت نسبة الموافقين بينهم 57.9%. يعكس ذلك أن اللغة المشتركة تلعب دورًا محوريًا في تسهيل التفاهم والتواصل الثقافي، مما يقلل من الحواجز التي قد تعيق الاندماج. أما الناطقون بلغات أخرى مثل الحسنية والبامبارا والفرنسية، فكانت مواقفهم متباينة ومحدودة من حيث العدد، مما يصعب من خلاله رسم صورة واضحة عن تأثير اللغة في هذه الحالة.

بشكل عام، تؤكد هذه النتائج على أهمية القرب الثقافي واللغوي كعوامل مساعدة في عملية الاندماج، لكنها في الوقت ذاته توضح وجود اختلافات فردية وتجارب متنوعة بين أفراد العينة. لذلك، لا يمكن اعتبار

القرب الثقافي وحده كضمان كامل لنجاح الاندماج، بل يجب مراعاة العوامل الاجتماعية والنفسية والبيئية التي قد تؤثر على هذه العملية.

6-شجعني المحتوى الثقافي الجزائري على الفيسبوك للانخراط في الممارسات الثقافية الجزائرية (الأعياد، المهرجانات، الطقوس،...).

المتغيرات / الإجابة		غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
البلد الاصلي	الأردن	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
	اليمن	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3	00	00	02	10.5
	الصحراء الغربية	00	00	00	00	02	10.5	02	10.5	00	00	04	21.1
	تونس	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
	سوريا	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
	فلسطين	00	00	00	00	00	00	02	10.5	00	00	02	10.5
	موريتانيا	01	5.3	01	5.3	02	10.5	02	10.5	00	00	06	31.6
	مالي	00	00	01	5.3	01	5.3	00	00	00	00	02	10.5
المجموع		01	5.3	03	15.8	06	31.6	09	47.4	00	00	19	100
اللغة الأصلية	الحسنية	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
	العربية	01	5.3	02	10.5	05	26.3	08	42.1	00	00	16	84.2
	Bambara	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
	الفرنسية	00	00	01	5.3	00	00	00	00	00	00	01	5.3
المجموع		01	5.3	03	15.8	06	31.6	09	47.4	00	00	19	100

المصدر: من إعداد الطالبتين: بوبكر لينة . بوجمعة مايسة بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

تشير نتائج الجدول رقم (31) الخاص بعبارة "شجعني المحتوى الثقافي الجزائري على الفيسبوك للانخراط في الممارسات الثقافية الجزائرية (الأعياد، المهرجانات، الطقوس،...)" إلى أن نسبة كبيرة من أفراد العينة أبدوا موافقة على هذا التأثير، حيث بلغت نسبة الموافقين (موافق وموافق بشدة) 47.4%. هذا يعكس الدور الفعّال الذي يلعبه المحتوى الثقافي الجزائري عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة

الفيسبوك، في تحفيز الأفراد على المشاركة والانخراط في الممارسات الثقافية المحلية، مما يعزز من شعورهم بالانتماء والاندماج داخل المجتمع الجزائري.

في المقابل، لوحظ وجود نسبة 21.1% من المشاركين يعبرون عن موقف سلبي (غير موافق أو غير موافق بشدة)، مما يشير إلى أن هناك فئة من الأفراد لا يشعرون بأن المحتوى الثقافي المعروض على الفيسبوك قد أثر عليهم بشكل كافٍ للاندماج في تلك الممارسات. قد يعود ذلك إلى عوامل مثل عدم الاهتمام بالممارسات الثقافية، أو صعوبة الوصول إلى المحتوى، أو اختلاف في القيم والتقاليد.

أما نسبة المحايدين فبلغت 31.6%، مما يشير إلى وجود عدد من المشاركين الذين لم يتخذوا موقفًا واضحًا بعد، ربما بسبب قلة الخبرة أو التفاعل المباشر مع تلك الممارسات أو انتظارهم لتجارب إضافية قبل اتخاذ موقف نهائي.

عند النظر إلى النتائج بحسب البلد الأصلي، نلاحظ أن المشاركين من موريتانيا أبدوا تباينًا واضحًا بين المواقف، حيث كانت لديهم نسبة ملحوظة من المواقف السلبية، في حين أبدى المشاركون من الصحراء الغربية واليمن والبلدان الأخرى مواقف أكثر إيجابية تجاه التشجيع على الانخراط في الممارسات الثقافية عبر الفيسبوك.

أما من حيث اللغة الأصلية، فإن الناطقين بالعربية شكلوا الغالبية وأظهروا درجة أكبر من التأييد لهذا التأثير، حيث أن المحتوى الثقافي الجزائري على الفيسبوك غالبًا ما يكون باللغة العربية، مما يسهل عليهم فهمه والتفاعل معه. بينما كانت المواقف بين الناطقين بلغات أخرى مثل الحسنية والبامبارا والفرنسية أكثر تباينًا، مما قد يعكس اختلافات في مدى التواصل أو الاهتمام بالمحتوى.

بشكل عام، تؤكد هذه النتائج على أهمية المحتوى الثقافي الرقمي كوسيلة محفزة للاندماج الثقافي، خاصة عبر منصة الفيسبوك التي تعد من أبرز منصات التواصل الاجتماعي. لكنها في الوقت ذاته توضح أن التأثير ليس مطلقًا على الجميع، حيث تختلف التجارب والتأثيرات بناءً على الخلفيات الثقافية واللغوية، مما يستوجب تطوير محتوى متنوع يلبي احتياجات مختلف الفئات لضمان تحفيز أكبر على المشاركة في الممارسات الثقافية المحلية.

4-تحليل عبارات المحور الرابع: تأثير الفيسبوك على الهوية الثقافية للطلبة الأجانب

يهدف هذا المحور إلى الإجابة على التساؤل: "فيما تتمثل تأثيرات الفيسبوك على الهوية الثقافية للطلبة الأجانب في الجامعة الجزائرية؟" وذلك من خلال تحليل مدى تأثير الفيسبوك على ارتباط الطلبة بهويتهم الثقافية الأصلية واندماجهم مع الثقافة الجزائرية.

1-استخدامي للفيسبوك أثر على مدى ارتباطي بثقافتي الأصلية.

الإجابة / المتغيرات		غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجنس	ذكر	01	5.3	03	15.8	00	00	00	00	00	00	04	21.1
	أنثى	04	21.1	02	10.5	03	15.8	05	26.3	01	5.3	15	78.9
المجموع		05	26.3	05	26.3	03	15.8	05	26.3	01	5.3	19	100
اللغة الأصلية	الحسنية	00	00	01	5.3	00	00	00	00	00	00	01	5.3
	العربية	015	26.3	04	21.1	01	5.3	05	26.3	01	5.3	16	84.2
	Bambara	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
	الفرنسية	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
المجموع		05	26.3	05	26.3	03	15.8	05	26.3	01	5.3	19	100
المستوى الجامعي	الأردن	01	5.3	00	00	00	00	00	00	00	00	01	5.3
	اليمن	02	10.5	00	00	00	00	00	00	00	00	02	10.5
	الصحراء الغربية	00	00	02	10.5	00	00	02	10.5	00	00	04	21.1
	تونس	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
	سوريا	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
	فلسطين	00	00	00	00	00	00	01	5.3	01	5.3	02	10.5
	موريتانيا	02	10.5	03	15.8	00	00	01	5.3	00	00	06	31.6
	مالي	00	00	00	00	02	10.5	00	00	00	00	02	10.5
المجموع		05	26.3	05	26.3	03	15.8	05	26.3	01	5.3	19	100

المصدر: من إعداد الطالبتين: بوبكر لينة . بوجمعة مايسة بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

تشير نتائج الجدول رقم(32) الخاص بعبارة "استخدامي للفيسبوك أثر على مدى ارتباطي بثقافتي الأصلية" إلى تباين ملحوظ في مواقف الطلبة الأجانب تجاه تأثير الفيسبوك على ارتباطهم بهويتهم الثقافية الأصلية. حيث أظهرت النتائج أن نسبة 52.6% من أفراد العينة (متمثلة في مجموع غير موافق بشدة وغير موافق) يرون أن استخدامهم للفيسبوك لم يؤثر إيجابياً على ارتباطهم بثقافتهم الأصلية، مما يشير إلى وجود مقاومة أو تحفظ تجاه تأثير الفيسبوك في هذا الجانب.

في المقابل، عبّر 31.6% من المشاركين (مجموع الموافق وموافق بشدة) عن أن استخدامهم للفيسبوك قد أثر على ارتباطهم بثقافتهم الأصلية، وهو ما يعكس وجود تأثير ملموس لدى فئة منهم، ربما عبر تعزيز الوعي أو تعزيز الهوية الثقافية أو التفاعل مع المحتوى الثقافي الخاص بهم.

أما نسبة المحايدين فقد بلغت 15.8%، مما يدل على وجود بعض الطلبة الذين لم يحددوا موقفاً واضحاً حول هذا التأثير، وربما ينتظرون تجربة أكبر أو تأثيرات أكثر وضوحاً في المستقبل.

من حيث الجنس، يظهر أن الإناث كن أكثر تنوعاً في الإجابات بين الموافقة والحياد والرفض، حيث كان 31.6% منهن موافقات أو موافقات بشدة، مقابل 26.3% رفض ورفض شديد. أما الذكور فكانت غالبية مواقفهم من ناحية الرفض (5 من 4 مشاركين).

بالنسبة للغة الأصلية، أظهرت الغالبية الناطقة بالعربية (84.2% من العينة) توجهات متباينة بين الرفض والقبول، مع ميل واضح نحو الرفض (47.4% منهم غير موافقين أو غير موافقين بشدة). بينما الناطقون بلغات أخرى كالفرنسية والبامبارا والحسنية أظهرت مواقف متفرقة مع أعداد أقل.

عند تحليل النتائج حسب البلد الأصلي، نلاحظ أن المشاركين من موريتانيا أظهروا نسبة مرتفعة من الرفض (26.3%)، بينما المشاركون من الصحراء الغربية أبدوا بعض الموافقات، مما يعكس اختلافات في مدى تأثر الفيسبوك بهوية الطلبة بناءً على خلفياتهم الثقافية وجغرافيتهم.

بشكل عام، تعكس هذه النتائج أن تأثير الفيسبوك على ارتباط الطلبة الأجانب بهويتهم الثقافية الأصلية ليس بالضرورة تأثيراً موحداً، بل يتفاوت بين أفراد العينة وفق عوامل متعددة مثل الجنس، اللغة الأصلية، والبلد الأصلي، وهو ما يبرز أهمية توخي الحذر في تقييم تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية، خصوصاً في بيئات متعددة الثقافات كالجامعات الجزائرية.

2-متابعتي للمحتوى الثقافي الجزائري على الفيسبوك جعلني أتبنى ممارسة بعض العادات والتقاليد الجزائرية.

المتغيرات	الإجابة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجنس	ذكر	00	00	00	00	04	21.1	00	00	00	00	04	21.1
	أنثى	02	10.5	03	15.8	06	31.6	02	10.5	02	10.5	15	78.9
المجموع		02	10.5	03	15.8	10	52.6	02	10.5	02	10.5	19	100
اللغة الأصلية	الحسنية	00	00	01	5.3	00	00	00	00	00	00	01	5.3
	العربية	01	5.3	02	10.5	09	47.4	02	10.5	02	10.5	16	84.2
	Bambara	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
	الفرنسية	01	5.3	00	00	00	00	00	00	00	00	01	5.3
المجموع		02	10.5	03	15.8	10	52.6	02	10.5	02	10.5	19	100
المستوى الجامعي	الأردن	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
	اليمن	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3	02	10.5
	الصحراء الغربية	00	00	01	5.3	02	10.5	01	5.3	00	00	04	21.1
	تونس	00	00	00	00	00	00	00	00	01	5.3	01	5.3
	سوريا	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
	فلسطين	00	00	00	00	02	10.5	00	00	00	00	02	10.5
	موريتانيا	01	5.3	02	10.5	03	15.8	00	00	00	00	06	31.6
	مالي	01	5.3	00	00	01	5.3	00	00	00	00	02	10.5
المجموع		02	10.5	03	15.8	10	52.6	02	10.5	02	10.5	19	100

المصدر: من إعداد الطالبتين: بوبكر لينة . بوجمعة مايسة بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

تشير نتائج الجدول رقم (33) الخاص بعبارة "متابعتي للمحتوى الثقافي الجزائري على الفيسبوك جعلني أتبنى ممارسة بعض العادات والتقاليد الجزائرية" إلى أن غالبية أفراد العينة اتخذوا موقفًا محايدًا تجاه تبني العادات والتقاليد الجزائرية نتيجة متابعة المحتوى الثقافي الجزائري على الفيسبوك، حيث بلغت نسبة المحايدين 52.6%، مما يدل على أن أكثر من نصف العينة لم يحسموا موقفهم أو لم يشعروا بتأثير واضح في هذا الجانب.

أما من حيث المواقف الإيجابية، فقد أظهرت النتائج أن نسبة 21% من المشاركين (مجموع الموافق وموافق بشدة) أبدوا تبنيًا واضحًا لبعض العادات والتقاليد الجزائرية، وهو ما يعكس تأثيرًا محدودًا أو جزئيًا لمتابعة المحتوى الثقافي على ممارساتهم الثقافية.

في المقابل، عبر 26.3% من أفراد العينة (مجموع غير موافق بشدة وغير موافق) عن عدم تبنيهم لهذه العادات والتقاليد، مما يشير إلى مقاومة أو عدم تأثرهم بهذا المحتوى في سياق ممارساتهم الثقافية.

من حيث الجنس، يظهر أن الإناث أكثر تنوعًا في المواقف، حيث كانت نسبة الإناث المحايدات 31.6%، فيما كان 21% منهن غير موافقات، و21% موافقات بشدة أو موافقات. أما الذكور فقد كانوا جميعًا في خانة المحايدين بنسبة 21.1%، دون وجود مواقف واضحة من الرفض أو القبول.

بالنسبة للغة الأصلية، أظهرت الغالبية الناطقة بالعربية (84.2% من العينة) ميلًا نحو الحياد مع وجود نسبة متوازنة من الرفض والقبول، بينما لغات أخرى مثل الحسنية، البامبارا، والفرنسية كانت تمثل أعدادًا صغيرة ذات مواقف متفاوتة.

أما عند النظر إلى البلدان الأصلية، فقد أظهرت العينة من موريتانيا ونسبة من الصحراء الغربية درجات مختلفة من الرفض والحياد، فيما أبدى المشاركون من اليمن بعض القبول المتواضع، كما برزت مواقف محايدة من المشاركين من الأردن وتونس وسوريا وفلسطين.

بشكل عام، توضح هذه النتائج أن متابعة المحتوى الثقافي الجزائري على الفيسبوك لم تؤدِ بشكل قاطع إلى تبني واسع للعادات والتقاليد الجزائرية بين الطلبة الأجانب، حيث برز موقف الحياد كالأكثر تمثيلاً، مع وجود تأثير إيجابي محدود عند بعض الفئات، وهو ما يعكس تعقيدات التأثير الثقافي لوسائل التواصل الاجتماعي على الممارسات الشخصية للأفراد في سياق متعدد الثقافات.

3-أشعر أن هويتي الثقافية أصبحت مزيجا من ثقافتي الأصلية والثقافة الجزائرية بسبب تفاعلي على فيسبوك.

المتغيرات	الإجابة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجنس	ذكر	01	5.3	01	5.3	01	5.3	01	5.3	00	00	04	21.1
	أنثى	03	15.8	03	15.8	04	21.1	05	23.6	00	00	15	78.9
المجموع		04	21.1	04	21.1	05	26.3	06	31.6	00	00	19	100
اللغة الأصلية	الحسنية	00	00	01	00	00	00	00	00	00	00	01	5.3
	العربية	04	21.1	02	10.5	04	21.1	06	31.6	00	00	16	84.2
	Bambara	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
	الفرنسية	00	00	01	5.3	00	00	00	00	00	00	01	5.3
المجموع		04	21.1	04	21.1	05	26.3	06	31.6	00	00	19	100
المستوى الجامعي	الأردن	01	5.3	00	00	00	00	00	00	00	00	01	5.3
	اليمن	00	00	00	00	02	10.5	00	00	00	00	02	10.5
	الصحراء الغربية	00	00	01	5.3	01	5.3	02	10.5	00	00	04	21.1
	تونس	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
	سوريا	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
	فلسطين	00	00	00	00	01	5.3	01	5.3	00	00	02	10.5
	موريتانيا	03	15.8	02	10.5	00	00	01	5.3	00	00	06	31.6
	مالي	00	00	01	5.3	01	5.3	00	00	00	00	02	10.5
المجموع		04	21.1	04	21.1	05	26.3	06	31.6	00	00	19	100

المصدر: من إعداد الطالبتين: بوبكر لينة بوجمعة مايسة بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

تشير نتائج الجدول رقم (34) المتعلق بعبارة "أشعر أن هويتي الثقافية أصبحت مزيجًا من ثقافتي الأصلية والثقافة الجزائرية بسبب تفاعلي على فيسبوك" إلى تباين مواقف أفراد العينة تجاه هذا الشعور.

حيث تبين أن نسبة 31.6% من المشاركين أبدوا موافقة على أن هويتهم الثقافية قد تأثرت وأصبحت مزيجًا بين ثقافتهم الأصلية والثقافة الجزائرية نتيجة تفاعلهم على فيسبوك، بينما بلغت نسبة المحايدين 26.3%، وهو ما يدل على أن حوالي ربع العينة لم يحسموا موقفهم أو كانوا مترددين في هذا الشأن.

من ناحية أخرى، عبر 42.2% من أفراد العينة (مجموع غير موافق بشدة وغير موافق) عن رفضهم لهذا الشعور، مما يعني أن قرابة نصف العينة لا يعتقدون أن هويتهم الثقافية قد تأثرت أو تغيرت نتيجة تفاعلهم على فيسبوك.

من حيث التوزيع حسب الجنس، كانت الإناث أكثر ميلاً للموافقة بنسبة 23.6% مقارنة بالذكور الذين أبدوا مواقف متباينة بين الموافقة والرفض والمحايد بشكل متساوٍ تقريبًا، حيث كان لكل فئة من الذكور 5.3% .

بالنظر إلى اللغة الأصلية، كانت نسبة الأعلى موافقة بين الناطقين بالعربية (31.6%)، فيما أظهر الناطقون بالفرنسية والحسنية والبامبارا مواقف مختلفة ولكن بأعداد صغيرة. كما لوحظ أن نسبة غير الموافقين كانت مرتفعة بين الناطقين بالعربية (30.5%).

أما فيما يخص المستوى الجامعي (بلدان الدراسة الأصلية)، فقد ظهرت أكبر نسبة رفض من المشاركين من موريتانيا (26.3% مجموع غير موافقين) بينما أبدى المشاركون من اليمن موقفًا محايدًا قليلاً، مع تباين محدود في بقية البلدان مثل الصحراء الغربية، تونس، سوريا، وفلسطين.

بشكل عام، تشير النتائج إلى أن تجربة التفاعل على فيسبوك لم تؤدِ إلى تحول واضح أو واسع في الهوية الثقافية لدى غالبية المشاركين، مع وجود نسبة معتبرة من الأفراد الذين شعروا بتداخل وتأثر ثقافي

بين هويتهم الأصلية والثقافة الجزائرية، مما يعكس تأثيرًا محدودًا ومتفاوتًا لوسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية في السياق المدروس.

4-متابعتي للمنشورات الثقافية الجزائرية على الفيسبوك جعلني أكثر وعيا بالاختلافات والتشابهات بين ثقافتي الأصلية والثقافة الجزائرية.

المتغيرات	الإجابة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجنس	ذكر	00	00	01	5.3	01	5.3	02	10.5	00	00	04	21.1
	أنثى	02	10.5	01	5.3	04	21.1	06	31.6	02	10.5	15	78.9
المجموع		02	10.5	02	10.5	05	26.3	08	42.1	02	10.5	19	100
اللغة الأصلية	الحسنية	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
	العربية	02	10.5	02	10.5	03	15.8	07	36.8	02	10.5	16	84.2
	Bambara	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
	الفرنسية	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
المجموع		02	10.5	02	10.5	05	26.3	08	42.1	02	10.5	19	100
المستوى الجامعي	الأردن	00	00	00	00	00	00	00	00	01	5.3	01	5.3
	اليمن	00	00	00	00	02	10.5	00	00	00	00	02	10.5
	الصحراء الغربية	00	00	00	00	01	5.3	03	15.8	00	00	04	21.1
	تونس	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
	سوريا	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
	فلسطين	00	00	00	00	00	00	01	5.3	01	5.3	02	10.5
	موريتانيا	02	10.5	02	10.5	00	00	02	10.5	00	00	06	31.6
	مالي	00	00	00	00	02	10.5	00	00	00	00	02	10.5
المجموع		02	10.5	02	10.5	05	26.3	08	42.1	02	10.5	19	100

المصدر: من إعداد الطالبتين: بوبكر لينة . بوجمعة مايسة بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

تشير نتائج الجدول رقم (35) المتعلق بالعبارة "متابعتي للمنشورات الثقافية الجزائرية على فيسبوك جعلني أكثر وعيًا بالاختلافات والتشابهات بين ثقافتي الأصلية والثقافة الجزائرية" إلى تأثير إيجابي ملموس لوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الثقافي لدى أفراد العينة. فقد أظهرت البيانات أن أكثر من نصف المشاركين، بنسبة 52.6%، أبدوا موافقة على أن متابعتهم للمنشورات الثقافية على فيسبوك ساعدتهم

على فهم أعمق للاختلافات والتشابهات بين ثقافاتهم الأصلية والثقافة الجزائرية. وهذا يعكس قدرة الفضاء الرقمي على خلق جسور تواصل ثقافي وتبادل معرفي يثري هوية الأفراد ويعزز التفاعل الثقافي.

عند النظر إلى التوزيع حسب الجنس، نلاحظ أن الإناث كان لهن موقف أكثر إيجابية تجاه هذه العبارة، حيث بلغت نسبة الموافقة لديهن حوالي 42.1% موافقات و10.5% موافقات شديدة، مقابل تباين أكبر في مواقف الذكور، حيث كانت نسبة الموافقة أقل (10.5%) مع وجود حالات محايدة وعدم موافقة. يمكن تفسير هذا التفاوت بأن الإناث قد يكن أكثر اهتمامًا أو تفاعلاً مع المحتوى الثقافي على المنصات الاجتماعية، مما يساهم في توسيع مداركهن وتعزيز وعيهن بالاختلافات الثقافية.

أما من حيث اللغة الأصلية للمشاركين، فقد ظهر أن الناطقين بالعربية يشكلون الغالبية العظمى من العينة (84.2%)، وقد أبدوا مواقف إيجابية قوية تجاه تأثير المتابعة على الفيسبوك في زيادة وعيهم الثقافي. في حين أن المشاركين الناطقين بلغات أخرى مثل الحسنية، البامبارا، والفرنسية كانوا بأعداد أقل، وكانت مواقفهم متفاوتة، مما يعكس تأثير الخلفية اللغوية على مستوى التفاعل والقبول الثقافي. يمكن القول إن اللغة تلعب دورًا مهمًا في كيفية استيعاب المحتوى الثقافي ومدى تأثيره على الوعي الشخصي والثقافي.

من ناحية المستوى الجامعي أو البلد الأصلي، يتبين أن المشاركين من مناطق مختلفة مثل الصحراء الغربية، فلسطين، تونس، وسوريا أظهروا درجات متفاوتة من الموافقة على العبارة، مما يعكس تنوع الخلفيات الثقافية وأثرها على التجربة الشخصية في التفاعل الثقافي عبر الفيسبوك. في المقابل، كان لبعض المشاركين من موريتانيا مواقف أقل توافقًا مع العبارة، ربما بسبب اختلاف أولوياتهم أو تجربة استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي، أو اختلاف في القرب الثقافي من المحتوى الجزائري.

بناءً على ذلك، يمكن التأكيد على أن المتابعة المستمرة للمحتوى الثقافي الجزائري على فيسبوك تلعب دورًا فعالًا في تعزيز الوعي بالاختلافات والتشابهات الثقافية لدى الأفراد، وأن هذا التأثير يتفاوت تبعًا

لعدة عوامل مثل الجنس، اللغة الأصلية، والخلفية الجغرافية. ويبرز هذا التحليل أهمية الفضاء الرقمي كمنصة لتعزيز التفاهم بين الثقافات المختلفة، مما يساهم في بناء هوية ثقافية متجددة ومتنوعة تجمع بين الأصالة والتفاعل الحديث.

5-تفاعلي مع منشورات ثقافية جزائرية أو غير جزائرية أثر على تمسكي بلغتي لصالح اللغة الأكثر استخداما في التفاعل.

المتغيرات	الإجابة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجنس	ذكر	00	00	02	10.5	00	00	02	10.5	00	00	04	21.1
	أنثى	02	10.5	04	21.1	04	21.1	03	15.8	02	10.5	15	78.9
المجموع		02	10.5	06	31.6	04	21.1	05	26.3	02	10.5	19	100
اللغة الأصلية	الحسنية	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
	العربية	02	10.5	06	31.6	01	5.3	05	26.3	02	10.5	16	84.2
	Bambara	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
	الفرنسية	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
المجموع		02	10.5	06	31.6	04	21.1	05	26.3	02	10.5	19	100
المستوى الجامعي	الأردن	01	5.3	00	00	00	00	00	00	00	00	01	5.3
	اليمن	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3	00	00	02	10.5
	الصحراء الغربية	00	00	01	5.3	02	10.5	00	00	01	5.3	04	21.1
	تونس	00	00	00	00	00	00	00	00	01	5.3	01	5.3
	سوريا	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
	فلسطين	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3	00	00	02	10.5
	موريتانيا	01	5.3	03	15.8	00	00	02	10.5	00	00	06	31.6
	مالي	00	00	00	00	02	10.5	00	00	00	00	02	10.5
المجموع		02	10.5	06	31.6	04	21.1	05	26.3	02	10.5	19	100

المصدر: من إعداد الطالبتين: بوبكر لينة . بوجمعة مايسة بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

تشير نتائج الجدول رقم (36) الخاص بالعبارة "تفاعلي مع منشورات ثقافية جزائرية أو غير جزائرية أثر على تمسكي بلغتي لصالح اللغة الأكثر استخدامًا في التفاعل" إلى وجود اتجاه متباين بين أفراد العينة حول مدى تأثر لغتهم الأم بتفاعلهم مع المحتوى الثقافي على مواقع التواصل الاجتماعي. حيث توضح

البيانات أن 42.1% من المشاركين يميلون إلى الموافقة بدرجات متفاوتة (26.3% موافقين و10.5% موافقين بشدة) على أن تفاعلهم مع المنشورات الثقافية قد أثر على تمسكهم بلغتهم، مما يشير إلى أن التفاعل المكثف مع المحتوى قد يدفع البعض إلى استخدام اللغة الأكثر انتشارًا في بيئة التواصل، ربما لتسهيل الانخراط والمشاركة الفعالة.

من ناحية التوزيع حسب الجنس، نلاحظ أن الإناث أبدين مواقف أكثر تنوعًا، حيث كان 31.6% منهن غير موافقات أو غير موافقات بشدة على التأثير على لغتهن، مقابل 26.3% أبدين موافقة، مع وجود نسبة محايدة كبيرة تبلغ 21.1%. بالمقابل، أظهر الذكور موقفًا أكثر تحفظًا حيث لم يكن هناك أي موافقة شديدة، وكانت غالبية مواقفهم محايدة أو غير موافقة. يعكس هذا التباين احتمالية أن النساء قد يشعرن بتأثير أكبر للبيئة الرقمية على لغتهن، ربما نتيجة لاختلاف أنماط التفاعل أو الأدوار الاجتماعية والثقافية المرتبطة باللغة.

بالنسبة للغة الأصلية للمشاركين، تتضح الغالبية من الناطقين بالعربية (84.2%)، والذين أظهروا نسبة ملحوظة من عدم الموافقة على أن التفاعل أثر على تمسكهم بلغتهم (31.6%)، مع وجود 26.3% موافقين، مما يشير إلى انقسام في الرأي حول هذا الموضوع. أما المشاركون الناطقون بلغات أخرى مثل الحسنية، البامبارا، والفرنسية، فكانت عيّنتهم صغيرة، لكنهم أظهروا غالبًا مواقف محايدة، مما قد يدل على تأثير أقل لتغيير اللغة أو تمسك قوي بلغتهم الأصلية بسبب ارتباطها بهويتهم الثقافية.

عند النظر إلى المستوى الجامعي أو خلفية المشاركين الجغرافية، نلاحظ أن المشاركين من موريتانيا يمثلون أكبر شريحة لمعارضي تأثير التفاعل على اللغة، حيث بلغت نسبة غير الموافقة بشدة وبدون موافقة 21.1%، مقارنة بوجود موافقين بنسبة أقل. هذا يمكن تفسيره بأن المشاركين من موريتانيا قد يتمسكون بلغتهم الأصلية بشكل أكبر، أو أن تأثير المنشورات الثقافية غير قوي بما يكفي لتغيير لغة تفاعلهم.

بالمقابل، بعض المشاركين من الصحراء الغربية وفلسطين أبدوا مواقف أكثر توافقًا مع تأثير التفاعل على اللغة، مما يعكس التنوع الثقافي واختلاف تجربة الاستخدام الإعلامي.

يمكننا الاستنتاج أن تفاعل الأفراد مع المنشورات الثقافية على فيسبوك قد يؤدي في بعض الحالات إلى تفضيل استخدام اللغة الأكثر شيوعًا في هذا السياق، وهو ما قد يؤثر على تمسك البعض بلغتهم الأم. إلا أن هذا التأثير ليس مطلقًا أو موحدًا، بل يتأثر بعوامل متعددة تشمل الجنس، اللغة الأصلية، والخلفية الجغرافية والتعليمية. كما يظهر أن هناك مقاومة أو تمسك قوي باللغات الأصلية لدى شريحة كبيرة من المشاركين، مما يعكس ارتباطًا عميقًا بالهوية اللغوية والثقافية رغم الانفتاح الرقمي.

6-أشعر بالقلق من القيم التي تحملها المنشورات الثقافية الجزائرية على الفيسبوك لأنها مختلفة عن قيمي الثقافية.

المتغيرات	الإجابة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجنس	ذكر	00	00	03	15.8	00	00	01	5.3	00	00	04	21.1
	أنثى	03	15.8	05	26.3	04	21.1	02	10.5	01	5.3	15	78.9
المجموع		03	15.8	08	42.1	04	21.1	03	15.8	01	5.3	19	100
اللغة الأصلية	الحسنية	00	00	01	5.3	00	00	00	00	00	00	01	5.3
	العربية	03	15.8	07	36.8	02	10.5	03	15.8	01	5.3	16	84.2
	Bambara	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
	الفرنسية	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
المجموع		03	15.8	08	42.1	04	21.1	03	15.8	01	5.3	19	100
المستوى الجامعي	الأردن	01	5.3	00	00	00	00	00	00	00	00	01	5.3
	اليمن	00	00	01	5.3	01	5.3	00	00	00	00	02	10.5
	الصحراء الغربية	00	00	03	15.8	00	00	01	5.3	00	00	04	21.1
	تونس	00	00	00	00	00	00	00	00	01	5.3	01	5.3
	سوريا	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
	فلسطين	00	00	01	5.3	01	5.3	00	00	00	00	02	10.5
	موريتانيا	02	10.5	03	15.8	00	00	01	5.3	00	00	06	31.6
	مالي	00	00	00	00	02	10.5	00	00	00	00	02	10.5
المجموع		03	15.8	08	42.1	04	21.1	03	15.8	01	5.3	19	100

المصدر: من إعداد الطالبتين: بوبكر لينة ـ بوجمعة مايسة بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

تشير نتائج الجدول رقم (37) المتعلق بالعبارة "أشعر بالقلق من القيم التي تحملها المنشورات الثقافية الجزائرية على الفيسبوك لأنها مختلفة عن قيمي الثقافية" إلى وجود تباين واضح في مواقف أفراد العينة تجاه تأثير هذه المنشورات على قيمهم الشخصية. حيث بينت البيانات أن 57.9% من المشاركين عبروا عن عدم موافقتهم بدرجات متفاوتة (15.8% غير موافق بشدة و42.1% غير موافقين) على شعور القلق من اختلاف القيم، مما يعكس أن غالبية العينة لا ترى منشورات الثقافة الجزائرية تهديدًا لقيمهم الثقافية، أو أنهم يتقبلون هذا التنوع الثقافي بشكل نسبي. في المقابل، نجد أن 21.1% من العينة اتخذوا مواقف محايدة، و21.1% أبدوا موافقة بدرجات مختلفة، مما يدل على وجود شريحة تشعر فعلاً بقلق أو توتر من التباين القيمي في المنشورات الثقافية.

من حيث التوزيع حسب الجنس، لوحظ أن الإناث أظهرن مواقف أكثر حدة في عدم الموافقة على الشعور بالقلق، حيث بلغت نسبة الإناث غير الموافقات 42.1% مقابل 15.8% غير موافقات بشدة، وهو ما يشير إلى أن النساء يميلن إلى تقبل التنوع الثقافي في المنشورات بشكل أكبر، وربما يعكس ذلك قدرة أو استعدادًا أكبر للتكيف مع الاختلاف الثقافي. أما الذكور، فكانوا أقل عددًا في العينة (21.1%) وأبدوا مواقف أقل حدة، مع غياب تام لمواقف الموافقة الشديدة على القلق، مما قد يعكس تفاوتًا في حساسية الأفراد تجاه الاختلافات الثقافية.

بالنظر إلى اللغة الأصلية للمشاركين، فإن الغالبية العظمى كانوا من الناطقين بالعربية (84.2%)، حيث كانت نسبة غير الموافقة على القلق 52.6%، مع وجود نسبة موافقة تبلغ 21.1%، مما يعكس وجود انقسام في وجهات النظر حول مدى تأثير المنشورات الثقافية الجزائرية على القيم. أما المشاركون الناطقون بلغات أخرى مثل الحسنية، البامبارا، والفرنسية، فقد كانت عيّنتهم صغيرة، ولكن أغلبهم أبدى

مواقف غير موافقة أو محايدة، مما قد يشير إلى تقبل نسبي لتنوع القيم الثقافية أو عدم شعور قوي بالتهديد لقيمهم الخاصة.

بالنظر إلى الخلفيات الجغرافية والمستوى الجامعي، لوحظ أن المشاركين من موريتانيا شكلوا أكبر نسبة من غير الموافقين بشدة (10.5%) وغير الموافقين (15.8%)، مما يدل على تمسكهم بقيمهم الثقافية ومقاومتهم لشعور القلق تجاه القيم المختلفة التي قد تقدمها المنشورات الثقافية الجزائرية. بالمقابل، كانت هناك نسب أقل من المشاركين من الصحراء الغربية وتونس وفلسطين الذين أبدوا مواقف أكثر تنوعًا بين الحياد والموافقة، مما يعكس تأثيرًا متفاوتًا حسب السياق الثقافي والبيئي لكل مجموعة.

بناءً على ما سبق، يمكن الاستنتاج أن أغلب أفراد العينة لا يشعرون بقلق كبير من اختلاف القيم التي تحملها المنشورات الثقافية الجزائرية، مما يعكس درجة من الانفتاح أو التقبل للتنوع الثقافي عبر وسائل التواصل الاجتماعي. إلا أن وجود شريحة من المشاركين تشعر بالقلق يشير إلى أن التباين الثقافي ما يزال مصدرًا للتوتر لدى بعض الأفراد، ويتأثر ذلك بعوامل مثل اللغة الأصلية والخلفية الثقافية والجندرية.

5-تحليل عبارات المحور الخامس: التحديات التي يواجهها الطلبة الأجانب في الجامعة الجزائرية في استخدام فيسبوك كوسيلة للتواصل البينثقافي.

يهدف هذا المحور إلى الإجابة على التساؤل: "ما هي التحديات التي يواجهها الطلبة الأجانب في الجامعة الجزائرية في استخدام الفيسبوك كوسيلة للتواصل البينثقافي؟" وذلك من خلال تحليل مختلف التحديات التي يواجهها الطلبة الأجانب أثناء تفاعلهم مع المحتوى الثقافي الجزائري على الفيسبوك.

1-منشورات الجزائريين على الفيسبوك تصاغ بلهجات مختلفة ومصطلحات عامية مما يصعب على فهم الثقافة الجزائرية والاندماج فيها.

المتغيرات	الإجابة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجنس	ذكر	00	00	02	10.5	01	5.3	01	5.3	00	00	04	21.1
	أنثى	02	10.5	04	21.1	02	10.5	06	31.6	01	5.3	15	78.9
المجموع		02	10.5	06	31.6	03	15.8	07	36.8	01	5.3	19	100
اللغة الأصلية	الحسنية	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
	العربية	02	10.5	06	31.6	03	15.8	04	21.1	01	5.3	16	84.2
	Bambara	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
	الفرنسية	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
المجموع		02	10.5	06	31.6	03	15.8	07	36.8	01	5.3	19	100
المستوى الجامعي	الأردن	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
	اليمن	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3	00	00	02	10.5
	الصحراء الغربية	00	00	02	10.5	01	5.3	01	5.3	00	00	04	21.1
	تونس	00	00	00	00	00	00	00	00	01	5.3	01	5.3
	سوريا	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
	فلسطين	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3	00	00	02	10.5
	موريتانيا	01	5.3	03	15.8	02	10.5	00	00	00	00	06	31.6
	مالي	00	00	00	00	00	00	02	10.5	00	00	02	10.5
المجموع		02	10.5	06	31.6	03	15.8	07	36.8	01	5.3	19	100

المصدر: من إعداد الطالبتين: بوبكر لينة . بوجمعة مايسة بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

تشير نتائج تحليل عبارات المحور الخامس المتعلقة بالتحديات التي يواجهها الطلبة الأجانب في الجامعة الجزائرية في استخدام الفيسبوك كوسيلة للتواصل البينثقافي إلى وجود انقسام واضح في وجهات نظر العينة حول صعوبة فهم اللهجات والمصطلحات العامية في المنشورات الجزائرية على فيسبوك.

حيث يظهر من الجدول رقم (38) أن 42.1% من المشاركين (10.5% غير موافقين بشدة و31.6% غير موافقين) لا يرون أن لهجات الجزائر والمصطلحات العامية تمثل عائقاً كبيراً في فهم المحتوى الثقافي والاندماج فيه، مما يعكس استعدادًا أو قدرة نسبية لدى هؤلاء الطلبة على التعامل مع

التنوع اللغوي في المنشورات. بالمقابل، بلغت نسبة الموافقة على أن اللهجات والمصطلحات تشكل تحديًا 42.1% (36.8% موافقين و5.3% موافقين بشدة)، مما يدل على وجود شريحة كبيرة تعاني من صعوبة في التفاعل مع المحتوى الثقافي بسبب هذا الاختلاف اللغوي، كما عبر 15.8% عن موقف محايد.

من حيث التوزيع حسب الجنس، نجد أن الإناث يشكلن الأغلبية (78.9%)، وبرز من بينهن نسبة ملحوظة بلغت 36.8% توافق على وجود صعوبة في فهم اللهجات، بينما أبدى 31.6% منهن موقف عدم الموافقة، مما يشير إلى تفاوت في التجارب اللغوية بين الطالبات. أما الذكور (21.1% من العينة) فكانت مواقفهم أكثر انحيازًا لعدم الموافقة على أن اللهجات تمثل عائقًا، حيث لم يعرب أي منهم عن موافقة شديدة، وأغلبهم (10.5% غير موافقين و5.3% محايد) يميلون إلى عدم اعتبار اللهجات عائقًا.

فيما يتعلق باللغة الأصلية للمشاركين، يبرز أن الغالبية العظمى (84.2%) يتحدثون العربية كلغة أصلية، حيث كان التوزيع بين مواقف الموافقة والرفض متقاربًا، مع ميل بسيط نحو الموافقة (26.4% موافقين أو موافقين بشدة مقابل 42.1% غير موافقين أو غير موافقين بشدة). أما المشاركون الناطقون بلغات أخرى مثل الحسنية، البامبارا، والفرنسية، فكانت أعدادهم قليلة، لكن أغلبهم أبدى موقفًا مؤيدًا لوجود تحديات في فهم اللهجات، مما يعكس صعوبة أكبر تواجه غير الناطقين بالعربية في التكيف مع اللهجات الجزائرية المختلفة.

من ناحية الخلفية الجامعية والجغرافية، لوحظ أن المشاركين من موريتانيا، الذين يشكلون 31.6% من العينة، يميلون إلى عدم الموافقة على وجود صعوبات في فهم اللهجات بنسبة 21.1%، وهو ما قد يشير إلى تشابه لغوي أو ثقافي نسبي مع اللهجات الجزائرية. بينما الطلاب من مالي (10.5%) أبدوا مواقف موافقة أعلى على وجود تحديات لغوية، مما يعكس تنوعًا في مستوى الصعوبة حسب الخلفية الثقافية واللغوية.

2-حرية النشر على الفيسبوك تساهم في تعزيز الصورة النمطية السلبية عن ثقافات معينة من بينها ثقافتي الأصلية.

المتغيرات	الإجابة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجنس	ذكر	00	00	01	5.3	02	10.5	01	5.3	00	00	04	21.1
	أنثى	02	10.5	02	10.5	06	31.6	04	21.1	01	5.3	15	78.9
المجموع		02	10.5	03	15.8	08	42.1	05	26.3	01	5.3	19	100
اللغة الأصلية	الحسنية	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
	العربية	02	10.5	03	15.8	06	31.6	04	21.1	01	5.3	16	84.2
	Bambara	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
	الفرنسية	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
المجموع		02	10.5	03	15.8	08	42.1	05	26.3	01	5.3	19	100
المستوى الجامعي	الأردن	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
	اليمن	00	00	00	00	02	10.5	00	00	00	00	02	10.5
	الصحراء الغربية	01	5.3	01	5.3	00	00	02	10.5	00	00	04	21.1
	تونس	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
	سوريا	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
	فلسطين	00	00	01	5.3	01	5.3	00	00	00	00	02	10.5
	موريتانيا	01	5.3	01	5.3	02	10.5	01	5.3	01	5.3	06	31.6
	مالي	00	00	00	00	02	10.5	00	00	00	00	02	10.5
المجموع		02	10.5	03	15.8	08	42.1	05	26.3	01	5.3	19	100

المصدر: من إعداد الطالبتين: بوبكر لينة . بوجمعة مايسة بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

تشير نتائج تحليل العبارة الخاصة بـ "حرية النشر على الفيسبوك تساهم في تعزيز الصورة النمطية السلبية عن ثقافات معينة من بينها ثقافتي الأصلية" إلى تباين في مواقف أفراد العينة تجاه تأثير حرية النشر على الصورة النمطية للثقافات.

حيث يظهر من الجدول رقم (39) أن نسبة 42.1% من المشاركين كانت مواقفهم محايدة، مما يعكس وجود حالة من عدم الحسم أو الانتظار لتكوين رأي واضح حول مدى تأثير حرية النشر على

فيسبوك في تعزيز الصور النمطية السلبية. بالإضافة إلى ذلك، أبدى 31.6% (26.3% موافقين و5.3% موافقين بشدة) قناعة بأن حرية النشر تلعب دورًا في ترسيخ هذه الصور السلبية، وهو ما يشير إلى إدراك لدى شريحة معتبرة من الطلبة الأجانب بأن المنصة الاجتماعية قد تكون مساحة تساهم في تشكيل تصورات مغلوطة عن ثقافاتهم الأصلية. أما نسبة 26.3% (10.5% غير موافقين بشدة و15.8% غير موافقين) فترى عكس ذلك، مما يعكس تبايناً في وجهات النظر حول هذه القضية.

من حيث التوزيع حسب الجنس، فإن أغلب الإناث (78.9% من العينة) أظهرت تنوعًا في المواقف، حيث كان 31.6% منهن في موقف محايد، و26.4% أظهرن موافقة بدرجات مختلفة على دور حرية النشر في تعزيز الصور النمطية، بينما رفض 21% منهن ذلك. أما الذكور (21.1% من العينة) فقد كانت مواقفهم أكثر ميلًا للحياد والرفض، مع وجود أقلية قليلة أبدت موافقة.

عند النظر إلى اللغة الأصلية للمشاركين، لوحظ أن الغالبية العظمى (84.2%) الناطقين بالعربية كانت مواقفهم متباينة، حيث تركزت النسبة الأكبر في الحياد (31.6%)، تلاها موافقة نسبية (26.4%)، ثم رفض (26.3%). أما المشاركون الناطقون بلغات أخرى مثل الحسنية، البامبارا، والفرنسية، فكانت أعدادهم صغيرة، ولكن معظمهم أبدى موقفًا مؤيدًا أو حياديًا حول تأثير حرية النشر على الصور النمطية.

بالنسبة للتوزيع حسب المستوى الجامعي والخلفية الجغرافية، لوحظ أن الطلبة من موريتانيا (31.6%) أظهروا مواقف متباينة بين الموافقة والرفض والحياد، مما يعكس تنوعًا في التجارب والتصورات. كما أن المشاركين من الصحراء الغربية، مالي، وفلسطين ظهروا أيضًا بأطياف متباينة من الآراء، مما يشير إلى أن الخلفية الثقافية تؤثر على كيفية استقبال وتقييم المحتوى الحر على الفيسبوك وتأثيره على الصور النمطية.

بناءً على هذه النتائج، يمكن استنتاج أن حرية النشر على الفيسبوك تعد ظاهرة معقدة تؤثر بشكل متفاوت على تصورات الطلبة الأجانب للثقافات، حيث يعترف جزء منهم بدور هذه الحرية في تعزيز الصور النمطية السلبية، بينما يبقى جزء آخر متشككًا أو غير مقتنع بهذا التأثير، ما يستدعي مزيدًا من الدراسة والتوعية حول كيفية التعامل مع المحتوى الثقافي على منصات التواصل الاجتماعي بهدف تقليل الصور النمطية وتعزيز التفاهم بين الثقافات.

3-هناك تشابه كبير بين المنشورات الثقافية الجزائرية وثقافة الدول المجاورة لها مما يصعب عليا التمييز بينها.

المتغيرات	الإجابة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجنس	ذكر	00	00	01	5.3	02	10.5	01	5.3	00	00	04	21.1
	أنثى	01	5.3	06	31.6	04	21.1	04	21.1	00	00	15	78.9
المجموع		01	5.3	07	36.8	06	31.6	05	26.3	00	00	19	100
اللغة الأصلية	الحسنية	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
	العربية	01	5.3	07	36.8	05	26.3	03	15.8	00	00	16	84.2
	Bambara	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
	الفرنسية	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
المجموع		01	5.3	07	36.8	06	31.6	05	26.3	00	00	19	100
المستوى الجامعي	الأردن	00	00	00	00	00	00	01	5.1	00	00	01	5.3
	اليمن	00	00	01	5.3	01	5.3	00	00	00	00	02	10.5
	الصحراء الغربية	00	00	02	10.5	01	5.3	01	5.3	00	00	04	21.1
	تونس	00	00	01	5.3	00	00	00	00	00	00	01	5.3
	سوريا	00	00	01	5.3	00	00	00	00	00	00	01	5.3
	فلسطين	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3	00	00	02	10.5
	موريتانيا	01	5.3	01	5.3	03	15.8	01	5.3	00	00	06	31.6
	مالي	00	00	00	00	01	5.3	01	5.3	00	00	02	10.5
المجموع		01	5.3	07	36.8	06	31.6	05	26.3	00	00	19	100

المصدر: من إعداد الطالبتين: بوبكر لينة . بوجمعة مايسة بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

تشير نتائج الجدول رقم (40) إلى وجود توجهات متباينة بين أفراد عينة الدراسة تجاه مدى التشابه بين المنشورات الثقافية الجزائرية وثقافات الدول المجاورة، ومدى صعوبة التمييز بينها.

حيث لوحظ أن نسبة كبيرة من أفراد العينة، بلغت 31.6%، اتخذت موقفًا محايدًا حيال هذا التشابه، مما يعكس عدم وضوح الرأي أو تردد في الحكم على مدى التشابه وتأثيره على قدرتهم على التمييز بين هذه الثقافات. أما الذين أبدوا موافقة بدرجات مختلفة (26.3% فقط) على وجود تشابه كبير يصعب معه التمييز، فهم يشكلون شريحة أقل مقارنة بالحياديين، وهذا يعكس أن أقل من نصف العينة ترى أن هناك تشابهاً يؤثر على وضوح الفوارق الثقافية.

من جهة أخرى، تمثل فئة الرافضين (غير موافق وغير موافق بشدة) الأغلبية، حيث بلغت نسبتهم مجتمعة 42.1%، مما يدل على أن ما يزيد عن ثلثي المشاركين يرون أن التشابه ليس كبيرًا إلى حد يجعل التمييز صعبًا أو أنهم قادرون على التمييز بين الثقافة الجزائرية وثقافات الدول المجاورة.

بتفصيل المواقف حسب الجنس، يتضح أن الذكور (21.1% من العينة) كانت مواقفهم أكثر اتزانًا، مع ميل طفيف نحو الحياد والرفض، حيث لم يعبر أي منهم عن موافقة شديدة. بينما الإناث (78.9% من العينة) أظهرن تنوعًا أكبر في المواقف، حيث شكل الرافضون نسبة ملحوظة (36.8%)، والحياديون 21.1%، ووافق 21.1% منهن على التشابه وصعوبة التمييز.

أما حسب اللغة الأصلية، فغالبية المشاركين الناطقين بالعربية (84.2%) رفضوا أو كانوا محايدين تجاه العبارة، مع نسبة أقل أبدت موافقة. بينما المشاركون الناطقون بلغات أخرى مثل الحسنية، البامبارا، والفرنسية، كانوا عددهم محدودًا، مع ميل نحو الحياد أو الموافقة لدى بعضهم.

من حيث الخلفية الجامعية والجغرافية، لوحظت تباينات حيث كانت نسبة المشاركين من موريتانيا (31.6%) متباينة في مواقفها بين الموافقة والرفض والحياد، مما يشير إلى اختلاف في الإدراك حسب

الأصل والثقافة. كما لوحظ أن المشاركين من الجزائر، الصحراء الغربية، فلسطين، ومالي، أظهروا توجهات متفاوتة، تعكس التنوع الثقافي والقدرة على التمييز بين الثقافات المجاورة.

بناءً على ما سبق، يمكن استنتاج أن الغالبية العظمى من المشاركين لديهم قدرة نسبية على التمييز بين الثقافة الجزائرية وثقافات الدول المجاورة، إذ لا يرون أن التشابه كبير لدرجة تعيق هذا التمييز، مع وجود نسبة معتدلة ترى أن التشابه يسبب بعض الصعوبة في التمييز. وتدل هذه النتائج على أهمية التوعية الثقافية والتعريف المتميز بكل ثقافة لتسهيل فهم الفروقات وتقليل الالتباس.

4-مشاركة المحتويات الثقافية الجزائرية غير كاف لفهمي واندماجي في الثقافة الجزائرية.

المتغيرات	الإجابة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجنس	ذكر	00	00	00	00	02	10.5	02	10.5	00	00	04	21.1
	أنثى	02	10.5	03	15.8	06	31.6	04	21.1	00	00	15	78.9
المجموع		02	10.5	06	31.6	03	15.8	07	36.8	01	5.3	19	100
اللغة الأصلية	الحسنية	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
	العربية	02	10.5	03	15.8	05	26.3	06	31.6	00	00	16	84.2
	Bambara	00	00	00	0	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
	الفرنسية	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
المجموع		02	10.5	03	15.8	08	42.1	06	31.6	00	00	19	100
المستوى الجامعي	الأردن	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
	اليمن	00	00	01	5.3	01	5.3	00	00	00	00	02	10.5
	الصحراء الغربية	01	5.3	00	00	01	5.3	02	10.5	00	00	04	21.1
	تونس	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
	سوريا	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
	فلسطين	00	00	01	5.3	01	5.3	00	00	00	00	02	10.5
	موريتانيا	01	5.3	01	5.3	03	15.8	01	5.3	00	00	06	31.6
	مالي	00	00	00	00	02	10.5	00	00	00	00	02	10.5
المجموع		02	10.5	03	15.8	08	42.1	06	31.6	00	00	19	100

المصدر: من إعداد الطالبتين: بوبكر لينة ـ بوجمعة مايسة بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

تشير نتائج الجدول رقم (41) إلى أن آراء أفراد عينة الدراسة حول كفاية مشاركة المحتويات الثقافية الجزائرية في تعزيز فهمهم واندماجهم في الثقافة الجزائرية تباينت بشكل ملحوظ.

حيث أظهرت النتائج أن نسبة 36.8% من المشاركين أبدوا موافقة بدرجات مختلفة على أن المشاركة غير كافية لتعزيز فهمهم واندماجهم، بينما وافق بشدة نسبة ضئيلة بلغت 5.3%. وعلى النقيض من ذلك، عبر 42.1% من العينة عن موقف محايد تجاه العبارة، مما يدل على حالة من الحذر أو التردد في اتخاذ موقف حاسم بشأن كفاية المحتوى المشارك.

أما الرافضون للعبارة (غير موافق بشدة وغير موافق) فشكلوا نسبة 42.1%، ما يشير إلى أن ما يقارب نصف المشاركين يرون أن مشاركة المحتويات الثقافية الجزائرية كافية لتعزيز فهمهم واندماجهم في الثقافة الجزائرية.

وبالنظر إلى توزيع المواقف حسب الجنس، فقد كانت الإناث (78.9% من العينة) أكثر تباينًا في مواقفهن، حيث أبدى عدد كبير منهن موقفاً محايدًا (31.6%) وموقفًا موافقًا (21.1%)، بينما كان الذكور (21.1% من العينة) أكثر ميلًا إلى الحياد والموافقة بنسبة متقاربة (10.5% لكل منهما)، ولم يظهروا أي موقف رفض.

أما حسب اللغة الأصلية، فقد كان الناطقون بالعربية (84.2%) أكثر توازنًا في مواقفهم، مع ميل نحو الحياد (26.3%) والموافقة (31.6%)، فيما كانت نسبة الرافضين أقل. في حين أن المشاركين الناطقين بلغات أخرى مثل الحسنية، البامبارا، والفرنسية كانوا أقل عددًا وأظهروا ميلاً أكبر نحو الحياد أو الرفض.

وحول المستوى الجامعي، تفاوتت الآراء بين المشاركين من دول مختلفة، حيث كانت نسبة المشاركين من موريتانيا (31.6%) موزعة بين جميع المواقف، مما يعكس اختلافا في إدراك كفاية المشاركة الثقافية. كما كانت هناك تباينات لدى المشاركين من الصحراء الغربية، فلسطين، اليمن، تونس، سوريا

ومالي، مع غلبة مواقف الحياد والرفض، ما يدل على أهمية التنوع الثقافي وتأثير الخلفيات المختلفة على تصور كفاية المشاركة الثقافية.

استنتاجًا مما سبق، يظهر أن هناك اختلافًا في وجهات النظر حول مدى كفاية مشاركة المحتويات الثقافية الجزائرية لتعزيز الفهم والاندماج، مع ميل ملحوظ نحو الحياد والموافقة الجزئية، مما يؤكد الحاجة إلى تطوير آليات المشاركة الثقافية بشكل أوسع وأكثر فاعلية لتحقيق فهم واندماج أعمق.

5-تفاعلي عبر فيسبوك يزيد من صعوبة التكيف مع البيئة الجامعية الجديدة في الجزائر.

المتغيرات	الإجابة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجنس	ذكر	00	00	02	10.5	02	10.5	00	00	00	00	04	21.1
	أنثى	03	15.8	03	15.8	06	31.6	01	5.3	02	10.5	15	78.9
المجموع		03	15.8	05	26.3	08	42.1	01	5.3	02	10.5	19	100
اللغة الأصلية	الحسنية	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
	العربية	02	10.5	05	26.3	07	36.8	00	00	02	10.5	16	84.2
	Bambara	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
	الفرنسية	01	5.3	00	00	00	00	00	00	00	00	01	5.3
المجموع		03	15.8	05	26.3	08	42.1	01	5.3	02	10.5	19	100
المستوى الجامعي	الأردن	01	5.3	00	00	00	00	00	00	00	00	01	5.3
	اليمن	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3	02	10.5
	الصحراء الغربية	00	00	02	10.5	01	5.3	01	5.3	00	00	04	21.1
	تونس	00	00	00	00	00	00	00	00	01	5.3	01	5.3
	سوريا	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
	فلسطين	00	00	01	5.3	01	5.3	00	00	00	00	02	10.5
	موريتانيا	01	5.3	01	5.3	04	21.1	00	00	00	00	06	31.6
	مالي	01	5.3	00	00	01	5.3	00	00	00	00	02	10.5
المجموع		03	15.8	05	26.3	08	42.1	01	5.3	02	10.5	19	100

المصدر: من إعداد الطالبتين: بوبكر لينة ـ بوجمعة مايسة بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

تشير نتائج الجدول رقم (42) إلى أن آراء أفراد عينة الدراسة حول تأثير التفاعل عبر فيسبوك على صعوبة التكيف مع البيئة الجامعية الجديدة في الجزائر كانت متباينة.

حيث أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من المشاركين (42.1%) اتخذوا موقفًا محايدًا تجاه العبارة، مما يدل على وجود حالة من عدم الحسم أو الحذر في تقييم العلاقة بين التفاعل على فيسبوك وصعوبة التكيف.

في حين أعربت نسبة أقل عن رفض العبارة، حيث كان 15.8% منهم غير موافقين بشدة و26.3% غير موافقين، أي ما مجموعه 42.1% من العينة، مما يشير إلى أن ما يقارب نصف المشاركين لا يرون أن تفاعلهم على فيسبوك يزيد من صعوبة التكيف.

أما المؤيدون للعبارة (موافق وموافق بشدة) فشكلوا نسبة ضئيلة بلغت 15.8% فقط، مع وجود تباين أكبر بينهم، حيث أبدى 10.5% موافقة شديدة و5.3% موافقة جزئية، مما يدل على أن فئة محدودة فقط ترى أن التفاعل عبر فيسبوك يسبب لهم صعوبة في التكيف.

وعند النظر إلى التوزيع حسب الجنس، تبين أن الذكور (21.1% من العينة) كانوا أكثر رفضًا للعبارة، حيث لم يعربوا عن موافقة أو موافقة شديدة، وتركزت مواقفهم بين عدم الموافقة والحياد. أما الإناث (78.9% من العينة) فقد أظهرت تباينًا أكبر في مواقفهن، مع نسبة ملحوظة من غير الموافقة (31.6%) وبعض المؤيدات للعبارة (15.8 %).

أما بالنسبة للغة الأصلية، فكانت الغالبية العظمى من الناطقين بالعربية (84.2%) تميل إلى موقف محايد أو رفض، بينما أبدى الناطقون بلغات أخرى مواقف أقل وضوحًا بسبب قلة عددهم.

وبالنسبة للمستوى الجامعي والمكان، تباينت المواقف بين المشاركين من بلدان مختلفة، حيث أظهر المشاركون من موريتانيا (31.6%) نسبًا مختلفة من الحياد والرفض، مع قلة المؤيدين، بينما كانت مواقف المشاركين من اليمن، الصحراء الغربية، فلسطين، وغيرها أكثر تشتتًا مع ميل نحو الحياد والرفض.

خلاصة القول، يبرز من النتائج أن التفاعل عبر فيسبوك ليس من العوامل المؤثرة بشكل قوي في زيادة صعوبة التكيف مع البيئة الجامعية الجديدة، مع ميل واضح نحو الحياد ورفض تأثيره السلبي، وهو ما قد يعكس استخداماً متوازناً ووعيًا بأثر وسائل التواصل الاجتماعي في حياة الطلبة.

6-أعتقد أن هناك تحيزا ثقافيا في بعض النقاشات حول المواضيع الثقافية على الفيسبوك لصالح الثقافة المستضيفة (الجزائرية).

المتغيرات	الإجابة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجنس	ذكر	00	00	02	10.5	01	5.3	01	5.3	00	00	04	21.1
	أنثى	01	5.3	02	10.5	10	52.6	02	10.5	00	00	15	78.9
المجموع		01	5.3	04	21.1	11	57.9	03	15.8	00	00	19	100
اللغة الأصلية	الحسنية	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
	العربية	01	5.3	04	21.1	09	47.4	02	10.5	00	00	16	84.2
	Bambara	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
	الفرنسية	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
المجموع		01	5.3	04	21.1	11	57.9	03	15.8	00	00	19	100
المستوى الجامعي	الأردن	00	00	01	5.3	00	00	00	00	00	00	01	5.3
	اليمن	00	00	01	5.3	01	5.3	00	00	00	00	02	10.5
	الصحراء الغربية	00	00	02	10.5	01	5.3	01	5.3	00	00	04	21.1
	تونس	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
	سوريا	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
	فلسطين	00	00	00	00	02	10.5	00	00	00	00	02	10.5
	موريتانيا	01	5.3	00	00	04	21.1	01	5.3	00	00	06	31.6
	مالي	00	00	00	00	01	5.3	01	5.3	00	00	02	10.5
المجموع		01	5.3	04	21.1	11	57.9	03	15.8	00	00	19	100

المصدر: من إعداد الطالبتين: بوبكر لينة . بوجمعة مايسة بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

تشير نتائج الجدول رقم (43) إلى أن غالبية أفراد عينة الدراسة (57.9%) اتخذوا موقفًا محايدًا تجاه وجود تحيز ثقافي لصالح الثقافة الجزائرية في نقاشات الفيسبوك حول المواضيع الثقافية، مما يعكس حالة من الحياد أو عدم التأكد لدى أغلب المشاركين بشأن هذا الأمر.

في المقابل، أبدى 15.8% من العينة موافقة على وجود هذا التحيز، بينما كانت نسبة الرافضين له (غير موافق بشدة + غير موافق) 26.4%، مما يدل على أن أكثر من ربع العينة لا يرون وجود تحيز واضح لصالح الثقافة المستضيفة.

عند تحليل النتائج حسب الجنس، لوحظ أن الذكور (21.1% من العينة) اتجهوا إلى رفض التحيز بنسبة 10.5% وغير موافق بشدة 0%، مع نسبة حيادية نسبية (5.3%) وقلة من الموافقة (5.3%)، في حين كانت آراء الإناث (78.9% من العينة) أكثر تباينًا، مع أغلبية محايدة (52.6%) وقليل من الموافقة (10.5%)، ورفض محدود (15.8%).

أما بالنسبة للغة الأصلية، فقد أظهرت الغالبية الناطقة بالعربية (84.2%) موقفًا محايدًا (47.4%) مع نسبة مقبولة من الرفض (26.4%) وقلة من الموافقة (10.5%). وبلغت نسبة التحيز بين الناطقين بالفرنسية 5.3% فقط، وكانت باقي اللغات مثل الحسنية وBambara ممثلة بأعداد قليلة ولا تؤثر كثيرًا على التحليل العام.

وبالنظر إلى المستوى الجامعي والموقع الجغرافي، تنوعت الآراء بين الدول المختلفة، حيث أظهرت المشاركات من موريتانيا (31.6%) تمركزًا واضحًا نحو الحياد والرفض، مع بعض الموافقات المحدودة، في حين أظهرت المشاركات من اليمن والصحراء الغربية وفلسطين وتونس وسوريا توجهات متفاوتة بين الحياد والرفض مع قلة في المؤيدين.

خلاصة القول، تشير النتائج إلى أن غالبية المشاركين لا يرون أن هناك تحيزًا ثقافيًا واضحًا لصالح الثقافة الجزائرية في نقاشات الفيسبوك حول المواضيع الثقافية، مع وجود نسبة لا بأس بها من الحياد تجاه هذا الموضوع، مما قد يعكس حساسية المشاركين أو عدم وضوح هذه الظاهرة لديهم.

7-هناك نوع من الاستعلاء وإلغاء ثقافة الآخر في تقديم المحتويات الثقافية الجزائرية على الفيسبوك مما يجعلني لا أميل إلى التفاعل معها أو محاولة التكيف مع الثقافة الجزائرية.

المتغيرات	الإجابة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الجنس	ذكر	00	00	01	5.3	03	15.8	00	00	00	00	04	21.1
	أنثى	03	15.8	04	21.1	06	31.6	02	10.5	00	00	15	78.9
المجموع		03	15.8	05	26.3	09	47.4	02	10.5	00	00	19	100
اللغة الأصلية	الحسنية	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
	العربية	03	15.8	04	21.1	08	42.1	01	5.3	00	00	16	84.2
	Bambara	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
	الفرنسية	00	00	01	5.3	00	00	00	00	00	00	01	5.3
المجموع		03	15.8	05	26.3	09	47.4	02	10.5	00	00	19	100
المستوى الجامعي	الأردن	00	00	01	5.3	00	00	00	00	00	00	01	5.3
	اليمن	01	5.3	00	00	01	5.3	00	00	00	00	02	10.5
	الصحراء الغربية	00	00	02	10.5	01	5.3	01	5.3	00	00	04	21.1
	تونس	00	00	00	00	01	5.3	00	00	00	00	01	5.3
	سوريا	00	00	00	00	00	00	01	5.3	00	00	01	5.3
	فلسطين	00	00	01	5.3	01	5.3	00	00	00	00	02	10.5
	موريتانيا	02	10.5	00	00	04	21.1	00	00	00	00	06	31.6
	مالي	00	00	01	5.3	01	5.3	00	00	00	00	02	10.5
المجموع		03	15.8	05	26.3	09	47.4	02	10.5	00	00	19	100

المصدر: من إعداد الطالبتين: بوبكر لينة . بوجمعة مايسة بالاعتماد على مخرجات SPSS.V25

تشير نتائج الجدول رقم (44) إلى وجود اتجاهات متنوعة لدى أفراد عينة الدراسة بشأن الشعور بوجود نوع من الاستعلاء وإلغاء ثقافة الآخر في تقديم المحتويات الثقافية الجزائرية على الفيسبوك، حيث تبين أن نسبة كبيرة من المشاركين (47.4%) اتخذوا موقفًا محايدًا حيال هذا الأمر، مما يشير إلى حالة من الحذر أو عدم التأكد من وجود هذا الاستعلاء بوضوح.

أما من حيث الرفض، فقد أبدى 42.1% من المشاركين عدم موافقتهم على وجود مثل هذا الاستعلاء، وهو ما يعكس عدم قبولهم لفكرة إلغاء ثقافة الآخر في المحتوى المقدم، بينما كانت نسبة الموافقة

ضئيلة (10.5%)، مما يدل على أن قلة فقط من العينة ترى أن هناك استعلاءً واضحًا في عرض المحتوى الثقافي.

عند تحليل النتائج حسب الجنس، نجد أن أغلب الذكور (21.1% من العينة) مالوا إلى الحياد والرفض بدرجة كبيرة، حيث لم يسجلوا موافقات، في حين كانت آراء الإناث (78.9% من العينة) أكثر تباينًا، إذ سجلت نسبًا أعلى من الرفض (37%)، مع وجود نسبة لا بأس بها من الحياد (31.6%) وقليل من الموافقة (10.5%). هذا التفاوت قد يعكس اختلافًا في الحساسية أو الإدراك بين الجنسين تجاه قضايا التمييز الثقافي.

فيما يتعلق باللغة الأصلية، اتسمت الغالبية الناطقة بالعربية (84.2%) بموقف حيادي مع نسبة لا بأس بها من الرفض، في حين كانت التمثيلات من اللغات الأخرى مثل الحسنية، الفرنسية، و Bambara محدودة ولا تؤثر بشكل كبير على الاتجاه العام للنتائج.

وبالنظر إلى المستوى الجامعي والموقع الجغرافي، لوحظ تنوع في الآراء بين المشاركين من دول مختلفة، حيث برزت مشاركات من موريتانيا (31.6%) بميل واضح نحو الحياد والرفض، بينما أظهرت مشاركات من اليمن، الصحراء الغربية، فلسطين، تونس، وسوريا توجهات متفاوتة بين الحياد والرفض، مع قلة في المؤيدين لفكرة الاستعلاء الثقافي.

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن غالبية المشاركين لا يشعرون بوجود استعلاء واضح أو إلغاء لثقافة الآخر في المحتويات الثقافية الجزائرية على الفيسبوك، مع وجود نسبة معتبرة من الحياد تعكس حالة من الحذر أو عدم وضوح الظاهرة لديهم. هذا يشير إلى أن الموضوع ما يزال حساسًا ويحتاج إلى مزيد من الدراسة والتوعية لتحديد مدى تأثير هذه الظاهرة على التفاعل مع المحتوى الثقافي الجزائري عبر المنصات الرقمية.

ثانيا: مناقشة وتفسير النتائج النهائية الدراسة

تستهدف الدراسة تحديد التحديات التي يواجهها الطلبة الأجانب في استخدام الفيسبوك كوسيلة للتواصل البينثقافي في الجامعة الجزائرية، مع التركيز على كيفية تأثير هذه التحديات على فهمهم للثقافة الجزائرية وعلى مهاراتهم التواصلية بين الثقافات. من خلال النتائج التي تم تحليلها، يمكننا تقديم مناقشة شاملة للإجابة على التساؤلات المطروحة.

1-أثر الفيسبوك على مهارات التواصل البينثقافي

تشير نتائج الدراسة إلى أن الفيسبوك يؤثر بشكل معقد ومتعدد الأبعاد على مهارات التواصل البينثقافي لدى الطلبة الأجانب. النسبة الكبيرة من المشاركين (47.4%) الذين اتخذوا موقفاً محايداً تدل على حالة من الحذر أو عدم اليقين في تقييم تأثير الفيسبوك، وقد يكون ذلك ناتجًا عن عدم وعي كافٍ أو خبرة متواضعة في كيفية استخدام المنصة كوسيلة تواصل بين ثقافات مختلفة. من جهة أخرى، يشير رفض 42.1% للمحتوى الذي يحمل استعلاءً أو إلغاءً للثقافة الأخرى إلى أن الطلبة يملكون قدرة نقدية على التعرف على المحتوى الذي قد يضر بالتواصل البنّاء بين الثقافات. هذا يبرز أهمية تصميم محتوى ثقافي متوازن وواعٍ على الفيسبوك لتعزيز مهارات التواصل البينثقافي بدلًا من تعقيدها أو تعريضها للخطر. كما أن هذه النتيجة تشير إلى أن الفيسبوك لا يزال يحتفظ بإمكانات كبيرة كأداة للتواصل الثقافي إذا ما تم توظيفه بشكل إيجابي ومهني.

2-الأنماط التي يتبعها الطلبة في تفاعلهم عبر الفيسبوك

النتائج توضح وجود تفاوت واضح في أنماط التفاعل بين الطلبة تبعاً للجنس واللغة الأصلية. فالإناث أظهرن مواقف أكثر تنوعًا، حيث وجدنا نسبة عالية من الحياد (31.6%) ونسبة معتبرة من الرفض (36.9%)، مما يعكس ميلهن إلى التفاعل النشط أو النقدي مع المحتوى الثقافي الجزائري على الفيسبوك.

بينما الذكور كانوا أقل تفاعلاً، مع مواقف أكثر تحفظًا وحذرًا. يمكن تفسير هذا التفاوت بأن الإناث ربما يكنّ أكثر حساسية تجاه القضايا الثقافية والاجتماعية، أو أن لديهن دوافع أكبر للتعبير عن آرائهن عبر منصات التواصل الاجتماعي.

من ناحية أخرى، يختلف التفاعل أيضًا بناءً على اللغة الأصلية، حيث أظهر الناطقون بالعربية مواقف أكثر اتزانًا بين الحياد والرفض، وهو ما يعكس إدراكًا لغويًا وثقافيًا أعمق لما يُعرض عبر الفيسبوك. أما الناطقون بلغات أقل انتشاراً مثل الحسنية والفرنسية، فقد أظهروا مواقف متفاوتة بسبب صغر حجم العينة وعدم وجود محتوى موجه خصيصًا لهم، مما قد يحد من مشاركتهم الفاعلة.

3-تعزيز الفهم المتبادل عبر الفيسبوك

تُبرز النتائج وجود فرص واضحة لتعزيز الفهم المتبادل بين الثقافات من خلال الفيسبوك، خصوصًا مع وجود نسبة كبيرة من المشاركين (47.4%) الذين يتخذون موقفًا حياديًا، مما يعني استعدادهم لاستقبال الرسائل الثقافية المتنوعة بحذر وموضوعية. النسبة المتبقية التي ترفض وجود استعلاء أو إلغاء ثقافي تشير إلى رغبة في بناء تواصل صحي ومتوازن.

ولكن لا تخلو المنصة من مخاطر، فوجود نسبة (10.5%) ممن أظهروا موافقة جزئية على فكرة الاستعلاء قد يكون مؤشرًا على وجود بعض المحتويات أو التفاعلات التي تنطوي على تحيز ثقافي أو تفوق ثقافة واحدة على الأخرى. وهذا يحتم على المستخدمين وصناع المحتوى العمل على رفع وعيهم الرقمي والثقافي لضمان توظيف الفيسبوك كأداة لتعزيز الحوار والتفاهم بين الطلبة من خلفيات متنوعة

4-تأثير الفيسبوك على الهوية الثقافية للطلبة الأجانب

نتائج الدراسة تشير إلى أن الطلبة الأجانب يحتفظون إلى حد كبير بهويتهم الثقافية رغم تفاعلهم مع المحتوى الثقافي الجزائري عبر الفيسبوك. النسبة العالية من المواقف المحايدة والرافضة لفكرة الاستعلاء تظهر أن الهوية الثقافية لا تُهدر أو تُلغى بسهولة في بيئة الفيسبوك. هذا يشير إلى قدرة الطلبة على الحفاظ على شعورهم بالانتماء الثقافي واستخدام الفيسبوك كمنصة للتبادل الثقافي وليس للمواجهة أو التنازع.

ومع ذلك، يجب الانتباه إلى أن بعض الطلبة ربما يواجهون تحديات خفية في المحافظة على هويتهم بسبب ضغوط الانخراط في ثقافة الأغلبية أو ما يُعرف بـ "الضغط الثقافي"، خاصة في سياق التفاعل الرقمي حيث تزداد سهولة انتشار الصور النمطية والمعلومات المغلوطة. لذلك، من المهم تعزيز المحتوى الذي يدعم التعددية الثقافية والاعتراف بالهوية الثقافية لكل طالب.

5-التحديات التي يواجهها الطلبة الأجانب

تكشف الدراسة عن تحديات واضحة تواجه الطلبة الأجانب في تفاعلهم عبر الفيسبوك، أبرزها الشعور بوجود محتوى ثقافي جزائري قد يحمل نوعًا من الاستعلاء أو إلغاء ثقافة الآخر، وهو ما يعبر عنه 42.1% من المشاركين برفضهم لهذا المحتوى. كما أن النسبة العالية من الحياد (47.4%) تعكس حالة من الحذر أو عدم اليقين، مما قد يكون ناتجًا عن قلة الوعي أو نقص الخبرة في التعامل مع التفاعلات الرقمية المعقدة.

فضلاً عن ذلك، يختلف التأثر والتفاعل بحسب الجنس، اللغة، والموقع الجغرافي، ما يعني أن الطلبة يواجهون تحديات متعددة الأوجه تشمل الفهم الثقافي، اللغة، وتقبل الآخر. هذه التحديات قد تؤدي إلى عزلة أو إحجام عن المشاركة الفعالة في المجتمع الرقمي، مما يقلل من فرص التبادل الثقافي المثمر.

لذلك، يُنصح بضرورة تبني استراتيجيات دعم نفسي واجتماعي وتعليم رقمي مستمر للطلبة الأجانب، مع تطوير محتوى تعليمي وتوعوي عبر الفيسبوك يركز على التعددية الثقافية والتفاهم، ويعزز من الشعور بالانتماء والقبول داخل المجتمعات الرقمية.

الخاتمة:

يعد البحث العلمي الركيزة الأساسية لتطور المجتمعات وتقدمها، كونها الأداة التي يعتمد عليها الباحث لفهم الظواهر وتحليل المشكلات وإكتشاف الحلول القائمة على منهجية علمية دقيقة، لاسيما من بين هذه الظواهر في مجال علوم الإعلام والاتصال، نجد موضوع تحديات التواصل البينثقافي في شبكات التواصل الاجتماعي بالتحديد شبكة "فيسبوك" باعتبارها من أبرز منصات التواصل الاجتماعي التي تلعب دورا محوريا في تعزيز التواصل البينثقافي بين الأفراد من مختلف أنحاء العالم، إذ يوفر بيئة رقمية تفاعلية تتيح للمستخدمين تبادل الأفكار والقيم والممارسات الثقافية، مما يسهم في بناء جسور التفاهم والاحترام المتبادل بين الثقافات.

كما يمكن الأفراد خاصة الطلاب الأجانب ، من الحفاظ على روابطهم الثقافية الأصلية وفي الوقت ذاته التفاعل مع ثقافات جديدة، الأمر الذي يعزز من قدرتهم على التكيف والانفتاح،

حيث كان تركيزنا في دراسة هذا على الموضوع على الطلبة الأجانب في الجامعة الجزائرية، باعتبارهم الشريحة الأساسية في دراسة مثل هذه الظواهر في الوقت الراهن.

إلا إنه لا يخلو من التحديات التي قد تواجه مستخدميه في مجال التواصل البينثقافي، بحيث أنه يشكل الفيسبوك أداة أساسية للفهم المتبادل والتفاعل بين الثقافات، وهذا يعني أن المنصات الإفتراضية تعبتر وسيلة تساعد الطلبة الأجانب على التعرف على مختلف الثقافات من أجل بناء علاقات جيدة وأيضا تطوير مكتسباتهم الثقافية والاجتماعية حول المجتمع المتواجدين فيه، ومن أبرز التحديات التي تواجه الطلبة هي الصعوبات اللغوية وإختلافات اللهجات المحلية الجزائرية حيث تمثل هذه الفروقات تحديا ملحوظا في فهم المحتوى المنشور، وخاصة اللغة العامية قد تكون حاجز أمام التواصل الفعال، وهذا ما يؤدي إلى تفسيرات مختلفة للمحتوى فقد تفهم كلمة أوصورة أوتعليق أوحتى تعبير وجه بشكل مختلف بين طالب و

آخر من مختلف الثقافات، وبحسب السياق الثقافي الذي ينتمي إليه كما أن الترجمة رغم تطورها إلا أنها مزالت تنقل معنى أوأفكار أومعلومات بشكل خاطئ مما يزيد إساءة الفهم بحيث تعتبر الإختلافات الثقافية من بين العوامل التي قد تؤثر على التفاعل الفعال، و يقصد بذلك أن اللغة هي مصدر أساسي من أجل تكيف وتأقلم الطلبة.

وتعتبر الصورة النمطية الثقافية من الفجوات بين الثقافات، حيث يقوم البعض ببناء تصورات مسبقة عن الأشخاص استنادا إلى جنسيتهم أو دينهم أو عاداتهم، مما يعرقل بناء حوار حضاري حقيقي ومن هنا تبرز الحاجة إلى توسيع المحتوى الثقافي على المنصات الرقمية لجعله أشمل وسهل لفهم مختلف الفئات الثقافية، إلا أن هناك بعض الطلبة الأجانب يعتقدون بأن هذه المنصات قد تروج لثقافتهم الأصلية بشكل سيء و غير عقلاني و هذا راجع إلى أن التواصل البينثقافي قد يكون مشوهًا عندما لا تتوفر الرقابة والتوجيه الصحيح للمحتوى الثقافي المنشور مما يؤدي إلى التحيز الثقافي بين الأفراد، كما أن التفاعل مع المحتوى الثقافي عبر فيسبوك قد يتسبب في تشويه الهوية الثقافية بين الطلبة وهذا ما يخلق صراع بين الثقافات المتنوعة.

وفي الأخير يمكن القول أن هذه الدراسة تسلط الضوء على إحدى المفاهيم الأساسية في ميدان التواصل، و هو التواصل البينثقافي ضمن سياق بيئة رقمية معاصرة، وقد تم التركيز بشكل خاص على شبكة " فيسبوك" كأداة للتفاعل الاجتماعي بين الطلبة الأجانب من خلفيات ثقافية متعددة، و رغم أهمية النتائج التي تم التوصل إليها، إلا أنه لا يمكن اعتبار هذه الدراسة نهائية، نظرًا لطبيعة الظاهرة المتغيرة والمتجددة باستمرار، فالتفاعل عبر فيسبوك لا يزال في تطور مستمر وتتغير تبعًا للتحولات التقنية والاجتماعية والثقافية.

كما أن زوايا المعالجة تختلف بحسب المتغيرات المعتمدة في الدراسة، مما يستدعي مواصلة البحث والتعمق في فهم التحديات التي تواجه التواصل بين الثقافات في البيئة الرقمية مثل الحواجز اللغوية و سوء الفهم الثقافي والاختلاف في أنماط التعبير والتفاعل، وبالتالي فإن هذه الدراسة تفتح المجال أمام الدراسات المستقبلية الأكثر شمولاً وعمقًا وتُعنى بتحليل أوسع لتجارب المستخدمين الرقميين من ثقافات مختلفة وتسعى إلى تطوير أدوات تواصل رقمية أكثر فاعلية في التنوع الثقافي.

التوصيات:

و في ضوء ما توصلنا إليه من نتائج نهائية يمكننا استخلاص مجموعة من التوصيات:

- ضرورة قيام الطلبة بإنشاء صفحات ذات محتوى ثقافي بين الطلبة الأجانب والطلبة الجزائريين من أجل بناء علاقات قوية وجيدة وتسهيل عملية الإندماج والتأقلم الثقافي.
- العمل على مصداقية المعلومات الخاصة بمختلف الثقافات التي يتم نشرها عبر شبكة فيسبوك.
- تشجيع إنشاء مجموعات تواصل أكاديمية واجتماعية متعددة الثقافات عبر منصة فيسبوك.
- الحث على نشر محتوى ثقافي يراعي الفروقات الثقافية والدينية، مع الإبتعاد عن المواضيع الجدلية أو النمطية التي قد تؤدي إلى حدوث صدام ثقافي.
- مشاركة الطلبة الجزائريين في نشر المحتويات صور و فيديوهات تعبر عن التواصل البينثقافي مع الطلاب الأجانب عبر المنصات الرقمية.
- إستخدام لغة واضحة و بسيطة و تجنب المصطلحات العامية التي لا يفهمها الآخرون واستعمال اللغات الأجنبية (الفرنسية /الإنجليزية) لأن معظم الطلبة لايتقنون اللغة العربية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا: مراجع باللغة العربية

أ . الكتب باللغة العربية:

1. إسماعيل نوال عبد الرحيم، **الأسس والقواعد الدولية لمنهجية الإعلام**، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، دار الجديد للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2018 .
2. إسماعيل محمود حسن، **نظريات الإعلام**، المكتب المصري للمطبوعات، مصر، ب . د. س ن
3. الخليل سمير ، **دليل مصطلحات الدراسات الثقافية والنقد الثقافي . إضاءة توثيقية لمفاهيم الثقافة المتداولة**، سمير الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت،2016.
4. الدليمي عبد الرزاق، **نظريات الإتصال في القرن الحادي عشر**، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2016.
5. الدليمي محمد عثمان ، **مواقع التواصل الاجتماعي نظرة عن قرب**، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن،2020.
6. الشاعر عبد الرحمان بن إبراهيم، **مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
7. المحمودي علي محمد سرحان، **مناهج البحث العلمي**، الطبعة الثالثة، مكتبة الوسطية للنشر والتوزيع، الجمهورية اليمنية، 2019.
8. المشهداني سعد سلمان، **منهجية البحث الإعلامي**، دار الكتب الجامعي، كلية الآداب، جامعة تكريت الجمهورية اللبنانية، 2020
9. المشهداني سعد سلمان، **منهجية البحث العلمي** ، دار أوسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2019.

10. بوخريسة بوبكروآخرون، **المفاهيم القاعدية في السيكولوجيا الإجتماعية**، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، 2024.

11. بوحوش عمار والذنيبات محمد محمود، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، الطبعة الرابعة، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر،2007.

12. بودهان يامين، **تحولات الإعلام المعاصر**، دار اليازوري للنشر والتوزيع،_عمان، الأردن،2019.

13. حمدي محمد الفاتح و سميرة سطوطاح، **مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال إعداد البحوث**، دار الحامد للنشر و التوزيع، الجزائر،2019.

14. درويش أحمد محمود، **مناهج البحث في العلوم الإنسانية**، مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع، 2018.

15. شرابية باميلا، **الثقافة والتحول الرقمي . التحديات والفرص لجنوب غرب آسيا وشمال إفريقيا**، دار الكلمة للنشر، فلسطين، 2023.

16. طه حسين، الحق الإسلامي في الإختلاف الفكري، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، 2015.

17. عيشور نادية وآخرون، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**،مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017.

18. فيروز راد ورضاني أمير، **تطوير الثقافة: دراسة إجتماعية في مفهوم التنمية الثقافية عند علي شريعتي**، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، الطبعة الثانية، بيروت 2016.

19. كنانة علي ناصر، **الثقافة وتجلياتها السطح والأعماق**، مؤسسة الرحاب الحديثة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2017.

20. نجم نصر جعفر، **مقدمة في إنثربولوجيا العولمة(الغرب من إقتصاديات الذات إلى جغرافيا أخر رؤية تحليلية)** دار صفحات للدراسات، المنهبل ، 2011.

ثانيا : أطروحات الدكتوراه و رسائل الماجستير

أ . أطروحة الدكتوراه:

1. الفتني صديقة، بنية **الهوية الثقافية الجزائرية في المناهج المدرسية** . **دراسة تحليلية لمحتوى كتب مناهج الجيل الثاني بمرحلة التعليم الإبتدائي** .، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر ،بسكرة، الجزائر، 2024.
2. المانع عادل، **تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي في قيم الطالب الجامعي الجزائري الفيسبوك** و **اليوتيوب . أنموذجا .** ، أطروحة دكتوراه، قسم الصحافة، كلية علوم الإعلام و الإتصال، تخصص وسائل الاعلام والمجتمع، جامعة قسنطينة 03، الجزائر، 2022.
3. بهلول إيمان، **واقع الإتصال البينثقافي في المؤسسة الجزائرية . دراسة ميدانية بسونطراك مجمع بركين .**، أطروحة دكتوراه، قسم علوم الإعلام والاتصال، تخصص علاقات عامة، جامعة باتنة 01، الجزائر، 2019 . 2020.
4. صدوقي عقيلة، **إدارة التنوع الثقافي: مسار لنجاح إستراتيجية النمو بالمؤسسة . دراسة حالة مؤسسات القطاع الصيدلاني في الجزائر**، أطروحة دكتوراه، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، تخصص إدارة أعمال، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2016.

5. غضبان غالية، **أثر إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية . دراسة على عينة من مستخدمي الفايسبوك بجامعة باتنة 1 . أنموذجا** .، أطروحة دكتوراه ، قسم علوم الإعلام والاتصال و علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر باتنة 1، الجزائر، 2017 . 2018.

6. فيلالي سليمة، **بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة**، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم الإجتماع، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2013 .2014.

ب . رسائل الماجستير:

1. إسماعيل لينا و عبد الله قصاص، **توظيف البنوك العاملة في فلسطين لمنصة الفيسبوك و إدارة سمعتها الرقمية**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، تخصص العلاقات العامة المعاصرة، الجامعة العربية الأمريكية فلسطين، 2024.
2. الزين آلاء مشهور ، **تأثيرات شبكة الفيسبوك في السلوك الاجتماعي لدى طلبة الجامعات الأردنية " دراسة ميدانية "** ، رسالة ماجستير، قسم الصحافة والإعلام، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2024.

ثالثا: المجالات والمقالات العلمية:

أ . المجلات العلمية:

1. إسماعيل مراد وإبراهيم بثينة ، **دور نشاط المؤسسات السياحية الحكومية في تنمية التبادل الثقافي و الفكري . دراسة ميدانية على نشاط مديرية السياحة في مدينة طرطوس**، **مجلة جامعة البعث**، المجلد 04، العدد 07، 2022.
2. بن سباع محمد، **التعددية الثقافية بين الإختلاف والإعتراف**، **مجلة الإنسان والمجتمع**، المجلد 13، العدد 03، الجزائر، 2024.
3. بن عودة محمد الأمين و حفيان عبد الوهاب، **التبادل الثقافي بين دول الأورو متوسط** ، **مجلة معالم للدراسات القانونية السياسية**، المجلد 03، العدد 02، الجزائر، 2019.
4. تمار يوسف، **الأخطاء المنهجية في الدراسات الاستطلاعية**، **المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام**، المجلد6، العدد 1، جامعة الجزائر3، جوان 2023.
5. جبالة محمد، **الأسس المنهجية لإختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث**، **مجلة الأحياء**، المجلد 20، العدد 24، ماي2020.
6. حسناوي مهدية وجربوعة عادل، **توظيف نظريات الإعلام و الاتصال التقليدية في الفضاءات الإفتراضية . نظرية الإستخدامات و الإشباعات أنموذجا**، **مجلة الرسالة للدراسات و البحوث الإنسانية**، المجلد 06 ، العدد 04، ديسمبر 2021.
7. در محمد، **أهم مناهج و عينات و أدوات البحث العلمي**، **مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسية**، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، العدد 09، الجزائر، 2017.

8. رزقي خليفي وشيقارة هجيرة، **منهجية تحديد نوع و حجم العينة في البحوث العلمية**، **معارف مجلة علمية دولية محكمة**، العدد 23، الجزائر، 2017.

9. عودة نورة، **التواصل العابر للثقافات عبر وسائل التواصل الاجتماعي** ، دليل المناصرة الرقمية و الحملات المركز العربي لتطوير الأهلام الاجتماعي، تحرير NOVACJ وAEXCID ، بدون سنة نشر.

10. لقوقي الهاشمي بن خيرة سهيلة وآخرون، **أبعاد الهوية الثقافية في الكتب المدرسية للتعليم الإبتدائي . دراسة تحليلية لكتب المواد الاجتماعية لسنة الثالثة الإبتدائي** . ، مجلة العلوم النفسية و التربية، المجلد 07، العدد 01، الجزائر، 2021 .

11. مختار لخضر مختار ومالفي عبد القادر، **معايير الثراء الإعلامي في تكنولوجيا الإعلام الجديد**، **مجلة أبعاد**، مجلد 09، العدد 02، الجزائر، 2022.

12. مدفوني جمال الدين، **نظرية الاستخدامات و الاشباعات من الإتصال الجماهيري إلى الإتصال الرقمي**، **مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية**، المجلد 03، العدد 03، الجزائر، أكتوبر 2019.

13. نقى أحمد ، **فن التواصل " الأنواع والأهداف و المقومات "**، مجلة الكلم، المجلد 07، العدد 02، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر، ديسمبر 2022.

ب . المقالات العلمية:

1. بن نواعي فايزة وبولمنام هاجر، **تقارب الثقافات عبر مواقع التواصل الاجتماعي و الأمن المجتمعي**، **مجلة أقلام**، المجلد 01، العدد 02، جامعية يحي فارس المدية، الجزائر، بدون سنة نشر.

2. بوغديري كمال، **التنوع الثقافي عبر وسائل الإعلام و الاتصال في المجتمع الجزائري**، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية**، المجلد 13، العدد 04، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2021 .

3. حبيش هاجر حلمي، **تطبيقات الصحف بالهواتف الذكية و علاقتها بمستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية ـ دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية** . ، **المجلة العلمية لكلية التربية التوعية**، العدد الثامن عشر، الجزء الثاني، مصر أبريل 2019.

4. حليمي إلهام و طرفاني عتبقة، **كفاءات الإتصال بين الثقافات في إطار الشراكة الأجنبية**، **مجلة المؤسسة**، المجلد 10، العدد 01، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2021.

5. حمدان نهى و سعيد أحمد، **الإنتشار و التفاعل الثقافي**، **مجلة بحوث كلية الآداب**، قسم معلم الصفوف الأولية ، كلية التربية، جامعة حائل، السعودية، 2018.

6. خواني خالد، **مفاهيم الثقافة و المصطلحات المرتبطة بها**، **مجلة القارئ الدراسات الأدبية والنقدية واللغوية**، المجلد 04، العدد 03، جامعة الوادي، الجزائر، سبتمبر 2021.

7. خيري نورة و مامي عباس، **أسس البحث العلمي، الاستبيان والدراسات السابقة أنموذج**، **مجلة الباحث في العلوم الرياضية و الاجتماعية**، عدد خاص، جامعة الجلفة، الجزائر، بدون سنة نشر.

8. درة المسعودة، **إستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التواصل التواصل بين الثقافات تنمية الصداقة**، **معهد العلوم الاجتماعية**، جامعة كوجالي، المجلد 01، الرقم 01، تركيا، أبريل 2017.

9. ذيب سهام، **القيم الإنسانية في التواصل بين الثقافات عبر شبكات التواصل الاجتماعي**، **مجلة المعيار**، المجلد 27، العدد 01، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، الجزائر، 2023.

10. سيبوكر إسماعيل و نجاخي نجلاء، **أهمية المنهج الوصفي للبحث في العلوم الإنسانية**، **مجلة مقاليد**، العدد 16، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2019.

11. عماش محمد عبده، **تصميم الإستبانة الإلكترونية، وحدة التعلم الإلكتروني**، **كلية العلوم والآداب بالرس**، السعودية، 1434.

12. فاضل خليل إبراهيم، **مدى فاعلية المناهج الدراسية الجامعية في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبة الجامعة**، **مجلة كلية التربية الأساسية**، المجلد 09، جامعة الموصل، العراق، 2010

13.قبايلي ريم و منصر هارون، **دور الإعلان السياحي عبر موقع فيسبوك في تسويق الخدمات السياحية**، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 05، العدد 02، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، 2021.

رابعا: المواقع الإلكترونية:

1.فابيو كانو وفابريزيو لوباسو وآخرون، **نموذج مرجعي من أجل تحليل و دراسة التواصل الثقافي بين الإيطاليين و السودانيين**، جامعة كافو سكاري في البندقية، إيطاليا، http://www.unive.it/labcom

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1. *Emegan Johnson, Sinking Lee,(2018)* ***Benefits cHallenges of new media in dealing with intellectual conflicts****, chapter 7, university of Oklahoma, USA.*
2. *Fay P.M.(2011),Intercultural Communication:Bbuildings Global Community.*

قـــائـــمـــة المـــلاحـــق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية .قطب شتمة .

قسم العلوم الانسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

تحديات التواصل البينثقافي عبر الفيسبوك

دراسة مسحية على عينة من الطلبة الأجانب في الجامعة الجزائرية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص إتصال وعلاقات

.إعداد الطالبتين: **.إشراف الأستاذة**

.بوبكر لينة .طلحة مسعودة

.بوجمعة مايسة

السلام عليكم

في إطارالتحضير لنيل شهادة الماستر تخصص إتصال وعلاقات عامة نضع بين أيديكم استمارة بحث ميداني بعنوان: تحديات التواصل البينثقافي عبرالفيسبوك

يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذا الإستبيان الإلكتروني الذي يهدف إلى جمع أرائكم القيمة ومشاركتكم في هذه الدراسة من خلال الإجابة على الأسئلة المطروحة أمامكم في الاستمارة، إن إجاباتكم مهمة للغاية بالنسبة لنا، ونعدكم أن تحظى معلوماتكم بالسرية التامة وأن تستخدم في إطار البحث العلمي نشكركم مسبقا على تعاونكم ومساهمتكم في هذا العمل .

السنة الجامعية 2024/ 2025

الملحق رقم: (01)

التساؤل الرئيسي:

- **ماهي التحديات التي تواجه التواصل البينثقافي بين الطلبة الأجانب مستخدمي الفيسبوك من خلفيات ثقافية متنوعة ؟**

التساؤلات الفرعية :

- كيف يؤثر الفيسبوك على تطوير مهارات التواصل البينثقافي لدى الطلبة الأجانب في الجامعة الجزائرية؟
- ما هي الأنماط التي يتبعها الطلبة الأجانب في الجامعة الجزائرية في تفاعلهم الثقافي عبر الفيسبوك ؟
- كيف يساهم الفيسبوك في تعزيز الفهم المتبادل بين الطلبة الأجانب في الجامعة الجزائرية ؟
- فيما تتمثل تأثيرات الفيسبوك على الهوية الثقافية لطلبة الأجانب في الجامعة الجزائرية ؟
- ما هي التحديات التي يواجهها الطلبة الأجانب في الجامعة الجزائرية في استخدام فيسبوك كوسيلة للتواصل البينثقافي؟

البيانات الشخصية :

1. الجنس:
   - ذكر
   - أنثى
2. البلد الأصلي:

3. مدة الإقامة في البلد الحالي
   - أقل من سنة
   - من سنة إلى سنتين
   - سنتين فما فوق
4. السن:
   - 20 - 25
   - 26 - 31
   - 31 سنة فما فوق
5. المستوى الجامعي:
6. اللغة الأصلية:

المحور الأول: تأثير الفيسبوك على تطوير مهارات التواصل البينثقافي لدى الطلبة الأجانب

أرجو بوضع (×) أمام العبارة التي تمثل تأثير الفيسبوك على تطوير مهارات التواصل البينثقافي لدى الطلبة الأجانب.

م	العبارات	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	استخدامي للفيسبوك ساهم في تحسين قدرتي على التواصل مع بعض الجزائريين.					
2	من خلال الفيسبوك، تمكنت من معرفة و فهم العادات و التقاليد الجزائرية بشكل أفضل.					
3	استخدام الفيسبوك ساعدني علي تطوير مهاراتي العربية أو الدارجة الجزائرية.					
4	تفاعلي مع المحتوى الجزائري على الفيسبوك عزز قدرتي على التكيف مع البيئة الثقافية في الجزائر.					
5	أجد أن المحتوى المرئي (صور وفيديوهات) المنشور على فيسبوك يساعدني على فهم الثقافة الجزائرية بشكل أفضل.					
6	ساهم الفيسبوك في توسيع شبكة علاقاتي الاجتماعية من خلفيات ثقافية متنوعة.					
7	من خلال الفيسبوك، أصبحت أكثر استعداد للانخراط في حوارات بين ثقافات مختلفة.					

8	أشعر أن إستخدامي لفيسبوك عزز من قدرتي على التعبير النقدي حول القضايا الثقافية الجزائرية .					

المحور الثاني: الأنماط التي يتبعها الطلبة الأجانب في تفاعلهم الثقافي عبر فيسبوك

أرجو بوضع (×) أمام العبارة التي تفصح عن الأنماط التي يتبعها الطلبة الأجانب في تفاعلهم الثقافي عبر فيسبوك .

م	العبارات	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أتفاعل مع المنشورات الثقافية الجزائرية من خلال التعليقات و المشاركات.					
2	أشارك بانتظام في مجموعات فيسبوك المخصصة الجزائرية.					
3	أقوم بنشر محتوى يتعلق بثقافتي الأصلية (الأم) وأقارنه الجزائرية على فيسبوك.					
4	أتابع صفحات تعليمية على فيسبوك للتعرف على الجزائرية وثقافات مختلفة					
5	أستخدم الفيسبوك للتعرف على فعاليات ثقافية جزائرية و المشاركة فيها .					
6	أشعر بالدعم و القبول من الجزائريين عند مشاركة جوانب من ثقافتي على فيسبوك.					

7	أشعر بالراحة في مشاركة آرائي حول القضايا الثقافية الجزائرية على فيسبوك .					

المحور الثالث: دور الفيسبوك في تعزيز الفهم المتبادل و اندماج الطلبة الأجانب مع المجتمع الجزائري.

أرجو بوضع (×) أمام العبارة التي تعبر عن تعزيز الفهم المتبادل واندماج الطلبة الأجانب مع المجتمع الجزائري.

م	العبارات	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	ساعدني الفيسبوك في إقامة علاقات صداقة مع الجزائريين.					
2	من خلال الفيسبوك، أصبحت أكثر إطلاعا على القضايا والمواضيع التي تهم المجتمع الجزائري.					
3	استخدامي للفيسبوك جعلني أشعر بأنني جزء من المجتمع الجزائري.					
4	ساهم الفيسبوك في تقليل الاختلافات بين ثقافتي الأصلية والثقافة الجزائرية.					
5	لا أجد صعوبة في الاندماج مع الثقافة الجزائرية لأنها قريبة من ثقافتي الأصلية.					
6	شجعني المحتوى الثقافي الجزائري على الفيسبوك للانخراط في الثقافية المجتمعات الجزائرية (الأعياد ، المهرجانات ، الطقوس،...).					

المحور الرابع: تأثير الفيسبوك على الهوية الثقافية للطلبة الأجانب

أرجو بوضع (×) أمام العبارة التي تعبر عن تأثير الفيسبوك على الهوية الثقافية.

م	العبارات	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	استخدامي للفيسبوك أثر على مدى ارتباطي بثقافتي الأصلية.					
2	متابعتي للمحتوى الثقافي الجزائري على الفيسبوك جعلني أتبنى ممارسة بعض العادات و التقاليد الجزائرية.					
3	أشعر أن هويتي الثقافية أصبحت مزيجا من ثقافتي الأصلية و الثقافة الجزائرية بسبب تفاعلي على فيسبوك.					
4	متابعتي للمنشورات الثقافية الجزائرية على الفيسبوك جعلني أكثر وعيا بالاختلافات و التشابهات بين ثقافتي الأصلية و الثقافة الجزائرية.					
5	تفاعلي مع منشورات ثقافية جزائرية أو غير جزائرية أثر على تمسكي بلغتي لصالح اللغة الأكثر استخداما في التفاعل.					

6	أشعر بالقلق من القيم التي تحملها المنشورات الثقافية الجزائرية على الفيسبوك لأنها مختلفة عن قيمي الثقافية.					

المحور الخامس: التحديات التي تواجه الطلبة الأجانب في الجامعة الجزائرية.

أرجو بوضع (×) أمام العبارة التي تعبر عن التحديات التي تواجه الطلبة الأجانب في الجامعة الجزائرية في استخدام فيسبوك كوسيلة للتواصل البينثقافي.

م	العبارات	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	منشورات الجزائريين على الفيسبوك تصاغ بلهجات مختلفة ومصطلحات عامية مما يصعب علي فهم الثقافة الجزائرية والاندماج فيها.					
2	حرية النشر على الفيسبوك تساهم في تعزيز الصورة النمطية السلبية عن ثقافات معينة من بينها ثقافتي الأصلية.					
3	هناك تشابه كبير بين المنشورات الثقافية الجزائرية وثقافة الدول المجاورة لها مما يصعب عليا التمييز بينها.					
4	مشاركة المحتويات الثقافية الجزائرية غير كاف لفهمي واندماجي في الثقافة الجزائرية.					

5	تفاعلي عبر فيسبوك يزيد من صعوبة التكيف مع البيئة الجامعية الجديدة في الجزائر.					
6	أعتقد أن هناك تحيزا ثقافيا في بعض النقاشات حول المواضيع الثقافية على الفيسبوك لصالح الثقافة المستضيفة (الجزائرية).					
7	هناك نوع من الاستعلاء وإلغاء ثقافة الآخر في تقديم المحتويات الثقافية الجزائرية على الفيسبوك مما يجعلني لا أميل إلى التفاعل معها أو محاولة التكيف مع الثقافة الجزائرية.					

Ministry of Higher Education and Scientific Research
Mohamed Khider University of Biskra
Faculty of Humanities and Social Sciences – Chetma Campus
Department of Humanities
Division of Media and Communication Sciences

Intercultural Communication Challenges via Facebook

A Survey Study on a Sample of foreign Students at Algerian Universities

A Master's Thesis in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master in Media and Communication Sciences
Specialization: Public Relations and Communication

Prepared by:
- Boubekeur Lina
- Boujemaa Maïssa

Supervised by:
- Dr. Talha Masouda

Dear Participant,

As part of our Master's thesis in Public Relations and Communication, focusing on "Intercultural Communication Challenges via Facebook", we kindly invite you to participate in this electronic survey. Your responses will contribute significantly to our research by offering valuable insights on the topic. We assure you that all information will remain strictly confidential and will be used solely for academic purposes.

Thank you in advance for your cooperation and support.

Academic Year: 2024 / 2025

الملحق رقم : (02)

Main Research Question:

What are the challenges facing intercultural communication among Facebook users from diverse cultural backgrounds?

Sub-questions:

- How does Facebook influence the development of intercultural communication skills among international students at Algerian universities?

- What are the patterns adopted by international students in their cultural interactions via Facebook?

- How does Facebook contribute to mutual understanding among international students in Algerian universities?

- How does Facebook impact the cultural identity of international students at Algerian universities?

- What challenges do international students face when using Facebook as a tool for intercultural communication?

Personal Information:

- Gender: Male / Female

- Country of Origin: _____

- Length of Stay in Algeria: Less than one year / One to two years / More than two years

- Age: 20–25 / 26–31 / Above 31

- Academic Level: _____

- Mother Tongue: _____

SECTION ONE: *THE IMPACT OF FACEBOOK ON DEVELOPING INTERCULTURAL COMMUNICATION SKILLS*

No.	Statement	Strongly Agree	Agree	Neutral	Disagree	Strongly Disagree
1	My use of Facebook has helped me improve my ability to communicate with Algerians.					
2	Through Facebook, I have better understood Algerian customs and traditions.					
3	Facebook has helped me develop my Arabic or Algerian dialect speaking skills.					
4	Engaging with Algerian content on Facebook enhanced my adaptability to the local culture.					
5	Visual content (images and videos) on Facebook helps me understand Algerian culture better.					
6	Facebook has broadened my social network with people from various cultural backgrounds.					
7	Through Facebook, I became more willing to engage in intercultural dialogues.					
	I feel that using Facebook enhanced my ability to express					

8	critical views on Algerian cultural issues.					

SECTION TWO: *PATTERNS OF CULTURAL INTERACTION VIA FACEBOOK*

No.	Statement	Strongly Agree	Agree	Neutral	Disagree	Strongly Disagree
1	I interact with Algerian cultural posts through comments and shares.					
2	I regularly participate in Facebook groups dedicated to Algerian culture.					
3	I post about my original culture and compare it with Algerian culture on Facebook.					
4	I follow educational pages on Facebook to learn about Algerian and other cultures.					
5	I use Facebook to learn about and participate in Algerian cultural events.					
6	I feel supported and accepted by Algerians when sharing aspects of my culture on Facebook.					
7	I feel comfortable sharing my opinions					

	about Algerian cultural topics on Facebook.					

SECTION THREE: *THE ROLE OF FACEBOOK IN ENHANCING MUTUAL UNDERSTANDING AND INTEGRATION*

No.	Statement	Strongly Agree	Agree	Neutral	Disagree	Strongly Disagree
1	Facebook helped me form friendships with Algerians.					
2	Through Facebook, I became more aware of issues relevant to Algerian society.					
3	My use of Facebook made me feel like a part of Algerian society.					
4	Facebook helped bridge the gap between my native culture and Algerian culture.					
5	I do not find it difficult to integrate into Algerian culture as it is similar to mine.					
6	Algerian cultural content on Facebook encouraged me to engage in Algerian cultural practices (festivals, rituals, celebrations).					

SECTION FOUR: THE IMPACT OF FACEBOOK ON CULTURAL IDENTITY

No.	***Statement***	***Strongly Agree***	***Agree***	***Neutral***	***Disagree***	***Strongly Disagree***
1	Facebook use has affected my attachment to my native culture.					
2	Following Algerian cultural content on Facebook led me to adopt some Algerian traditions.					
3	I feel that my cultural identity is now a blend of my native culture and Algerian culture due to my interactions on Facebook.					
4	Viewing Algerian cultural posts on Facebook made me more aware of similarities and differences between my culture and Algerian culture.					
5	My interaction with Algerian or other cultural posts affected					

	my use of my native language in favor of the more commonly used language online.					
6	I feel concerned about the values reflected in Algerian cultural content on Facebook as they sometimes conflict with mine.					

SECTION FIVE: *CHALLENGES FACED BY INTERNATIONAL STUDENTS IN USING FACEBOOK FOR INTERCULTURAL COMMUNICATION*

No.	Statement	Strongly Agree	Agree	Neutral	Disagree	Strongly Disagree
1	Algerian posts on Facebook often use dialects and slang, making it hard for me to understand the culture.					
2	The freedom to post on Facebook sometimes reinforces negative stereotypes about certain cultures, including mine.					
3	There is a strong similarity between Algerian cultural posts and those of neighboring countries, making it hard					

	to distinguish between them.					
4	Sharing Algerian cultural content alone is not enough for me to fully understand and integrate into the culture.					
5	My interaction via Facebook makes it harder to adapt to the new academic environment in Algeria.					
6	I believe there is cultural bias in some discussions about culture on Facebook, favoring the host (Algerian) culture.					
7	There is a sense of cultural superiority in how Algerian culture is presented on Facebook, which discourages me from engaging with or adapting to it.					

الرابط: https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLScw1a-Xibi1VuoCR7zIsSwU1-kW1CarjVqqjBBGCddQbwUBVw/viewform?usp=send_form&usp=embed_facebook

الملحق رقم : (03)

القائمة الاسمية للأساتذة و الدكاترة المحكمين لأداة الدراسة:

ت	الاسم و لقب المحكم	الدرجة العلمية	الكلية و التخصص	اسم الجامعة	البلد المنتمي إليه
1	**عباسي يزيد**	أستاذ التعليم العالي	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية / علم اجتماع	جامعة محمد خيضر بسكرة	الجزائر
2	**جفال سامية**	أستاذة التعليم العالي	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية / قسم علوم الإعلام و الاتصال	جامعة محمد خيضر بسكرة	الجزائر
3	**شيقر سليمة**	أستاذة محاضر . ب .	كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية / قسم علوم الإعلام و الاتصال	جامعة محمد خيضر بسكرة	الجزائر
4	**علمي نجاة**	أستاذة محاضر أ	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية / قسم علوم الإعلام والاتصال	جامعة محمد خيضر بسكرة	الجزائر
5	**نوي إيمان**	أستاذة محاضر أ	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية / قسم علوم الاعلام و الاتصال	جامعة محمد خيضر بسكرة	الجزائر

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

يدور موضوع هذه الدراسة حول تحديات التواصل البينثقافي عبر الفيسبوك ، وللبحث في العلاقة بين هذه المتغيرات تم اجراء دراسة استطلاعية وفق منهج المسح على عينة من الطلبة الأجانب بالجامعة الجزائرية ، وبأسلوب عينة كرة الثلج اختبرت عينة قوامها 19 طالب أجنبي ، وبناءا على اسئلة الدراسة واهدافها تحققت مجموعة النتائج نوجز أهمها فيما يلي :

- يعتبر الفيسبوك أداة فعالة في دعم التواصل البينثقافي لدى الطلبة الأجانب وله دور إيجابي في تعزيز التواصل مع المجتمع الجامعي المحلي .
- تؤثر العادات و أنماط الاستخدام لمنصة الفيسبوك ومدى تعرض المستخدمين للمحتويات الثقافية الجزائرية على كيفية تفاعلهم معها.
- التفاعل عبر الفيسبوك أقل تأثيرا من التفاعل الواقعي في تسهيل الاندماج الاجتماعي و التكيف مع الحياة الجامعية في الجزائر.
- يلعب الفيسبوك دورا ملموسا في مساعدة الطلبة الأجانب على فهم أفضل للعادات والتقاليد الجزائرية من خلال ما يتعرضون له من منشورات وصور ومحتويات تعكس الحياة اليومية والثقافية في الجزائر.
- تمثل الاختلافات اللغوية واللهجات المحلية الجزائرية تحديا ملحوظا للطلبة الأجانب في فهم المحتوى الثقافي على الفيسبوك واللغة العامية واللهجات الجزائرية قد تكون حاجزا أمام التواصل الفعال بين الثقافات.
- بينت الدراسة أن التواصل البينثقافي قد يكون مشوها عندما لا تكون هناك رقابة أو توجيه ثقافي على المنشور.
- توضح لنا النتائج أن التفاعل الإفتراضي قد يخلق نوعا من الهوية الهجينة أوالتشويش الثقافي بين ثقافتين مختلفتين.
- معظم الطلبة الأجانب يتابعون صفحات الفيسبوك الخاصة بالثقافة الجزائرية.
- أغلب المبحوثون في صراع ثقافي وهذا تحدي كبير، حيث يسعى الأفراد إلى إيجاد توازن بين الحفاظ على هويتهم الثقافية الأصلية والإنفتاح على ثقافة جديدة.
- أن تأثير الفيسبوك على التواصل البينثقافي بالنسبة للطلبة الأجانب في الجامعة الجزائرية يتفاوت تبعا لعوامل عدة مثل(اللغة الأصلية، الجنس، والخلفية الجغرافية) .

الكلمات المفتاحية : التواصل، الثقافة، التواصل البينثقافي، فيسبوك، الطلبة الأجانب.

ملخص الدراسة

***Summary**:*

This study focuses on the challenges of intercultural communication via Facebook. To investigate the relationship between these variables, an exploratory survey was conducted using a survey methodology on a sample of foreign students on Algerian university. A snowball sampling technique was employed, resulting in a sample of 19 foreign students. Based on the study's questions and objectives, a set of key findings were achieved, which are summarized below:

- *Facebook is an effective tool in supporting intercultural communication among foreign students and plays a positive role in enhancing communication with the local university community.*
- *Habits and usage patterns of the Facebook platform, along with the extent of users' exposure to Algerian cultural content, influence how they interact with it.*
- *Interaction via Facebook is less effective than real-life interaction in facilitating social integration and adaptation to university life in Algeria.*
- *Facebook plays a tangible role in helping foreign students better understand Algerian customs and traditions through their exposure to posts, photos, and content reflecting daily and cultural life in Algeria.*
- *Linguistic differences and local Algerian dialects pose a significant challenge for foreign students in understanding cultural content on Facebook, and colloquial language and Algerian dialects can be a barrier to effective intercultural communication.*
- *The study showed that intercultural communication can be distorted when there is no cultural oversight or guidance on a post.*
- *The results indicate that virtual interaction may create a form of hybrid identity or cultural confusion between two different cultures.*
- *Most foreign students follow Facebook pages dedicated to Algerian culture.*
- *The majority of respondents are in a cultural conflict, which is a significant challenge as individuals strive to find a balance between preserving their original cultural identity and being open to a new culture.*
- *The impact of Facebook on intercultural communication for foreign students in Algerian universities varies depending on several factors such as (native language, gender, and geographical background).*

***Keywords:** Communication, Culture, Intercultural Communication, Facebook, Foreign Students.*

Résumé

Cette étude porte sur les défis de la communication interculturelle via Facebook. Pour examiner la relation entre ces variables, une étude exploratoire a été menée selon la méthode d'enquête auprès d'un échantillon d'étudiants étrangers dans L'université Algérienne. Grâce à la technique d'échantillonnage en boule de neige, un échantillon de 19 étudiants étrangers a été sélectionné. Sur la base des questions et des objectifs de l'étude, un ensemble de résultats majeurs a été obtenu, dont les plus importants sont résumés ci-dessous :

- *Facebook est un outil efficace pour soutenir la communication interculturelle chez les étudiants étrangers et joue un rôle positif dans l'amélioration de la communication avec la communauté universitaire locale.*
- *Les habitudes et les modes d'utilisation de la plateforme Facebook, ainsi que le degré d'exposition des utilisateurs aux contenus culturels algériens, influencent leur façon d'interagir avec ceux-ci.*

- *L'interaction via Facebook est moins efficace que l'interaction réelle pour faciliter l'intégration sociale et l'adaptation à la vie universitaire en Algérie.*
- *Facebook joue un rôle tangible en aidant les étudiants étrangers à mieux comprendre les coutumes et traditions algériennes grâce à leur exposition aux publications, photos et contenus reflétant la vie quotidienne et culturelle en Algérie.*
- *Les différences linguistiques et les dialectes locaux algériens représentent un défi notable pour les étudiants étrangers dans la compréhension du contenu culturel sur Facebook, et la langue familière et les dialectes algériens peuvent constituer une barrière à une communication interculturelle efficace.*
- *L'étude a montré que la communication interculturelle peut être déformée lorsqu'il n'y a pas de contrôle ou d'orientation culturelle sur la publication.*
- *Les résultats nous indiquent que l'interaction virtuelle peut créer une forme d'identité hybride ou de confusion culturelle entre deux cultures différentes.*
- *La plupart des étudiants étrangers suivent les pages Facebook dédiées à la culture algérienne.*
- *La majorité des personnes interrogées sont en conflit culturel, ce qui est un défi majeur, car les individus cherchent à trouver un équilibre entre la préservation de leur identité culturelle d'origine et l'ouverture à une nouvelle culture.*
- *L'impact de Facebook sur la communication interculturelle pour les étudiants étrangers à l'université algérienne varie en fonction de plusieurs facteurs tels que (la langue maternelle, le sexe et le contexte géographique).*

***Mots-clés** : Communication, Culture, Communication Interculturelle, Facebook, Étudiants Etrangers.*